أوراق بحثية متناثرة

مجموعة أبحاث للكاتب مروان سمور



تأليف

مروان سمور

أوراق بحثية متناثرة

مجموعة أبحاث للكاتب مروان سمور

تأليف

مروان سمور

الى روح ابي

الى امي الحبيبة

الى جميع من احبهم

الى وطني الجميل

اهدي هذا الكتاب

الباب الأول

القوّة الناعمة الامريكية.. وتصدير النموذج

يعرِّف عالِم السياسة الأمريكيّ "جوزيف ناي" القوّة الناعمة بأنّها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبيّة أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال».

وان مَوارِد القوّة الناعمة لأيّ بلد هى ثقافته وقيمه السياسيّة ، فضلا عن السياسة الخارجيّة. وتنوع استخدامها ، من وسائل الضغط الاقتصادي والدبلوماسي والنفسي . وايضا هناك أساليب الإغراء والجاذبية ، من الفنون على اختلافها ، بما فيها الأدب والمسرح والسينما .ولا نغفل ان اساس القوة الناعمة الامريكية هو : السياسات الديمقراطية الليبرالية ، واقتصاديات السوق الحرة ، والقيم الأساسية مثل حقوق الإنسان وغيرها .

وفي ضوء قراءتنا للقوة الناعمة الامريكية لا بد لنا من ان نتعرف على : ادواتها الناعمة التي تغذي هذه القوة بصورتها الكلية ، والتي تصب بالنهاية في خدمة السياسة الكلية للمصالح الامريكية وسيطرتها على العالم ، وهذه الادوات هي على النحو التالي :

السياسة الخارجية : ان اتباع امريكا سياسة خارجية مصممة بشكل جيد ، سيدفع الدول الأخرى إلى أن تحذو حذوها . إضافة إلى المساعدات الاقتصادية للدول الأجنبية والتي لها اهداف تحقق بها امريكا مصالحها وبمقابل وليست بالمجان .

الدبلوماسية العامة : فمن خلالها تسعى امريكا الى النفاذ إلى قلوب وعقول ونفوس الناس ، والتأثير على الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة.وذلك من خلال المنح الدراسية ، واتفاقيات التبادل ، والبرامج التدريبية ، والحلقات الدراسية ، والمؤتمرات ، والوصول إلى القنوات الإعلامية.

واصبح واجبا على كل دبلوماسي امريكي ، وخصوصا السفراء في الخارج ، المشاركة العامة في المناسبات المحلية ، والتواصل مع المواطنين ومنظمات المجتمع المدني وغيرها.

النفوذ السياسي : من يقول بأن نفوذ امريكا الكبير يرجع لقوتها العسكرية ، ليس دقيقا تماما . فمن غير المعقول ان تغزو امريكا كل دولة لا تتبع سياساتها أو تتمرد عليها ، ولكن لديها ادوات قوة اخرى تستخدمها وتحقق به اهدافها باستخدام نفوذها السياسي العالمي .

التحكم بمؤسسات التمويل العالمية : وهذه المؤسسات بالطبع (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) والاثنان يشكلان مفتاح السيطرة على السياسة الاقتصادية العالمية ، وهذه المؤسسات تتحكم فيهما امريكا بطريقة او باخرى .

المساعدات الاقتصادية والفنية : ان دور "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" (USAID) لهو دور كبير ، والتي حددت الوكالة أهدافها المعلنة في توفير المساعدة الاقتصادية والتنموية والإنسانية الى الشعوب التي تعاني وذلك لتحسين ظروف معيشتهم . وللتعافي من الكوارث أو تلك الشعوب التي تكافح للعيش في دول حرة وديمقراطية حول العالم .

اما هدفها الاساسي فهو المساعدة على تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية" . فهي تعطي المساعدات لمكافئة شركائها السياسيين في تلك الدول بدلاً من تقديم أسباب إنسانية واجتماعية لهذه المساعدات في الخارج .

— السيطرة على إنتاج القمح : فهو اهم سلعة غذائية في العالم ، وهي الوسيلة الأهم في السيطرة على الموارد العالمية ، بل ان امريكا تحتكر انتاجه وتسويقه بشكل كبير ؛ وتمارس اشد الضغوط على دول العالم الثالث لكي لا تزرع القمح على اراضيهم ، بل

تلجئ تلك الدول الى الاعتماد كليا على القمح الامريكي . فهي تُدرك أن من يتحكم بالقمح كذلك يتحكم بحاجة تلك الدول .

التحكم بمؤسسات صنع القرار السياسي في العالم : امريكا هي أحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن ، وهى أهم عضو مؤسس فى حلف شمال الأطلسي «الناتو» .

السيطرة على الدولار : إن وجود الدولار كعملة العالم التجارية الرسمية ، وعملة الاحتياطي العالمي لمعظم دول العالم يعطي امريكا كثيرًا من الزخم والنفوذ كمرجعية اقتصادية أساسية ووحيدة . ووفق الاحصائيات فان حصة الدولار من الاحتياطات العالمية في يونيو عام 2020 قد بلغت 61.9 ٪ .

النجاح الاقتصادي والتكنولوجي : تتميز الولايات المتحدة باقتصادها القوي ، وإضافة لذلك فهي تهيمن تجارياً على المجالات الاقتصادية الرئيسية في العالم ، من التكنولوجيا والسلاح والدواء والغذاء والنقل والطاقة .

العلامات التجارية الامريكية القوية : لا نستطيع ان نغفل قوة العلامات التجارية الامريكية المنتشرة في شتى أنحاء العالم مثل : أبل ومايكروسوفت وفيسبوك وبوينج وكوكاكولا وجوجل والعديد من العلامات الاخرى ، والتي تدعم انتشار النموذج الامريكي على مستوى العالم . والتي اضحت عنصرا مساعدا على تزايد جاذبية امريكا في العالم .

صناعة الاعلام : تمتلك الولايات المتحدة اعلاما مسيطرا حول العالم ، سواء كان إعلامًا مرئيًّا أو إعلامًا مقروءًا .

فهي تمتلك القنوات الإعلامية الامريكية المشهورة مثل : (سي ان ان ، سي بي اس ، فوكس نيوز ، سي ان بي سي ، ان بي سي . اي بي سي) ، ووكالات انباء مثل

(وكالة أسوشيتد برس ، بلومبيرغ) .وإعلام مقروء كالواشنطن بوست والنيويورك تايمز .

صناعة السينما والترفيه : ان صناعة السينما التي تسيرها "هوليوود" وشركاتها مثل (وارنر برذر – ديزني لاند – بارامونت – ام جي ام – يونيفيرسال – سينشيري فوكس القرن 20) . وسيطرتها بشكل كاسح على صناعة الافلام والمسلسلات في السوق العالمي .واصبح ممثلي سينما هوليوود لرموز للعالم باسره . واصبح الشباب يقلدوهم في كل شئ .

بالاضافة لشركة ديزني لاند وما تقدمه من نموذج وصناعة للترفيه للاطفال والعائلة والشباب .

وايضا اغاني (البوب) التي يطرب اكثر شباب العالم على سماعها . وتحول مطربي البوب هؤلاء الى ايقونات في العالم اجمع .

– المؤسسات التعليمية الامريكية : حيث تعتبر الجامعات والمؤسسات التعليمية الامريكية من ارقى المؤسسات التعليمية في العالم ، وتصنف كأكثر الدول أستقطابا للطلاب الدوليين في العالم . فهي تمتلك متوسط من 28- 30 جامعة من ضمن أفضل مائة جامعة في أغلب التصنيفات العالمية ، وتمتلك ست جامعات من أفضل عشر جامعات في العالم .

– مراكز الابحاث والدراسات الامريكية : وايضا لا نستطيع ان نغفل دور مراكز الابحاث في التاثيرعلى صناعة القرار الامريكي ، واعادة تشكيل السياسات لدى مراكز النفوذ في امريكا ،حيث لها مركز في معظم دول العالم ، وتقدم دراساتها التفصيلية وخلاصاتها لصانع القرار الامريكي ،

ومن هذه المراكز(مؤسسة راند ، ومعهد بروكنز.ومعهد كارنيجي للسلام ومركز بايو للابحاث ومجلس العلاقات الخارجية) ، حيث يقدر عدد جميع هذه المراكز 1183 مركز أبحاث .

تصدير الثقافة والنموذج الامريكي : تمتلك امريكا نفوذاً وتأثيراً في عالمنا الراهن مستفيدة من شيوع اللغة الإنكليزية، سواء في لغة التخاطب اليومي، أم لغة التجارة والأعمال، وهناك اليوم مئات الملايين من البشر يأكلون ويلبسون على الطراز الأمريكي، ويستمعون الأغاني الأمريكية ويشاهدون الأفلام الأمريكية. ويتكلمون الإنكليزية باعتبارها لغة التقنيات والأعمال .

ثقافة الطعام والشراب الامريكي : ممثلة بانتشار المطاعم الامريكية مثل (ماكدونالدز – برجر كنج – دجاج كنتاكي) وايضا مقاهي المشروبات مثل (ستاربكس) .

منظمات المجتمع المدني : – ان امريكا تستمد قدراً كبيراً من قوتها الناعمة من مجتمعها المدني ، والمنظمات غير الحكومية .وان الدبلوماسية التقليدية اصبحت غير كافية؛ وذلك لأن التطورات العالمية تتطلب الوصول لما هو أبعد من الحكومات، ومن خلال دعم المنظمات التي تتشارك معها نفس الاهداف مادياً

والجائها لاتخاذ مواقف سياسية محددة تفيد سياسات ومصالح امريكا في البلد المستهدف .

وعلى الجانب الاخر نلاحظ بأن تأثير هذه القوة الناعمة بدأ يتقلص منذ إدارة "جورج بوش الابن" ، فقد أدت السياسات التي انتهجتها امريكا عقب "هجمات 11 سبتمبر"، واعتمادها بشكل أساسي على القوة الصلبة ، واعلانها "الحرب على الإرهاب" .

واضافة لذلك فهي لم توفر لها الإجراءات القانونية في قضايا مثل (سجن أبو غريب ومعتقل غوانتانامو) . مما قوّض دعاوى أمريكا بالتزامها الأخلاقي .

حيث جاءت هذه الأفعال متعارضة بشكل مباشر مع القيم التقليدية الأمريكية الخاصة بالحرية وحقوق الإنسان وسيادة القانون .

وأصبحت امريكا تصدّر الخوف والغضب بدلاً من الأمل والتفاؤل. وقاد ذلك الى تراجعها ومن ثم إضعاف لنفوذها على الساحة العالمية ، وانعكس سلبا فيما بعد على صورة الأمريكيين

في كثير من دول العالم .

وتحول خليج غوانتانامو إلى رمز عالمي أقوى من تمثال الحرية ، بل انتقلت معركة كسب العقول والقلوب التي اعلنها "بوش الابن" الى العكس تماما .

الباب الثاني

الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

"مقارنة بين الحزبين : الجمهوري والديموقراطي "

مقدمة

تُعد الأحزاب في الولايات المتحدة الامريكية ذات طابع خاص، عكس ما هو سائد من أحزاب سياسية في اوربا، سواء من حيث الهيكل التنظيمي أو الآيديولوجية العقائدية وحتى من حيث النشأة والتكوين. فلم يكن واضعو دستور الولايات المتحدة في عام 1787 على قناعة بأنه سيكون للأحزاب السياسية دور مهم في النظام السياسي الأمريكي، حيث سعى هؤلاء من خلال وضع ترتيبات دستورية متنوعة مثل فصل السلطات، والضوابط والتوازنات، والنظام الفدرالي، والإنتخاب غير المباشر لرئيس الجمهورية من قبل هيئة إنتخابية الى عزل الجمهورية الجديدة عن الأحزاب والفئات . (1)

يعتبر الجمهوريون والديمقراطيون الحزبين الرئيسيين والتاريخيين أكبر الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، وبعد كل انتخابات ، تشغلان مقاعد الأغلبية في مجلس النواب ومجلس الشيوخ وكذلك أكبر عدد من المحافظين. ، إلا أن لديهم بعض الاختلافات الواضحة التي تظهر في منهجهم وسياساتهم وتاريخهم. هذه الاختلافات هي في الأساس مسارات أيديولوجية وسياسية واجتماعية واقتصادية . وتعتمد الاختلافات بين الطرفين على موقف الأغلبية (2) .

ان الديمقراطيون والجمهوريون هم أعضاء الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، حتى بعدما أصبحت الأحزاب المعتدلة والبديلة في الآونة الأخيرة أكثر حضوراً، فانه لا يزال الديمقراطيون والجمهوريون أكبر حزبين تاريخيين يحتفظان بأغلبية المقاعد في مجلس الشيوخ وفي مجلس النواب (3) .

ويقوم كل من الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة بصورة روتينية بالمصادقة على برنامج سياسي خلال مؤتمرهما الخاص الذي يقام كل أربع سنوات، والغرض من ذلك تأطير مبادئهم وأهدافهم .حيث صادق الجمهوريون خلال مؤتمر حزبهم نهاية شهر أغسطس/آب عام 2012 ، على برنامج سياسي يركز على السعي لمنع الإجهاض في جميع حالاته ومنع زواج المثليين، وخفض الضرائب من أجل تحفيز الاقتصاد وخلق فرص العمل وإعادة تصميم نظام التأمين الطبي ليعتمد على الكوبونات . ومن جانب آخر، فقد صادق مندوبو الحزب الديموقراطي أثناء مؤتمر الحزب في مطلع سبتمبر/أيلول عام 2012 على برنامج سياسي للانتخابات القادمة، وكان أهم معالمه رفع الضرائب على الأميركيين الأغنياء، ودعم زواج المثليين، ودعم حق الإجهاض، والبناء على القانون الجديد للرعاية الصحية الذي أقره الرئيس أوباما(4) .

" نشأة النظام الحزبي في الولايات المتحدة

الحزب كمفهوم في الولايات المتحدة يختلف عن مفهوم الحزب في العالم كونه " جهاز يقوم بتسمية مرشحيه للوظائف الرسمية في الحكم، ويقوم بإدارة الحملات الإنتخابية لإختيار الرئيس الأمريكي وأعضاء السلطة التشريعية . "

تعود بدايات النظام الحزبي في الولايات المتحدة الى فترة الصراع في المستعمرات في مرحلة ما قبل الإستقلال عام 1776 بين المؤيدين للمصالح البريطانية والذين عُرفوا بالمحافظين، وبين أنصار الحكم الذاتي وسموا بالأحرار. وبعد الإستقلال ظهر الصراع بين الإتحاديين ومعارضيهم المنادين بالحكم الذاتي.

وفي فترة الرئاسة الاولى لجورج واشنطن برز الصراع بشكل تحزب حين تزعم ألسكندر هاملتون ومعه جورج واشنطن الإتجاه نحو الإتحادية (أي المركزية الفيدرالية) لحماية أصحاب الملاك، في حين تزعم توماس جيفرسون (مؤسس الحزب الجمهوري القديم الذي سُمي بالديمقراطي عام 1828 وبقي حتى الآن) الإتجاه المعارض للإتحادية، والمؤكد على أنصار حقوق الفرد، وتحول حزب واشنطن وهاملتون الداعي الى الإتحادية عام 1830 الى حزب الأحرار وتغير إسمه في عام 1854 الى الحزب الجمهوري.

فالأحزاب السياسية لم تكن قد ظهرت في الولايات المتحدة عند صياغة الدستور وإقراره في أواخر القرن الثامن عشر، فقد تشكلت الأحزاب السياسية بعد ممارسة الحكومة أعمالها وكنتيجة للسياسات التي إتبعها الرئيس الامريكي الأول جورج واشنطن. حيث عدّ البعض إن عدم الإشارة الى الأحزاب السياسية يُعد ثغرة في الدستور الامريكي، في حين فسر البعض الآخر ذلك بإفتراض إن الأحزاب السياسية مرتبطة بالمشاحنات والخداع والمآرب الشخصية أكثر من إرتباطها بالإتحاد والمسؤولية، حيث كان الآباء المؤسسون تواقون لتقوية وبناء الإتحاد الجديد، وبالتالي لم يوافقوا على مثل هذه المؤثرات المضُعفة كالأحزاب السياسية.

خصائص النظام الحزبي في الولايات المتحدة

إن تصنيف النظام الحزبي في الولايات المتحدة بكونه ثنائي جعلته يتميز بعدة خصائص تتمثل بما يلي:

1. إنه نظام يعتمد إحتكار الحكم من قبل حزبين رئيسيين هما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وإن وجود أحزاب أخرى لا يعني تهديدها لمستقبل الحزبين الكبيرين والتأثير على فاعليتهما لمدة تزيد عن الأربع سنوات.

2. ثمة لامركزية لدى الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، فمن جهة نجد إن الأحزاب الامريكية ليس لها تنظيم يسمح لأي شخص أو رئاسة حزبية أن تفرض وجهة نظرها على أعضاء الحزب، فقد يقترح الرئيس تشريعاً يعارضه أعضاء حزبه في الكونغرس، فضلاً عن ذلك لا يملك رؤوساء الأحزاب في الكونغرس حق تقييد آراء أعضائه.

ومن جهة اخرى فإن الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة أصبحت تعرف تعددية على مستوى كل حزب تماثل عدد الولايات، بمعنى آخر إن كل فرع للحزب الديمقراطي في الولايات هو بمثابة حزب مستقل، فالحزب الديمقراطي في ولاية مسيسيبي مثلاً يختلف عن الحزب الديمقراطي في ولاية نيويورك، لذلك يرى البعض بوجود(50) حزباً ديمقراطياً و(50) حزباً جمهورياً تقريباً، وذلك بسبب عدم وجود سلطة إتحادية للأحزاب، فاللجنة القومية التي ترأس الحزب ليس لها سلطة على الأحزاب في الولايات.

3. عدم ثقة الناخبين بالأحزاب السياسية، حيث تعتبر من المكونات الأساسية المتأصلة في الثقافة المدنية الأمريكية. فتبني الإنتخاب التمهيدي المباشر لإختيار المرشحين للكونغرس وللولايات في وقت مبكر من القرن العشرين والإنتشار الواسع النطاق لنظام الإنتخابات التمهيدية الرئاسية التي أصبحت العامل المقرر في الترشيحات الرئاسية، يُعبر عن مشاعر عدم ثقة الجمهور بالأحزاب، فالأمريكيون لا يشعرون بالإرتياح تجاه ممارسة زعماء المنظمات الحزبية سلطة كبيرة على حكومتهم.

4. ضعف الإلتزام الحزبي لدى الكثير من الأمريكيين، فالولاءات المحلية للنواب ليست قائمة دائماً على أُسس حزبية، بل تقوم الى حدٍ بعيد على أُسس شخصية، فضلاً عن وجود شريحة مهمة من الناخبين الذين يعتبرون أنفسهم مستقلين، حيث أصبحت الإنتخابات الامريكية تتمحور أساساً حول المرشح لا الحزب، ومن ثم فإن تقاسم سيطرة الحزبين على الفرعين التنفيذي والتشريعي للحكومة بات أمراً شائعاً في الحكومة القومية وحكومات الولايات الخمسين.

5. غياب الآيديولوجية الواضحة، فالأحزاب الامريكية لا ترتكز على أي قاعدة آيديولوجية أو إجتماعية، وإنها تحتوي على عناصر وعقائد متنافرة تماماً، وإنها تركز إهتمامها في الأساس على الفوز في الإنتخابات والإستيلاء على المراكز الإدارية والسياسية، ولتعيين المرشحين للإنتخابات الأولية التي لها أهمية أعظم من أهمية الإقتراع الفعلي، فرغم كون الولايات المتحدة دولة صناعية إلا إنها تفتقر الى أي حزب إشتراكي أو حزب عمالي. وبما ان الأحزاب هي إنعكاس لواقع إجتماعي معين، إلا إن كلا الحزبين يسعى الى تحقيق أهدافه بمعزل عن الطبقة الإجتماعية والصراع الطبقي حيث (لا يوجد حزب طبقات في أمريكا). فضلاً عن تبنيها مواقف وسطية وإظهارها لمستويات عالية من المرونة السياسية فهي لا تفترض إنضباطية عالية في التصويت(كما في بريطانيا) من قبل نواب الحزب، فكل عضو برلماني له الحق في التصويت دون الرجوع الى حزبه، الأمر الذي مكن الجمهوريين والديمقراطيين من إجازة وجود تنوع كبير في داخل صفوفهم، كما ساهم أيضاً في تعزيز قدرتهم على إستيعاب الأحزاب الثالثة وحركات الإحتجاج لدى حدوثها.

6. إن صنع القرارات الحكومية لا تقررها السياسة الداخلية للحزب، لأن الأحزاب لا يمكن إعتبارها أحزاب حاكمة، فالرئيس يظهر في أغلب الأحيان غير مرتبط بالإعتبارات الحزبية عندما يعين مساعديه في الوظائف الحكومية.

7. رغم تماثل وظائف الحزبين الجمهوري والديمقراطي إلا أن هناك بعض الإختلافات بينهما ، فالحزب الجمهوري يمثل كل من الضواحي والمدن الصغرى والفلاحين والحرفيين والإداريين والمحترفين وكبار السن، كما يمثل غالبية البروتستانت، وهو حزب الطبقات العليا(المهاجرين ذوي الإصول الأنكلو سكسونية، أصحاب رؤوس الأموال والبنوك والشركات الكبرى والضباط وأصحاب العقارات) كونهم يؤمنون بالقوة والحزم السياسي والتنافس الحر المدعوم بقوة السلاح وتطرفهم للعنصر الأنكلوسكسوني وتميزه عن الأقوام الاخرى، ولهذا فهو يمثل حزب الشمال الغني الذي يتخذ من الفيل شعاراً له لإبراز قوته. وقد إشتهر الحزب الجمهوري بسياسته التي تهدف الى تشجيع المشروعات الخاصة وفرض التعريفة الكمركية على البضائع الأجنبية المستوردة، وإعطاء الحقوق للولايات بدلاً من المركزية الدستورية. أما الحزب الديمقراطي فهو يمثل المدن الكبيرة وإتحاد العمل والعمال الأمريكيين السود والشباب الأمريكي، كما يضم المحافظين في الولايات الجنوبية وأنصار التفرقة العنصرية من البيض، ويتوجه الحزب الديمقراطي في خطابه السياسي الى الطبقات والأقليات كالسود والمهاجرين وجماهير النساء والعمال والأقلية اليهودية، وهو من الناحية الأثنية يحظى بدعم الكاثوليك، ويتخذ من رسم الحمار شعار له رمزاً للتواضع والجد.

فضلاً عن ذلك فقد عرفت بعض الولايات الامريكية نظام الحزب الواحد والسبب في ذلك ليس لإنعدام الأحزاب، وإنما لثبات الولاء في تلك الولاية لحزب دون آخر، وإقتصار الإختلاف على المرشحين فقط للحزب نفسه مما يفقدها مسألة تقرير موقفها في كل من الإنتخابات الرئاسية على حدة. كما شهدت الحياة السياسية الامريكية ظاهرة الحزب المستقل الذي يجد تفسيره أما برفض المشاركة في اللعبة الخطيرة لسياسة الحزبين من قبل الناخبين، والميل نحو المرشح المستقل بصورة وقتية إرتدادية تتبلور في الإنتخابات الرئاسية. أو الإنشقاق عن أحد الأحزاب الكبيرة، كما حصل في حالة المرشح المنشق من الحزب الجمهوري جون أندرسون في إنتخابات الرئاسة عام 1980،

حيث خاض معركة الإنتخابات التمهيدية داخل الحزب الجمهوري، ثم أعلن في 3 نيسان 1980 عن رفضه إكمال الإنتخابات وترشيح نفسه مستقلاً في الإنتخابات النهائية. كذلك شهدت إنتخابات عام 2006 حالة مماثلة عندما رفض الحزب الديمقراطي ترشيح جوزيف ليبرمان بسبب تأييده لسياسة الرئيس جورج دبليو بوش في الحرب على العراق، فقدم ليبرمان ترشيحه كمستقل وفاز بمقعد في مجلس الشيوخ. أو قد يبرز الحزب المستقل بسبب القدرة المالية العالية المتاحة لأحد المرشحين في كسب الأصوات وتوظيف الوسائل الدعائية وجماعات الضغط والمصالح لصالحه.

مما تقدم نجد إن النظام الحزبي في الولايات المتحدة هو نظام ثنائي من خلال تداول السلطة بين حزبين رئيسيين، حيث يسيطر الجمهوريون والديمقراطيون على السياسات الإنتخابية منذ الستينيات من القرن التاسع عشر، وعدم تحول هذا النظام الى نظام التعددية الحزبية برغم كون المجتمع الأمريكي يتسم بطابع المتناقضات بسبب تركيبه السياسي والديني والإقتصادي.

ومهما يكن مرشح الحزب الذي يصل الى الرئاسة، فلا يوجد أي تمايز بين إدارة الحزبين الجمهوري والديمقراطي فيما يتعلق بالقضايا السياسية الداخلية والخارجية إلا بما هو متصل بالطابع الشخصي للرئيس الامريكي، إذ أن طابع الحياة السياسية الامريكية لا يدور حول المبادئ بالدرجة الاولى، وإنما حول طريقة تطبيق تلك المبادئ في إدارة شؤون الدولة، ومن ثم فالفوارق بين الحزبين تبقى تركيبية وليست فكرية.

مع ذلك لا بُد من الإشارة الى إن للأحزاب الثالثة وفئة المستقلين تأثير رئيسي على نتائج الإنتخابات، حيث ينصب تركيز الحزبين الجمهوري والديمقراطي على فئة المستقلين من القوة الإنتخابية. فعدد الذين ليس لهم إنتماءات حزبية أو المستقلين يزداد عاماً بعد عام في الولايات المتحدة، وبالتالي فإن الحزب الذي يتبنى برنامجاً إنتخابياً يراعي فيه مصالح وإتجاهات المستقلين والأحزاب الاخرى سيؤمن الى حدٍ كبير فرصة النجاح أو الفوز في الإنتخابات، خاصةً وإن المستقلين في الولايات المتحدة يشكلون في الوقت الحالي نسبة 25 الى30٪ من الناخبين. علماً إنه ومنذ تسعينيات القرن الماضي ظهرت رغبة كبيرة لدى الأمريكيين لفكرة وجود حزب ثالث على مستوى النظام الحزبي الأمريكي، ففي فترة إنتخابات عام 2000 وجد إستطلاع للرأي العام إن 67٪ من الأمريكيين يحبذون ظهور حزب ثالث قوي يكون له مرشحون للرئاسة والكونغرس ولمناصب في الولايات ينافسون مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي" انتهى الاقتباس(5) .

" مراحل تكوين النظام الحزبي في الولايات المتحدة الامريكية

ان تاريخ الأحزاب السياسية قد مر في الولايات المتحدة الأمريكية بخمس مراحل مختلفة؛ وهي:

المرحلة الأولى في الفترة : **(1824 – 1792)**

والتي كان الحزبين المهيمنين فيها هما الحزب الفيدرالي والحزب الجمهوري، فقد كان يسمى الحزب الجمهوري حينها (الديمقراطي- الجمهوري)، أو «جمهورية جيفرسون»، وذلك نسبةً إلى «توماس جيفرسون»، أحد مؤسسي الحزب. وجاء الحزب الجمهوري إلى الحكم عام 1800 حيث لم يكن حينها الحزب الفيدرالي قادرًا على الحكم والأخذ بزمام الأمور كاملة، ليأتي بعدها الرئيس «جيمس مونرو»؛ ليحكم الوليات المتحدة في الفترة (1816- 1824) لتنتهي المرحلة الأولى من النظام الحزبي في الولايات المتحدة.

المرحلة الثانية: **(1854 -1828)**

تميزت بانقسام الحزب الجمهوري حينها - أو ما كان يسمى الحزب الجمهوري - الديمقراطي - إلى حزبين؛ الحزب الديمقراطي الحديث، والحزب اليميني، بقيادة «هنري كلاي». وقام الديمقراطيون بدعم وتفضيل الرئاسة عن باقي فروع الحكم في الولايات المتحدة، بينما اهتم الحزب اليميني بدعم وتفضيل الكونجرس عن الرئاسة والحكومة، غير أن هذا الحزب لم يدوم، حيث انهار الحزب اليميني في خمسينات القرن التاسع عشر، وذلك نتيجة ضعف قيادة الحزب والانقسامات الداخلية.

المرحلة الثالثة: **(1895 -1854)**

من النظام الحزبي في هذه الفترة والتي شهدت إنشاء الحزب الجمهوري المعارض للعبودية، وهو الحزب الجمهوري المعروف باسمه حتى الآن، بالإضافة إلى تبنيه عدد من القضايا والسياسات الاقتصادية مثل الجمارك والبنوك الوطنية، فضلًا عن الانشغال بقضايا مثل

الحرب الأهلية الأمريكية، وتعتبر هذه هي الفترة الأولى التي تشهد وجود الحزب الديمقراطي والجمهوري معًا كأكبر حزبين رئيسيين في الولايات المتحدة الأمريكية.

المرحلة الرابعة **(1896 – 1932)**

تشهد هذه المرحلة معارضة واسعة بين الحزبين الرئيسين؛ الديمقراطي والجمهوري، في الفترة بين (1896- 1932)، حيث كان الحزب الجمهوري هو المسيطر في هذه المرحلة، وهو أيضًا الذي وجه انتقادات للديمقراطيين بسبب أزمة 1893، وهي التي تم ترجمتها لاحقًا في فوز الرئيس الجمهوري «ويليام ماكينلي» على المرشح الديمقراطي «ويليام جيننغز بريان » عام. 1896

المرحلة الخامسة : **(1932 - الآن)**

وتمثل الشكل الحالي تقريبًا للنظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث يوجد حزبان رئيسان؛ الحزب الجمهوري، والحزب الديمقراطي، وتتميز هذه الفترة بأن الحزب الجمهوري بدأ يفقد الدعم والتأييد من الشعب الأمريكي، وذلك بعد مرحلة الانهيار الاقتصادي الكبير أو ما يسمى بمرحلة الكساد العظيم عام 1929، ليبدأ الحزب الديمقراطي في الصعود والاستحواذ على السلطة في هذه الفترة " انتهى الاقتباس (6).

الحزبان الرئيسيان في المعادلة السياسية الامريكية

الحزب الجمهوري (بالإنجليزية: Republican Party)، ويُشار إليه أيضًا بوصفه الحزب القديم العظيم (بالإنجليزية: Grand Old Party، واختصارًا: GOP)، هو أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين المعاصرين في الولايات المتحدة، إلى جانب منافسه الرئيس، الحزب الديمقراطي. (7)

تأسس الحزب الجمهوري في عام 1854 على يد معارضي قانون كانساس نبراسكا، فقد نمت شعبية الحزب بسبب معارضته لهذا القانون (كانساس نبراسكا)، اوالذي سمح بانتشار العبودية في بعض الأراضي الأمريكية. والذي ألغى قرار تسوية ميزوري وفتح إقليم كانساس وإقليم نبراسكا لتجارة الرق والقبول مستقبلًا كولايتين متعاطيتين بالرق. وسرعان ما أصبح الحزب الجمهوري المعارض الرئيسي للحزب الديمقراطي المهيمن وحزب اللا أدري الذي حقق شعبية لفترة وجيزة. وقد دعم الحزب ، الليبرالية الكلاسيكية والإصلاح الاقتصادي وعارض انتشار العبودية في البلاد. فقد كان أبراهام لينكون أول رئيس أمريكي من الحزب الجمهوري. وفي عام 1865، تحت قيادة لينكون والكونغرس الجمهوري، حُظرت العبودية في الولايات المتحدة. وقد كان الحزب، على نحو عام، مهيمنًا خلال فترة النظام الحزبي الثالث والنظام الحزبي الرابع. (8)

دعا الجمهوريون إلى التحديث الاقتصادي والاجتماعي. واستنكروا ظاهرة انتشار الرق باعتباره شرًا عظيمًا، لكنهم لم يدعوا إلى إنهائه في الولايات الجنوبية. وقد عُقد

الاجتماع العام الأول للحركة العامة المناهضة لنبراسكا، في 20 مارس 1854 في ريبون، ويسكونسن، والذي اقتُرح فيه اسم الحزب. اختير الاسم، إلى حد ما، لتكريم الحزب الجمهوري للرئيس توماس جيفرسون. عُقد أول مؤتمر رسمي للحزب في 6 يوليو 1854 في جاكسون، ميشيغان. وفي المؤتمر الوطني الجمهوري لعام 1856، تبنى الحزب منهاجًا وطنيًا يشدد على معارضة التوسع في الرق إلى أراضي الولايات المتحدة. في حين خسر المرشح الجمهوري جون تشارلز فريمونت الانتخابات الرئاسية الأمريكية سنة 1856 أمام منافسه الديمقراطي جيمس بيوكانان، فقد فاز في 11 من أصل 16 ولاية شمالية. (9)

بعد عام 1912، شهد الحزب تحولًا أيديولوجيًا نحو اليمين. ولكن بعد سن قانون الحقوق المدنية لعام 1964 وقانون حقوق التصويت لعام 1965، تغير الجوهر الأساسي للحزب، وأصبحت الولايات الجنوبية أكثر جدارة بالثقة في السياسة الرئاسية. تشمل قاعدة دعم الحزب في القرن الحادي والعشرين الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية، والرجال، وأبناء الجيل الصامت، والأمريكيين البيض، والمسيحيين الإنجيليين . (10)

تتبنى أيديولوجية الحزب الجمهوري في القرن الواحد والعشرين توجه المُحافظة الأمريكيّة، الذي يجمع ما بين السياسات الاقتصادية المُحافظة والقيم الاجتماعية المُحافظة. ويدعم الحزب الجمهوري تخفيض الضرائب، ورأسمالية السوق الحر، وفرض قيود على الهجرة، وزيادة الإنفاق العسكري على القوات المسلحة، وحقوق حيازة وحمل السلاح للأمريكيين، وفرض قيود على الإجهاض والحد من النقابات العمالية، بالإضافة إلى

إلغاء القرارات والمراسيم الحكومية المقيدة ، والسماح للسوق بالعمل بحرية أكبر. (11)

بعد قرار المحكمة العليا عام 1973 في قضية (رو ضد ويد) ، عارض الحزب الجمهوري الإجهاض في برنامجه السياسي المُعلن وقد زادت شعبيته بين الإنجيليين. حيث كان الحزب الجمهوري ملتزمًا بالسياسة الحمائية والرسوم الجمركية عند تأسيسه ، ولكنه أصبح أكثر دعمًا للتجارة الحرة في القرن العشرين. (12)

للولايات المتحدة حتى الآن 19 رئيسًا جمهوريًا في تاريخها (بما في ذلك الرئيس الحالي دونالد ترامب، الذي انتُخب في عام 2016)، وبذلك يُعدّ الحزب الجمهوري الحزب الأكثر انتخابًا لمنصب الرئاسة. (13)

يسيطر الحزب الجمهوري، حتى عام 2020، على الرئاسة، وايضا يمثل الأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي، والأغلبية في مناصب حكام الولايات، والأغلبية في الهيئات التشريعية للولايات، و21 ولاية تابعة لحكومة تريفكتا (الحاكم والغرف التشريعية). وقد رُشح خمسة من تسعة قضاة في المحكمة العليا للولايات المتحدة من قبل رؤساء جمهوريين . (14)

الحزب الديموقراطي (بالإنجليزية: Democratic Party) ، هو أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين في الولايات المتحدة الأمريكية مع نظيره (الحزب الجمهوري). ويعدّ الحزب الديمقراطي أقدم الأحزاب السياسية المعاصرة. (15)

تعود أصول الحزب إلى ما كان يسمى بالحزب الجمهوري- الديموقراطي، الذي تأسس عام 1792 على يد توماس جيفرسون وجيمس ماديسون وغيرهم من معارضي النزعة "الفيدرالية" في السياسة الأمريكية، ثم تشكّل باسمه الحالي تحت قيادة الرئيس آندرو جاكسون، الذي ناصر مبادئ جيفرسون عند انقسام أعضاء الحزب في عهده (1829- 1838) . (16)

عرف الحزب بعد ذلك بالفكر المحافظ وارتبط بحماية مؤسسة العبودية قبيل الحرب الأهلية الأمريكية التي نشبت عام 1862، وكانت له شعبية كبيرة في الجنوب امتدت من نهاية الحرب إلى السبعينات من القرن العشرين في ظاهرة سميت بالجنوب الصلب، لكنه تحول جذرياً تحت قيادة الرئيس فرانكلين روزفلت عام 1932 فأصبح ممثلاً لتيارات الليبرالية ومناصراً للنقابات العمالية والتدخل الحكومي في الاقتصاد، ولا زال الحزب مرتبطاً بما يسمى بالأفكار التقدمية إلى اليوم . (17)

واجه الحزب العديد من الأزمات، خصوصا في الستينات، عندما قام بتبني حركة الحقوق المدنية، والمشاكل الناجمة عن حرب فيتنام. (18)

الحزب الديمقراطي تطور من المعارضين للفيدرالية والفصائل التي عارضت السياسات المالية لالكسندر هاملتون في عام 1790 في وقت مبكر. وقد نظم توماس جيفرسون وجيمس ماديسون هذه الفصائل في الحزب الديمقراطي، ويفضل الحزب حقوق الدول والالتزام الصارم بالدستور. وقد صعد الحزب الديمقراطي الجمهوري، إلى السلطة في انتخابات عام 1800 . (19)

انقسم الديمقراطيين حول اختيار خلف للرئيس جيمس بوكانان على طول خطوط الشمالي والجنوبي؛ والفصائل للحزب قدمت مرشحين منفصلين للرئاسة في انتخابات عام 1860 ، والذي اكسب الحزب الجمهوري صعود لافتا في حينه . (20)

وبعد دراساتنا لتاريخ تاسيس الحزبين وفترة نشؤهما وتحولاتهما على مدى هذه السنين الطويلة ، لا بد لنا ان ندرس توجهاتهما ومدى تعارضهما او تقاربهما في بعض وجهات النظر ، والمواقف حول العديد من القضايا الرئيسية ، بما في ذلك المسائل الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية ، (21)

وفيما يلي سنسلط الضوء على بعض الاختلافات ومدى تطابق وجهات النظر في بعض القضايا :

التاريخ والرموز

ان الحزب الجمهوري –المعروف أيضاً بـGOP أو الحزب القديم الكبير– فمرتبط برمز الفيل الجمهوري. وفي عام 1874 قدم رسام الكاريكاتير (توماس ناست) الفيل في أحد رسوماته وبمرور الوقت أصبح الحيوان القوي والضخم رمزاً للحزب الجمهوري الذي ظهر في عام 1854 ، أي بعد بضع سنوات من نظيره الديمقراطي، لوقف العبودية التي اعتبرت غير دستورية. (22)

في عام 1854 ، قام نشطاء مناهضون للعبودية ووكلاء الحداثة بتأسيس الحزب الجمهوري (الحزب الكبير القديم) ، وأصبح أبراهام لنكولن أول رئيس جمهوري. بدأ الحزب باستخدام رمز الفيل في عام 1874. وعززت رئاسة لينكولن والسياسات والأيديولوجيات الحزب وأعطته أساسًا قويًا. وكان للولايات المتحدة 19 رئيس جمهوري حتى الآن. (23)

يرتبط الحزب الديمقراطي برمز الحمار الديمقراطي الشهير، الذي ظهر للمرة الأولى خلال الحملة الرئاسية للديمقراطي (أندرو جاكسون) عام 1828، فبعد أن وصفه منافسه بالحمار، قرر (جاكسون) استخدام صورة الحيوان –التي يعتقد أنها كانت خطوة ذكية وشجاعة– على ملصقات حملته الانتخابية. (24)

أصبح الرمز مشهوراً عندما استخدم رسام الكاريكاتير (توماس ناست) الحمار في الرسوم الكاريكاتورية لإحدى الصحف، وبدأ الحزب الديمقراطي في عام 1828 كفصيل مناهض للفيدرالية ونمى ليصبح أحد القوى السياسية الرئيسية في الولايات المتحدة. (25)

اما الحزب الديمقراطي ، فمن بين الحزبين ، الحزب الديمقراطي أقدم ونشأ من المشاعر المناهضة للفدرالية خلال استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا العظمى. وظهر رمز حمار الحزب خلال حملة أندرو جاكسون عام 1828. الجهاز الحزبي ، واللجان

الوطنية الديمقراطية بدأت في عام 1848 ، وخلال الحرب الأهلية ، انقسم هذا الحزب إلى حزبين ، أولئك الذين أيدوا العبودية اليسار وأولئك الذين لم يفعلوا ذلك ، بقوا الظهر. فالحزب الديمقراطي اليوم هو نتيجة للانقسام. حتى الآن ، كان هناك 15 رئيس ديموقراطي. (26)

الجغرافيا والديموغرافيا (الولايات الحمراء والزرقاء)

بسبب التغطية الإعلامية خلال بعض الانتخابات الرئاسية في الماضي، أصبح اللون الأحمر مرتبطاً بالجمهوريين – فمثلاً الولايات الحمراء هي الولايات التي يفوز فيها المرشح الجمهوري للرئاسة – والأزرق بالمرشحين الديمقراطيين. (27)

أصبح الحزب الديمقراطي - الذي كان يهيمن في جنوب شرق الولايات المتحدة - الآن أقوى في الشمال الشرقي ومنطقة البحيرات الكبرى، وكذلك على طول ساحل المحيط الهادي وخاصة في كاليفورنيا الساحلية، بما في ذلك هاواي، كما أنّ الديمقراطيين هم أيضا الأقوى في المدن الكبرى. (28)

وفي الفترة الأخيرة، كان المرشحون الديمقراطيون أفضل حالاً في بعض الولايات الجنوبية مثل (فرجينيا) و(أوهايو) و(فلوريدا)، وفي ولايات جبال الروكي لا سيّما (كولورادو) و(مونتانا) و(نيفادا) و(نيو مكسيكو). (29)

جغرافياً، منذ عام 1980 تتواجد قاعدة الجمهوريين [الولايات الحمراء] في الجنوب والغرب وهي الأقوى هناك، غير أنها كانت أضعف في الشمال الشرقي وساحل المحيط الهادئ، ويكمن أقوى تركيز للحزب الجمهوري في النفوذ السياسي في ولايات السهول الكبرى لا سيما (أوكلاهوما) و(كنساس) و(نبراسكا)، وفي ولايات (أيداهو) و(وايومنغ) و(يوتاه) الغربية. (30)

في عام 2008 مالت 35 ولاية لتصبح ديمقراطية وانخفض هذا الرقم إلى 14 ولاية فقط سنة 2014 ثم عاود الارتفاع مجددا إلى 19 ولاية سنة 2017، بالمقابل ارتفع عدد الولايات الجمهورية من 5 ولايات سنة 2008 إلى 21 ولاية سنة 2016، وحددت مؤسسة (غالوب) 15 ولاية غير محددة الميول السياسية، أي أنها لا تتبع أي من الطرفين. (31)

كانت ولاية (وايومنغ) و(داكوتا الشمالية) و(يوتاه) أقوى الولايات الجمهورية سنة 2017، في حين كانت الولايات التي تميل إلى الديمقراطيين أكثر هي (ماساتشوستس) و(ماريلند) و(نيويورك) . (32)

في عام 2016 ، كانت هناك الولايات الحمراء (التي يسيطر عليها الجمهوريون) أكثر من الولايات الزرقاء (التي يسيطر عليها الديمقراطيون). ينتمي معظم الناخبين الشباب إلى الحزب الديمقراطي لأن كبار السن يميلون إلى دعم الحزب الجمهوري. بالنسبة للجنس ، يتلقى الجمهوريون دعماً أكبر من الرجال أكثر من النساء. (33)

يهيمن الديمقراطيون في مناطق شمال شرق منطقة البحيرات العظمى وكذلك ساحل المحيط الهادئ. وتعد ولايات الشمال الشرقي والساحل الغربي وبعض ولايات منطقة البحيرات الكبرى في بعض الولايات الجنوبية مثل أركنساس وفرجينيا وفلوريدا وكذلك حول ولايات روكي ماونت مثل كولورادو ونيو مكسيكو ونيفادا ومونتانا. (34)

يسيطر الجمهوريون على الجنوب والغرب خاصة أيداهو ووايومنج ويوتا ونبراسكا وكنساس وأوكلاهوما.(فتتركز في الجنوب وأجزاء من السهول العظمى وجبال روكي) . (35)

فالحزب الجمهوري يمثل كل من الضواحي والمدن الصغرى والفلاحين والحرفيين والإداريين والمحترفين وكبار السن، كما يمثل غالبية البروتستانت، وهو حزب الطبقات العليا (المهاجرين ذوي الإصول الأنكلو سكسونية، أصحاب رؤوس الأموال والبنوك والشركات الكبرى والضباط وأصحاب العقارات) كونهم يؤمنون بالقوة والحزم السياسي والتنافس الحر المدعوم بقوة السلاح وتطرفهم للعنصر الأنكلوسكسوني وتميزه عن الأقوام الاخرى، ولهذا فهو يمثل حزب الشمال الغني الذي يتخذ من الفيل شعاراً له لإبراز قوته. وقد إشتهر الحزب الجمهوري بسياسته التي تهدف الى تشجيع المشروعات الخاصة وفرض التعرفة الجمركية على البضائع الأجنبية المستوردة، وإعطاء الحقوق للولايات بدلاً من المركزية الدستورية . (36)

أما الحزب الديمقراطي فهو يمثل المدن الكبيرة وإتحاد العمل والعمال الأمريكيين السود والشباب الأمريكي، كما يضم المحافظين في الولايات الجنوبية وأنصار التفرقة العنصرية من البيض، ويتوجه الحزب الديمقراطي في خطابه السياسي الى الطبقات والأقليات كالسود والمهاجرين وجماهير النساء والعمال والأقلية اليهودية، وهو من الناحية الأثنية يحظى بدعم الكاثوليك، ويتخذ من رسم الحمار شعار له رمزاً للتواضع والجد . (37)

الدعم المالي والانتخابي في الانتخابات

الحزب الديمقراطي في الغالب يمثل الطبقة المتوسطة، ويحظى بتأييد الأجهزة الإعلامية، والمؤسسات الاقتصادية الصغيرة، ورجال الفكر والفن، وذوي المهن الرفيعة كالأطباء والمحامين وأساتذة الجامعات . (38)

بينما الحزب الجمهوري يمثل أصحاب رؤوس الأموال، وسيّدات الأعمال، والمؤسسات الصناعية الكبرى، والمصارف والكارتلات النفطية . (39)

الدعم المالي في الانتخابات

الجزب الجمهوري : يدعمه لوبي تصنيع السلاح ولوبي النفط . (40)

الحزب الديمقراطي : إن قطاع الاتصالات والإلكترونيات أكثر ميلا للحزب الديمقراطي . (41)

السياسات الاقتصادية

الجمهوريون يؤكدون على دور الأسواق الحرة والإنجاز الفردي وعلى أنها العوامل الأساسية وراء الازدهار الاقتصادي.ولهذا تحبذ سياسة الحزب عدم التدخل بالاقتصاد وتعمل على تعزيز المسؤولية الشخصية على برامج الرعاية الاجتماعية. ويدعم الحزب ايضا تخفيض الضرائب، و يدعوا الى الاسوق الحرة وبدون اي قيود ، وبرأيه ان : عمل الفرد من العوامل الأساسية وراء الازدهار الاقتصادي، ولذلك يطالب بعدم التدخل في الاقتصاد . (42)

يعتقد الجمهوريون أنه كلما قل تدخل الحكومة كان أفضل، ووفقاً لوجهة نظرهم هذه ، فانه يجب أن تتحمل الحكومة مسؤوليات أقل ويجب ألا تتدخل في المجال الاقتصادي . (43)

فالجمهوريين أشدّ حماسة وتطبيقاً ودعوة إلى الليبرالية الاقتصادية من الديمقراطيين؛ إذ يؤكدون على دور الأسواق الحرة والإنجاز الفردي وعلى أنها العوامل الأساسية وراء الازدهار الاقتصادي، ومن هنا تُحبّذ سياسةُ الحزب عدمَ التدخل بالاقتصاد ، وتعمل على تعزيز المسؤولية الشخصية على برامج الرعاية الاجتماعية ، ويرفض زيادة الضرائب، ويدعو إلى تقليل الإنفاق الحكومي بدرجات مختلفة ، وعلى العموم فإن سياسات الحزب الجمهوري سياسات تركز وتتّجه إلى الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والمالي بمحاربة التضخم، وتبني السياسات التي تحقق ذلك الهدف القومي. (44)

الجمهوريين، وهم عادة المحافظين، من الذين يعارضون الحكومة واسعة النشاط Big Government ، ولا يؤيدون تقييد حركة المشروعات الخاصة، وليسوا متحمسين للبرامج الاجتماعية ، كما يفضلون بقاء الضرائب عند مستويات منخفضة خاصة على الأثرياء. وهم يقولون عادة إنهم يؤيدون الحقوق المدنية ، لكنهم لا يسعون لإصلاحات في مجال الحقوق المدنية. (45)

وعلى الاتجاه الاخر فالديمقراطيون يرون ان دور الحكومة هو ادارة شؤون الاقتصاد. ومن هذا المنطلق يقولون ان واجبها هو الزام الشركات بعمل «الشيء الصحيح» مثل ضمان دفعها الحد الأدنى للأجور ، وضمان ان يتصرف الناس «بالشكل الصحيح» في اموالهم، مثل توفير جزء من اموالهم لمعاشاتهم عند التقاعد. (46)

ويعتقد الديمقراطيون أنه يجب أن يكون للحكومة دور قوي في مساعدة ودعم الأمريكيين، يشمل تدخل الحكومة في المجال العام، ووضع اللوائح التنظيمية للشركات . (47)

يؤمن الديمقراطيون عمومًا بالقيود التجارية لحماية الوظائف الأمريكية بينما ينظر الجمهوريون إلى التجارة الحرة باعتبارها الطريق إلى الأمام. ويريد الديمقراطيون رفع الحد الأدنى للأجور في حين يميل الجمهوريون إلى معارضة زيادة الحد الأدنى للأجور. وأسباب مواقف كل من الطرفين بشأن الحد الأدنى للأجور هو رأيهم في القوى العاملة الأمريكية والشركات التي تعمل داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

(48)

وبالمقابل يعتقد الجمهوريون أنه لضمان التقدم الاقتصادي ، ستكون هناك حاجة للشركات للحفاظ على الحد الأدنى للأجور كما هو الحال في حين يعتقد الديمقراطيون المزيد من المال في أيدي الناس هو أنها مفتاح لمجتمع مزدهر عندما يتعلق الأمر بجانب (جوانب) البرامج الاجتماعية والرعاية الصحية . (49)

فكلا الحزبين يُؤمنون بالليبرالية ، ويسعى الى تطبيقها داخل الولايات المتحدة وخارجها، فالديمقراطيون يرون أنّ دور الحكومة هو إدارة شؤون الاقتصاد، وبهذا المنطلق يقولون: إنّ واجبها هو إلزام الشركات بعمل «الشيء الصحيح» مثل ضمان دفعها الحد الأدنى للأجور، وضمان أن يتصرف الناس «بالشكل الصحيح» في أموالهم، مثل توفير جزء من اموالهم لمعاشاتهم عند التقاعد. (50)

تعتبر فترات حكم الديمقراطيين في امريكا فترات رخاء اجتماعي وازدهار اقتصادي و الحروب القليلة كما في عهد بيل كلينتون التي كانت مميزة بالازدهار الاقتصادي و الذي حقق فائض تجاري في الميزانية تقدر ب 559 مليار دولار . (51)

الضرائب

يعتقد الجمهوريون أن الأغنياء والفقراء يجب أن يدفعوا نفس الحصة من الضرائب ، حتى لو أدت هذه التخفيضات الضريبية الكبيرة إلى انخفاض في الإيرادات التي تجمعها الحكومة ، ويعتقدون أن هذا في صالح المجتمع كله، كما يعارضون رفع الحد الأدنى للأجور، حيث أن مثل هذه الزيادة قد تؤذي الشركات الصغيرة . (52)

ويرفضون زيادة الضرائب على المواطنين وذوي الدخل المحدود ورجال الاعمال ، ويؤكدون على المساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع . (53)

يخطط البرنامج الانتخابي الجمهوري لتمديد تخفيضات الضرائب التي أقرها الرئيس السابق بوش عامي 2001 و2003، ريثما يتم إصلاح قانون الضرائب. ويقول هذا البرنامج أيضا إن الحزب الجمهوري سوف يحاول إلغاء الضرائب المفروضة على الفائدة

والأرباح ، وايضا أرباح رأس المال كليا بالنسبة لدافعي الضرائب ذوي الدخل المتدني والمتوسط. وسيسعى أيضا لإلغاء ضريبة الممتلكات وضريبة الحد الأدنى البديلة . (54)

ويقول البرنامج الجمهوري: "نحن نرفض استخدام الضرائب من أجل إعادة توزيع الدخل وتمويل البرامج غير الضرورية أو غير الفعالة أو تعزيز الرأسمالية القائمة على المحسوبية التي تؤدي بالسياسيين والشركات إلى الفساد". (55)

ويدعم الحزب الجمهوري تعديلات دستورية من أجل تحقيق التوازن في الميزانية الفدرالية وإلزام الحصول على غالبية كبرى من أجل التصويت على رفع الضرائب. (56)

بينما يؤمن الديمقراطيون برفع الضرائب على الطبقة العليا وخفضها على الطبقة الدنيا والوسطى، للسماح للحكومة بزيادة الإنفاق على البرامج الاجتماعية لهذه الطبقات. (57)

من جانبه، يدعو البرنامج السياسي للحزب الديموقراطي لتمديد إجراءات تخفيض الضرائب عن العائلات الأميركية التي تحقق دخلا أقل من 250 ألف دولار في السنة والذين يمثلون 98 في المئة من المواطنين، ويقطع عهدا بألا يرفع الضرائب عليهم. ويزعم البرنامج أن العائلة الأميركية وفّرت في المعدل 3600 دولار خلال فترة أوباما الأولى، ويقول: "الآن يناضل أوباما للحيلولة دون رفع الضرائب عن عائلات الطبقى الوسطى وأولئك الذين يطمحون بالانضمام إلى الطبقى الوسطى، ويناضل من أجل تمديد تخفيضات الضرائب عن العائلات العاملة وأولئك الذين ينفقون على التعليم الجامعي،

وفي الوقت نفسه يطالب الأغنياء والشركات بأن يدفعوا نصيبهم العادل من الضرائب". (58)

الإجهاض

يعتقد الجمهوريون، المتأثرون إلى حد كبير بالدين والتقاليد، أن على الحكومة أن تقيّد الإجهاض، وأن الطفل الذي لم يولد بعد لديه الحق الأساسي في الحياة ولا يمكن سلبه منه، (59)

فالبرنامج الانتخابي الجمهوري يعارض الإجهاض ويدعو لمنعه في جميع حالاته، بما في ذلك الاغتصاب والحمل من قريب ، وحين تكون حياة الأم مهددة. (60)

ويقول الجمهوريون إن "الطفل غير المولود لديه حق فردي وأساسي للحياة ولا يمكن التعدي عليه". ويعارض استخدام الأموال العامة للقيام بالإجهاض أو ترويجه أو تمويل المؤسسات التي تقوم بالإجهاض أو تدافع عنه. (61)

جدير بالذكر أن اللغة الصارمة التي اعتمدها البرنامج السياسي للحزب الجمهوري تختلف عن مواقف المرشح للحزب ميت رومني الذي يقول إنه سيسمح بالإجهاض في حالات الاغتصاب أو الحمل من قريب أو حين تكون حياة الأم مهددة. (62)

بينما يدعم الديمقراطيون حق إجهاض الجنين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل من دون أي تدخل أو ممانعة من قِبل الدولة، ويعتقدون أنه يجب أن يكون للمرأة الحق في اتخاذ قراراتها المتعلقة بحملها وأن الحكومة لا يحق لها التدخل بذلك . (63)

وبدلاً من منع الإجهاض، يريد الديمقراطيون تقليل عدد حالات الحمل غير المقصودة ، عن طريق تعزيز مستوى التربية الجنسية في جميع المدارس، وزيادة الوعي الذي من شأنه أيضاً أن يقلل من عدد حالات الأمراض المنقولة جنسياً. (64)

أما البرنامج الانتخابي الديموقراطي فينص على أنه يؤيد "بشكل لا لبس فيه" قرار المحكمة الأميركية العليا (رو ضد ويد)، الذي جعل الإجهاض مسموحا به قانونيا في عام 1973، و"يؤيد حق المرأة في اتخاذ القرارات بشأن حملها، بما في ذلك الإجهاض الآمن والقانوني، بغض النظر عن قدرتها على دفع تكاليفه". (65)

وينص البرنامج على أن "الإجهاض قرار شخصي جدا بين المرأة وعائلتها وطبيبها ورجل الدين الذي تستشيره؛ وليس هناك مكان للسياسيين أو الحكومة للتدخل فيه". (66)

الرعاية الصحية ونظام التأمين الطبي

يدعم الجمهوريون أنظمة الرعاية الصحية الخاصة ، ويعتقدون أن تنظيم نظام الرعاية الصحية الوطني يجب ألا يكون بالكامل في أيدي الحكومة . (67)

ويتعهد برنامج الحزب الجمهوري بتغيير نظام التأمين الطبي لكبار السن وذوي الإعاقات "ميديكير" والتأمين الطبي لذوي الدخل المحدود "ميديكيد" ، وتحويله من "النموذج الحالي القائم على المستحقات غير القابلة للتحسين إلى نموذج مضبوط مالياً ومعتمد على الإسهامات". ويدعو إلى تحويل ميديكير إلى نموذج قائم على العلاوات يدفع فيه الناس مساهمات بحسب دخلهم مما يمهد لنظام صحي يعطي خيارات للمستفيدين منه . (68)

ويقول البرنامج إن العمر الذي يؤهل المواطن للحصول على ميديكير ينبغي أن يكون أكثر واقعية نظرا لارتفاع توقعات العمر . (69)

أما خدمات ميديكيد لذوي الدخل المحدود فينبغي تحويلها إلى برنامج مِنَح تقدمها الولايات وتمتلك الولايات مرونة لتحديد أفضل البرامج لمواطنيها ، وفقا للبرنامج الجمهوري . (70)

ويقول البرنامج السياسي الجمهوري إن الرئيس الجمهوري في حال انتخابه سوف يقوم في اليوم الأول من عمله باستخدام صلاحياته لمنع المضي في تحقيق قانون الرعاية

الصحية. ويدعو البرنامج إلى خطة جمهورية تعتمد على تحسين جودة الرعاية الصحية وتخفيض التكاليف ويدعو لنظام يعزز مبدأ السوق الحرة ويعطي للمستفيدين المزيد من الخيارات. (71)

أما الديموقراطيون فيقولون في برنامجهم الانتخابي إن القانون الجديد للرعاية الصحية يجعل نظام التأمين الطبي "ميديكير" أقوى، حيث يوفر مستحقات جديدة ويمنع الاحتيالات ويقدم رعاية أفضل للمرضى. ويشير البرنامج السياسي إلى أن نحو 50 مليون من الأميركيين المتقدمين في العمر أو الذين يعانون من إعاقات يعتمدون على نظام "ميديكير". ويقول البرنامج إن القانون الذي أنجزه أوباما سيوفر على المستفيد من ميديكير نحو 4200 دولار على مدى عشر سنوات. ويقول البرنامج إن "الديموقراطيين يعارضون بشدة أي مساع لخصخصة نظام ميديكير أو جعله يعتمد على الكوبونات". (72)

بينما يدعم الديمقراطيون الرعاية الصحية العامة للجميع ويعتقدون أن الحكومة يجب أن تتدخل لمساعدة الأمريكيين الذين يعانون لتغطية نفقات الرعاية الصحية. (73)

يَعِد البرنامج السياسي الديموقراطي بالاستمرار في البناء على قانون الرعاية الصحية الجديد الذي أقره أوباما، ويقول إن الرعاية الصحية ذات الأسعار المعقولة والجودة العالية والمتوفرة للجميع تعد جزءا من الوعد الأميركي، وأن الأميركيين يستحقون الحماية التي تأتي نتيجة للرعاية الصحية الجيدة، ولا ينبغي لأحد أن يفلس لأنه أصيب

بمرض. ويقول البرنامج: "ليس هناك قانون مثالي، والديموقراطيون مستعدون للعمل مع أي جهة من أجل تحسين القانون حيثما يلزم، لكننا ملتزمون بالمضي قدما". (74)

قوانين السلاح

يعارض الجمهوريون قوانين مراقبة الأسلحة والتحكم فيها، ويعتقدون أنه يجب أن يكون بوسعهم الحصول على الذخائر من دون توثيق، كما يؤيدون بقوة حق الدفاع عن النفس. (75)

يقول الحزب الجمهوري في برنامجه السياسي : إنه يعارض أي تشريع يهدف إلى تقييد التعديل الثاني للدستور الأميركي والذي يؤكد على حق المواطنين في اقتناء وحمل الأسلحة النارية، ويعارض تحديد عدد الطلقات ومخازن البندقيات، كما يعارض إعادة قانون حظر الأسلحة الحربية الذي تم تمريره خلال ولاية كلينتون. (76)

بينما يدعو الديمقراطيون الى زيادة السيطرة على السلاح ، لكنهم يدركون أن التعديل الثاني من الدستور ، جزء مهم من التقاليد الأمريكية، وأنه يجب الحفاظ على حق استخدام الأسلحة النارية، كما يدعون إلى إعادة حظر الأسلحة الهجومية ، ويعتقدون أن الحكومة يجب أن تجعل نظام التحقق من الخلفية أقوى . (77)

أما البرنامج السياسي للحزب الديموقراطي فالبرغم من تأكيده على احترامه للتعديل الثاني من الدستور، إلا أنه يقول: "نحن نعتقد أن حق امتلاك الأسلحة النارية ينبغي أن يخضع لضوابط معقولة. نحن ندرك العواقب الوخيمة للعنف المتعلق بالأسلحة النارية، إنه يذكّرنا بأن الحياة هشة، وأن الوقت لدينا هناك محدود وثمين. نحن نؤمن بأهمية حوار وطني صريح ومفتوح بشأن الأسلحة النارية". وينص البرنامج على دعمه لإعادة فرض قانون منع الأسلحة الحربية الذي تم تمريره خلال ولاية الرئيس الأسبق بيل كلينتون. كما يدعم إغلاق الثغرات المتعلقة بمعارض الأسلحة، والتي يرون أنها تؤدي إلى وقوع هذه الأسلحة في أيدي أناس غير مسؤولين أو خارقين للقانون. (78)

الهجرة

يؤيد الجمهوريون فرض ضوابط قوية على الحدود، كما يحاولون فرض قيود على الهجرة خاصة من دول معينة ، ويعتقدون أن فرض رقابة أشد على الهجرة من شأنه أن يفيد العمال الأميركيين ويقلل من المخاطر المرتبطة بالهجمات الإرهابية. إن الحظر الإسلامي الذي اقترحه الرئيس (ترمب) بعد أيام قليلة من بدء ولايته هو مثال واضح على موقف الحزب الجمهوري فيما يتعلق بالهجرة والاندماج. (79)

ويعارض البرنامج الجمهوري "أي نوع من العفو" لأولئك الذي خالفوا قوانين الهجرة عمدا "حيث إنهم يضرون بأولئك الذين يحترمون القانون"، ويطالب بإيقاف قضايا وزارة العدل ضد الولايات التي سنّت إجراءات حازمة بشأن الهجرة، وسيسعى لقطع التمويل الفدرالي

عن الجامعات التي تمنح المهاجرين غير الشرعيين تخفيضات في الأقساط. كما يدعو الحزب الجمهوري لجعل اللغة الإنكليزية اللغة الوطنية الرسمية . (80)

من جهته ، فالديمقراطيون عموماً أكثر تفضيلاً لسياسات الهجرة المفتوحة، وهم لا يعتقدون أنه لا يجب أن تكون هناك سيطرة وأن يُسمح لأي شخص بالدخول إلى البلد ومنح اللجوء، لكنهم يعتقدون أن عملية طلب اللجوء يجب أن تكون أسرع وأن الترحيل الجماعي ليس هو الحل لجميع المشاكل المتعلقة بالإرهاب والبطالة. (81)

ينص البرنامج السياسي الديموقراطي على أن "الديموقراطيين ملتزمون بشدة بسن قوانين لإصلاح نظام الهجرة بشكل شامل". ويتضمن إصلاح نظام الهجرة "إخراج المهاجرين الذين لا يحملون وثائق من الظلال"، وإلزام المهاجرين غير الشرعيين بتصحيح وضعهم القانوني وتعلم اللغة الإنكليزية ودفع الضرائب لكي يسلكوا طريقا نحو الجنسية الأميركية. ويدعو البرنامج لنظام إعطاء التأشيرات بما يخدم الحاجات الاقتصادية للبلاد ويبقي العائلة مع بعضها ويفرض القانون. ويقر القانون بأن الإصلاحات الإدارية لا تدوم، وأن "الكونغرس وحده يستطيع أن يقدم حلا دائما وشاملا". (82)

زواج المثليين

لا يتفق الجمهوريون مع الزيجات من نفس الجنس ويعتقدون أن الزواج يجب أن يكون بين رجل وامرأة فقط، كما يرون بأن الأزواج المثليين يجب ألا يكونوا قادرين على تبني الأطفال. (83)

أما برنامج الحزب الجمهوري فيؤكد على حق الولايات والحكومة الفدرالية في عدم الاعتراف بزواج المثليين. ويدعم تعديلا دستوري يعرّف الزواج على أنه ارتباط بين رجل واحد وامرأة واحدة. (84)

يعارض الديمقراطيون التمييز على أساس الجنس والمثلية على مستوى الدولة الفيدرالية، ويعتقدون أن الأزواج من نفس الجنس يجب أن يتمتعوا بنفس الحقوق التي يتمتع بها الأزواج من جنسين مختلفين، بما في ذلك الحق في تبني الأطفال. (85)

يدعم البرنامج الديموقراطي الحركة الهادفة إلى تحقيق المساواة القانونية للأزواج من نفس الجنس. (86)

ويقول البرنامج: "ندعم أيضا حرية الكنائس والمؤسسات الدينية في اختيار كيفية إدارة الزواج كطقس ديني من غير تدخل الحكومة". ويعارض البرنامج التعديلات الدستورية الفدرالية أو على مستوى الولايات وغير ذلك من المساعي لحرمان الأزواج من نفس الجنس من المساواة في القانون. (87)

عقوبة الاعدام

بشكل عام، يؤيد الجمهوريون عقوبة الإعدام ويعتقدون أنها عقاب عادل لجرائم معينة .
(88)

بينما يعارض معظم الديمقراطيين عقوبة الإعدام ويعتقدون أنه يجب تخفيفها إلى عقوب
السجن المؤبد . (89)

الدفاع

يقول البرنامج السياسي للحزب الديموقراطي إن الديموقراطيين أنهوا الحرب في العراق
بطريقة مسؤولة، ووضعوا تنظيم القاعدة الإرهابي على طريق الهزيمة بمقتل أسامة بن
لادن وكبحوا تقدم حركة طالبان مما يمهد لانسحاب القوات الأميركية من
أفغانستان. (90)

أما الجمهوريون فهم في برنامجهم السياسي يتهمون إدارة أوباما باتخاذ مواقف ضعيفة إزاء
دول مثل كوريا الشمالية والصين وإيران وينتقدون التخفيضات في الإنفاق العسكري.
(91)

ويقول البرنامج إن الجمهوريين هم "حزب السلام عن طريق القوة"، ويدعم مبدأ التميّز الأميركي، وهو "الاعتقاد بأن بلدنا يحتل مكانا ودورا متميّزيْن في التاريخ الإنساني". أما الاستراتيجية العسكرية للجمهوريين فهي ستستعيد "مبدأ الردع باستخدام الطيف الكامل من قدراتنا العسكرية". (92)

ويسعى الديموقراطيون للتقليل من مخزونات الأسلحة النووية إلى حد أبعد، بالبناء على الاتفاقية الروسية الأميركية التي استطاع أوباما أن يمررها عبر مجلس الشيوخ في ديسمبر/كانون الأول 2010. ويقول الديموقراطيون إن لديهم "التزاما غير متزعزع بأمن إسرائيل"، وسوف يفعل أوباما كل ما في قدرته على منع إيران من امتلاك السلاح النووي . (93)

ويؤكد الديموقراطيون أنهم يريدون المحافظة على جيش قوي، غير أنهم يقولون إنه نظرا للأوضاع المالية فإن القرارات الصارمة بشأن الميزانية يجب أن تتضمن مسائل الإنفاق على الدفاع. ويشيرون إلى أن الديموقراطيين والجمهوريين اتفقوا في الصيف الماضي على تقليل الإنفاق العسكري ضمن خطة تخفيض العجز . (94)

الفكر والمواقف السياسية

الحزب الجمهوري يشمل المحافظين الماليين، المحافظين الاجتماعيين، المحافظون الجدد ، المعتدلين، والمدافعين عن الحريات. وموالين للدين . (95)

تتبنى أيديولوجية الحزب الجمهوري في القرن الواحد والعشرين توجه المُحافظة الأمريكيّة ، الذي يجمع ما بين السياسات الاقتصادية المُحافظة والقيم الاجتماعية المُحافظة. يدعم الحزب الجمهوري تخفيض الضرائب، ورأسمالية السوق الحر، وفرض قيود على الهجرة، وزيادة الإنفاق العسكري على القوات المسلحة، وحقوق حيازة وحمل السلاح للأمريكيين، وفرض قيود على الإجهاض والحد من النقابات العمالية، بالإضافة إلى إلغاء القرارات والمراسيم الحكومية المقيدة والسماح للسوق بالعمل بحرية أكبر. بعد قرار المحكمة العليا عام 1973 في قضية (رو ضد ويد) ، عارض الحزب الجمهوري الإجهاض في برنامجه السياسي المُعلن وزادت شعبيته بين الإنجيليين. كان الحزب الجمهوري ملتزمًا بالسياسة الحمائية والرسوم الجمركية عند تأسيسه ولكنه أصبح أكثر دعمًا للتجارة الحرة في القرن العشرين . (96)

وعلى العموم فإن سياسات الحزب الجمهوري سياسات تركز وتتّجه إلى الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والمالي بمحاربة التضخم، وتبني السياسات التي تحقق ذلك الهدف القومي. (97)

الحزب الديمقراطي ممثلاً لتيارات الليبرالية ومناصراً للنقابات العمالية والتدخل الحكومي في الاقتصاد ، يقوم على القوة الناعمة وعلى الحريات . (98)

بينما الحزب الديمقراطي أكثر ليبرالية من الجمهوري من الناحية الأخلاقية والاجتماعية؛ لذلك يُصنّف الجمهوريون بأنّهم محافظون من الناحية الاجتماعية والأخلاقية ، وليبراليون من الناحية الاقتصادية؛ لهذا يتعين على الحكومة - عند الجمهوريين - ضمان معاقبة الناس في حال ارتكابهم أعمالا تتنافى مع الأخلاق (مثل تعاطيهم المخدرات)، والحفاظ على تماسك الأسرة من خلال رفضه تشريع قوانين تضرُّ المجتمع وتقوّض أسسه من قبيل رفضه زواج المثليين والاجهاض...أما الديمقراطيون فهم أكثر ليبرالية من الجمهوريين في النواحي الأخلاقية والاجتماعية؛ لذلك لا مانع عندهم من زواج المثليين أو الاجهاض . (99)

الحقوق الفردية مقابل الجماعية

يؤمن الجمهوريون بالحقوق الفردية وفي "البقاء للأصلح" ، بينما يؤمن الديمقراطيون بالحقوق الجماعية على الحقوق الفردية. (100)

رغم أن الاختلافات بين الطرفين واضحة فليس لكل الديمقراطيين نفس الأفكار ولا يدعم كل الجمهوريون جميع المعتقدات التقليدية للحزب الجمهوري، وقد بات الطرفان متنوعان لدرجة أنه يكاد يكون من المستحيل فهم موقفهما الحقيقي من قضايا معينة ،

فعلى سبيل المثال يعارض الجمهوريون عادة الإجهاض ويؤيدون عقوبة الإعدام، لكن هناك حالات أعرب فيها ممثلون جمهوريون عن دعمهم للاختيار الحر وأدانوا استخدام عقوبة الإعدام. (101)

في حين يدعو الجمهوريون عادةً إلى "حكومة صغيرة" لا ينبغي أن تتدخل في المجال الخاص، فإنهم يدعمون بعض مواقف "الحكومة الكبيرة" عندما يصرون على الحاجة إلى فرض قوانين حكومية على الإجهاض، وبنفس الطريقة، في الوقت الذي يدافع فيه الديمقراطيون عن "حكومة كبيرة" يجب أن تتدخل في القرارات الاقتصادية والاجتماعية فإنهم يدعمون حرية الاختيار ويؤمنون أن الحكومة لا يجب أن يكون لها رأي في الإجهاض ويجب ألا تتدخل في حمل المرأة. (102)

السياسة الخارجية

فإن كليهما تؤمن بالسيادة الأمريكية على العالم، لكن مع اختلاف في الوسائل. فالأولى ترى فرض السيادة ولو اقتضى الأمر استخدام القوة العسكرية، بينما الثانية تؤمن بفرضها، لكن بوسائل الإغراء، وتأثير القوى الناعمة، وإمكان أن تكون السيادة بمشاركة آخرين، يدخلون معها في تحالفات وصداقات، ومصالح تخدم الأمن القومي الأمريكي. (103)

بالنظر إلى السياسة الخارجية، فإن التناغم يظهر واضحا بين الاثنين، وكان قد ظهر منذ الأيام الأولى للحرب الباردة، التزام توافقي بين صناع السياسة الخارجية، تجاه الهيمنة في العالم، وتضخيم القوى العسكرية، (104)

دعم إسرائيل

إسرائيل : هي الطفل المدلّل لأمريكا، فلا نستطيع التمييز بدقة بين المنتمي للحزب الجمهوري والحزب الديموقراطي الأمريكيين، وذلك فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل، فكلاهما يدعمان الكيان الإسرائيلي بكلّ صراحة ووضوح، وهذا يجعلنا لا نتفاجأ بالمقولة الشهيرة التي نسمعها بعد كلّ انتخابات أمريكية، والتي مفادها: "إنّ الرئيس القادم هو من أكثر الرؤساء المؤيدين لإسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة"، ولا غرابة في ذلك؛ لأنّ كلا الرئيسين الديموقراطي والجمهوري استخدما حق النقض (الفيتو) 42 مرة لصالح الكيان الإسرائيلي منذ تأسيس هيئة الأمم المتحدة عام 1945 . (105)

مراكز صنع وإدارة القرارات في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى مدى عقود طويلة من الزمن لم تغير سياستها تجاه المصالح والأوضاع العربية ولم تتزحزح قيد أنملة عن التزامها الثابت والراسخ بتمكين الكيان الصهيوني من الهيمنة على المنطقة، فهذه السياسة الأمريكية الثابتة هي التي مكنت الكيان الصهيوني من التمرد على الشرعية الدولية واحتقار قراراتها فيما يتعلق بالصراع ومصادرة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . (106)

وهذه السياسة الأمريكية لم ولن يغيرها اوباما ولن يقترب منها دونالد ترامب، والأمر نفسه ينطبق على الموقف من سير الأحداث في مناطق عربية مشتعلة أخرى مثل سوريا وليبيا . (107)

إذن لا فرق يُذكر بين الحزب الديمقراطي والجمهوري، وبالتالي الرئيس الديمقراطي أو الجمهوري، من حيث السياسة الخارجية، فكلاهما يُقدّس المصالح الأمريكية المشروعة وغير المشروعة، ويعادي ويصادق من أجلها، ويسالم ويشنّ الحروب من أجلها، وصديقهم هو الذي يحقق مصالحهم، وعدوّهم من منعهم من تحقيق مصالحهم ولو كانت غير مشروعة...!!! (108)

الصين

السياسة الخارجية الأمريكية بادارة كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، تنظر إلى الصين بريبة شديدة، وتسعى لعرقلة نمو العملاق الصيني، خشية أن يكون القطب الثاني المكافئ لأمريكا...لذلك أصبحت مناطق المحيط الهادي لها أولوية في السياسة الخارجية الأمريكية (109)

أبرز الرؤساء الجمهوريون

سيطر الجمهوريون على البيت الأبيض لمدة 28 سنة من أصل السنوات 43 الماضية، أي منذ أن أصبح (ريتشارد نيكسون) رئيساً للبلاد، وأحد الرؤساء الديمقراطيين المشهورين في القرن الماضي هو (فرانكلين روزفلت) الذي كان الرائد في مجموعة من البرامج الاقتصادية التي أطلقت بين عامي 1933 و1936 كاستجابة للكساد الكبير عرفت بـ«الصفقة الجديدة» التي استمرت خلال 4 عهدات رئاسية، ثم هناك (جون كينيدي)، الذي ترأس غزو خليج الخنازير وأزمة الصواريخ الكوبية وتم اغتياله في النهاية، إضافةً لـ(بيل كلينتون) و(باراك أوباما) و(جيمي كارتر (110) .

أبراهام لينكولن (1861 – 1865) اعلانه قانون تحرير العبيد 1863، وتوحيد امريكا بشمالها مع جنوبها .

فرانكلين روزفلت (1933 – 1945) شغل المنصب ثلاث مرات متتالية ، وعلى الرغم من مرض شلل الأطفال الذي كان يعاني منه ، فقد حكم البلاد اثني عشر عاماً، وهي فترة لم يحكمها قبله رئيس أمريكي ، وفي زمنه حدث الكساد الكبير .

ورونالد ريغان (1981 – 1989) ، كان له دور في إنهاء الحرب الباردة مع روسيا .

ريتشارد نيكسون (1969 – 1974) الذي أُجبر على الاستقالة بسبب فضيحة "ووترغيت" .

جورج بوش الأب (1989 – 1993) اعلن عن حرب الخليج الثانية أو عاصفة الصحراء ضد العراق عام (1990) .

جورج دبليو بوش الابن (2001 – 2009) بعد 11 سبتمبر، أعلن حربا عالمية على الإرهاب. وأمر بالحرب على أفغانستان عام 2001 للإطاحة بنظام طالبان والقاعدة ، والحرب على العراق عام 2003 . (111)

أبرز الرؤساء الديموقراطيين

جون إف كيندي (1961- 1963) تعرض للاغتيال في مدينة دالاس بولاية تكساس عام 1963 .

أندرو جاكسون (1829- 1838)، مؤسس الحزب الديمقراطي.

جروفر كليفلاند (1885- 1889 و 1893- 1897)، الديموقراطي الوحيد الذي رأس أمريكا بين أعوام 1860- 1912.

فرانكلين روزفيلت (1933- 1945)، الشخص الوحيد الذي ترشح للرئاسة أربع مرات.

هاري إس. ترومان (1945- 1953)، خلف روزفيلت بعد موته. واجه الحرب العالمية الثانية ، و هو الذي أمر بألقاء القنابل الذرية على هيروشيما و نجازاكي.

جون إف كيندي (1961- 1963)، تولى رئاسة أمريكا ، بعد دوايت ديفيد أيزنهاور ، لم يستمر في الحكم سوى ألف يوم، و هو أصغر رئيس أميركي منتخب و الكاثوليكي الوحيد. في بداية عهده كان الغزو الفاشل لخليج الخنازير في كوبا في نيسان 1961 ، كما كانت أزمة كوبا مع الاتحاد السوفييتي في تشرين الاول 1962و يذكر أن سبب

مقتله الغامض، أنه أراد علاقات سلام مع الاتحاد السوفييتي ممثلا برئيس وزرائه آنذاك نيكيتا خروتشوف .

ليندون جونسون (1963–1969)، وقع قانون الحقوق المدنية للأمريكيين ذوو الأصول الأفريقية الذي تم وضع مسودته في عهد الرئيس كيندي.

جيمي كارتر (1977- 1981)، تم في عهده توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر و إسرائيل.

بيل كلينتون (1993- 2001)، يعتبر كلينتون من أفضل الرؤساء الأمريكيين، ففي عهده تحقق الأمريكا فائض تجاري مرتفع، و تميزت فترته بالهدوء السياسي، و توقيع معاهدة أوسلو. (112)

السياسة الامريكية في عهد " ترامب "

ان افتقار ترامب للخبرة السياسية الدولية ، او عدم امتلاكه لرؤية محددة لما يجب أن تكون عليه توجهات بلاده في المراحل المقبلة ، والتناقض الواضح في رؤيته للفاعلين البارزين في العالم ، مرده انه لم يكن يوما معني بالشأن السياسي في السابق ، ما لم يكن قد مارسه ايضا .

لقد تبنى ترامب مبدأ "أمريكا أولا" ، بمعنى : انه لا يجب على أمريكا ان تؤمن مصالح غيرها أو تضعها في الاعتبار ،ان كانت تتعارض مع المصالح الامريكية ، او لا تخدم هذه المصالح اولا . وان امريكا ليس عليها أن تتحمل عبء حماية او دفاع عن دول أخرى دون ان تدفع تلك الدول عن ذلك مقابل .

ومن اجل ان نفهم سياسة وتوجهات ترامب من القضايا المختلفة وطريقة تعامله مع الدول ، لا بد لنا ان نتعرف على ابرز مواقفه من معظم هذه التوجهات :

عقيدة ترامب ومفهوم الصفقة :

ترتكز عقيدة ترامب على أن حجم انخراط أمريكا في قضايا العالم، سوف يرتبط بمقدار ما تحققه من منافع للولايات المتحدة، وامثلة على ذلك:

- تصريحاته في مراجعة التعاون مع حلف الناتو .

- اتفاقية نافتا .

- التبادل التجاري مع الصين .

- موقفه الرافض للعولمة .

الخطر الاستراتيجي :

جل ما فعله ترامب وما يزال مستمرًا فيه للآن هو توجيه بوصلة الأميركيين ومؤسساتهم نحو الأعداء الرئيسيين : روسيا والصين . وان مقارباته بان الصين هي أخطر بكثير من روسيا .

الحروب التجارية :

- شن ترامب الحروب التجارية على الجميع، وخالف قوانين منظمة التجارة العالمية، واستخدم القوانين المحلية لمعاقبة الشركات الأجنبية لممارسة الأعمال مع دولة معينة .

- فقد شن ترامب حربا تجارية ضد أكبر شركاء بلاده التجاريين، سواء مع الصين

أو الاتحاد الأوروبي، وانسحب من معاهدة باريس للمناخ، واتفاقية نافتا للتجارة الحرة مع المكسيك وكندا .

التدخل العسكري :

- تبنى ترامب هدف سحب قوات بلاده "من الحروب الأميركية التي لا تنتهي ولا طائل من ورائها "، وقد مثل هدف سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وسوريا أحد أعمدة سياسته الخارجية .

الموقف من الهجرة الى امريكا :

- يقف ترامب مواقف معادية للهجرة إلى حد يصل الى منع فئات معينة من الانتقال إلى امريكا ، وخاصة من بعض بلدان الشرق الأوسط ، ومنع اصدار تأشيرات دخول لمواطني عدد من الدول اسلامية وهي (سوريا وايران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن) .

العلاقة مع الاعلام الامريكي :

في عهد ترامب وقفت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية مثل قناة "السي ان ان" وصحف "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" مواقف مضادة لسياساته وقراراته ،ووقفت معه بالمقابل وسائل الاعلام اليمينية كالفوكس نيوز على سبيل المثال .

العلاقة مع الاوروبيين وحلف الناتو :

- يتبنى ترامب لهجة حادة باتجاه أوروبا ويطالبهم بان يكون الانفاق العسكري لأعضاء الناتو بنسبة 2٪ من ناتجهم القومي .

- ويطالبهم بشراء الغاز الصخري الامريكي ، وضرورة تامين احتياجاتهم من النفط بعيدا عن الغاز الروسي .

الموقف من الاسلام والاسلام السياسي :

- ترامب يدين الاسلام السياسي بشدة ويتهم أوباما أنه ساند وصول الأخوان المسلمون للسلطة في مصر وفي غيرها من الدول ، وقد هاجم سياسته المثالية المؤيدة لتاييد

الثورات ، واتهم سياسته بانها صنعت الفوضى في منطقة الشرق الاوسط . عبر تعامله بواقعية مع نتائج الانتخابات الحرة .

التعامل مع الشرق الاسط :

اعطى الاولوية لتركيز الاتجاه نحو أسيا وبالذات لاحتواء الصين ، في الوقت الذي توفرت بدائل للطاقة لامريكا من خلال النفط الصخري الامريكي ، فلذلك ضعف الاهتمام بالخليج العربي وبالشرق الاوسط كما السابق .

الموقف من القضية الفلسطينية :

- عمل ترامب على تقليص الدعم عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"
- اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها .
- يعكف ترامب حاليا على ترتيب الحلقات الأخيرة لمشروع «صفقة القرن» .

العلاقة مع دول الخليج :

- يعتبر توجه ترامب نحو دول الخليج بخاصة السعودية اكثر ميلا من سلفه اوباما ،

والتي قدمت له الاخيرة أكثر من 480 مليار دولارعلى شكل صفقات اسلحة واستثمارات في الداخل الامريكي .

التعامل مع ايران :

- تبقى سياسة إدارة ترامب تجاه إيران عازمة في الغالب على الحد من نفوذ طهران الإقليمي ، ومحاولة احتوائها واضعاف اجنحتها في المنطقة ، والحد من قدرتها على تصنيع القنبلة النووية .

العلاقة مع النظام المصري :

- بعد فوز ترامب شهدت العلاقات بين مصر وامريكا اعلى مستوى من التنسيق المشترك بينهما ، وتجاهلت ادارة ترامب قضايا "حقوق الانسان وحرية التعبير" في مصر التي كانت تطرحها في السابق ادارة سلفه اوباما .

التعامل مع القضية السورية :

- اما سياسة ترامب فهي عدم التورط في النزاع السوري . أن بلاده "لا تسعى إلى وجود لأجل غير مسمى في سوريا تحت أي ظرف من الظروف".حيث اوقف كل اشكال الدعم عن المعارضة السورية المسلحة باستثناء الدعم المقدم لقوات سوريا الديمقراطية " قصد"

ذات الاغلبية الكردية التي تحارب تنظيم "الدولة الاسلامية " في سوريا . واستراتيجيته هي الانسحاب كليا من الغرق في رمال الحرب السورية .

- كان قد حذر النظام السوري من استخدام الكيماوي ضد شعبه ، وعندما قام الاسد باستخدامه ، فكان الرد مباشرة بقصف أهداف داخل سوريا بمشاركة كل من فرنسا وبريطانيا .

والخلاصة ، ان سياسة ترامب لا تعتبر امتدادا لسياسة جورج بوش الابن التي استخدم من خل سياسته القوة الخشنة ، أو هي استمرار لسياسة باراك أوباما من خلال القوة الناعمة ، وإنما هي مزيج بين السياسيتين . وان شعار "امريكا اولا " الذي تبناه ما هو - في بعض الاحيان - الا مسعى لتحقيق المصالح الامريكية القصيرة المدى ، على حساب المصالح الامريكية الاستراتيجية بعيدة المدى . وان شئنا ان نقول هو شعار "ان لا ركوب معنا بعد الان سيكون مجانا" .

وبالنهاية : ان ترامب جاء من خارج المؤسسات والنخب التقليدية والسياسية الأميركية ، ما يؤشر لصالح وجود احتمالية عالية لديه للمجازفة التي تصل إلى حدود التهور .

السياسة الامريكية ما بين اوباما وترامب

تتّسم السّياسة الخارجية الأمريكية منذ نشأتها بإختلاف المقاربات (فلكل رئيس له توجه يعتمد عليه سواءا كان إقتصاديا او سياسّيا او عسكريا) .

ولكن ذلك لا يعني إختلاف الأهداف ، مقاربات متعددة وأهداف واحدة ، وهي لا تتبّدل بتبّدل الّرؤساء ولا بشخص الرئيس ، بل ترتبط باللوبيات واصحاب المصالح وبالشركات الاقتصادية الكبرى في أمريكا .

ولكي نفهم سياسة وتوجهات كل من ترامب واوباما من القضايا المختلفة وطريقة تعاملهم مع الدول ومع كل ازمة ، لا بد لنا ان نتعرف على ابرز مواقف كل رئيس على حدا :

الخلفية السياسية

- اوباما كان عضو على مدى ثلاث فترات في مجلس الشيوخ بولاية "إلينوي" في الفترة من 1997 إلى 2004 .

- جاء ترامب من خارج المؤسسات والنخب التقليدية والسياسية الأميركية، فقد كان رجل اعمال . وقد عمل مقدما للبرامج . ولم يعمل في السياسة بالمطلق .

الحروب التجارية

- شن ترامب الحروب التجارية على الجميع، وخالف قوانين منظمة التجارة العالمية، واستخدم القوانين المحلية لمعاقبة الشركات الأجنبية لممارسة الأعمال مع دولة معينة .

- وقد شن ترامب حربا تجارية ضد أكبر شركاء بلاده التجاريين، سواء مع الصين أو الاتحاد الأوروبي ، وانسحب من معاهدة باريس للمناخ ، واتفاقية نافتا للتجارة الحرة مع المكسيك وكندا .

- بينما اوباما لم يفعل كل ذلك .

التدخل العسكري

- تبنى ترامب هدف سحب قوات بلاده "من الحروب الأميركية التي لا تنتهي ولا طائل من ورائها " ، وقد مثل هدف سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وسوريا أحد أعمدة سياسة ترامب الخارجية ،وهو اليوم يتفاوض مع حركة طالبان من اجل الانسحاب النهائي من افغانستان والان وصل عدد الجنود الامريكيين ما بين 12 و 13 الف جندي .

- اوباما في بداية رئاسته امر بزيادة الجنود الامريكيين في افغانستان ، حتى وصلوا الى 100 الف جندى ولكنهم نقصوا فيما بعد ، الى ان وصلوا حتى قبيل نهاية رئاسته الى 8400 جندي امريكي .وامر ايضا بسحب معظم الجنود الامريكيين من العراق .

التعامل مع ايران

- سياسة إدارة ترامب تجاه إيران تتمحور حول الحد من نفوذها الإقليمي ، ومحاولة احتوائها والاستمرار بسياسة العقوبات ومحاولة حصارها ، والحد من قدرتها على تصنيع القنبلة النووية . وانسحب من الاتفاق النووي الإيراني فيما بعد .

- اما اوباما فاتخذ خيار الحوار مع ايران، ووقع الاتفاق النووي معها فيما يعرف "باتفاق إيران ودول 5+1 (الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا)" عام 2015 ، وبالتالي اوقف العقوبات المفروضة عليها .

الموقف من الهجرة الى امريكا

- يقف ترامب مواقف معادية من المهاجرين ، إلى حد منع اصدار تأشيرات دخول لمواطني عدد من الدول الاسلامية وهي (سوريا وايران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن) .

– بينما اوباما لم يغير العرف السياسي المتبع بخصوص الهجرة .

- اما الموقف من اللاجئين السوريين - فيقول ترامب إنه سيمنع اللاجئين السوريين من دخول الولايات المتحدة ، بعد أن استقبلت عدة آلاف منهم في عهد أوباما (١٠ آلاف لاجئ عام ٢٠٠٩) وقد وقع قرارا تنفيذيا يحظر دخولهم .

العلاقة مع الاوروبيين وحلف الناتو

- شهدت العلاقة بين ادارة اوباما والاوروبيين تعاون في كثير من الملفات .

- اما ترامب فتبنى لهجة حادة باتجاه أوروبا ، وطالبهم بان يكون الانفاق العسكري لأعضاء الناتو بنسبة 2٪ من ناتجهم القومي .

- وطالبهم بشراء الغاز الصخري الامريكي ، وضرورة تامين احتياجاتهم من النفط والاستغناء عن الغاز الروسي .

الموقف من الاسلام والاسلام السياسي

- اوباما كان يتعامل مع الاسلام السياسي بتعريف مستقل عن التنظيمات الإرهابية .

- تتسم سياسة اوباما بالمثالية بما يختص بثورات الربيع العربي ودعم الديمقراطية . اما ترامب فهاجم هذه السياسة واتهم سياسة اوباما بانها صنعت الفوضى في المنطقة العربية .

- أما ترامب فيتهم الاسلام بالارهاب ويدين الاسلام السياسي ، ويتهم أوباما أنه ساند وصول الأخوان المسلمين للسلطة في مصر وفي غيرها من دول المنطقة العربية .

العلاقة مع النظام المصري

- لقد عانى النظام المصري الحالي من اضطراب واسع في علاقته مع إدارة أوباما ،

- بعد فوز ترامب شهدت العلاقات بين مصر وامريكا اعلى مستوى من التنسيق المشترك بينهما ، وتجاهلت ادارته "قضايا حقوق الانسان وحرية التعبير" في مصر التي كانت تطرحها في السابق ادارة سلفه اوباما .

العلاقة مع الاعلام الامريكي

- اوباما كانت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية بجانبه مع بعض الانتقادات باستثناء وسائل الاعلام اليمينية "كالفوكس نيوز" مثلا ، والتي كانت تهاجمه باستمرار .

- اما ترامب فقد كانت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية مثل قناة "السي ان ان" وصحف "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" تهاجم قراراته وسياساته ، بالمقابل وسائل الاعلام اليمينية كالفوكس نيوز على سبيل المثال وقفت تدافع عن هذه القرارات .

الموقف من القضية الفلسطينية

- اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأميركية إليها ، وطرح مشروع صفقة القرن ، وحاولت اجبار الفلسطينيين على الموافقة عليه ، وذلك لتصفية القضية الفلسطينية .

- ادارة اوباما كانت مع اتفاق برضا الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي) وبدون اجبار احد الطرفين على حلول معينة .

- امتنعت ادارة اوباما عن التصويت على مشروع قرار ؛ تبناه مجلس الأمن يدين بناء المستوطنات الإسرائيلية في أراض تابعة للفلسطينيين ، مما أثار غضب اسرائيل الذي رأت في عدم استخدام واشنطن حق الفيتو تخل عنها.

العلاقة مع دول الخليج والسعودية بشكل خاص

- يعتبر توجه ترامب نحو دول الخليج بخاصة السعودية اكثر ميلا من سلفه اوباما ، والتي قدمت له الاخيرة أكثر من 480 مليار دولارعلى شكل صفقات اسلحة واستثمارات في الداخل الامريكي .

- ادارة أوباما كانت فاترة في علاقاتها مع دول الخليج ، وبالذات بعد تاييده خلع مبارك وعدم معارضته الربيع العربي ، وايضا عندما وقع الاتفاق النووي مع ايران .

التعامل مع القضية السورية

- سياسة اوباما كانت في عدم التدخل المباشر بالحرب في سوريا ، بل كان يلجأ بتدخل غير مباشر من خلال دعم قوات المعارضة المسلحة المعتدلة بالمال والتدريب وبعض السلاح .

- اما سياسة ترامب فهي عدم التورط في النزاع السوري . حيث اوقف كل اشكال الدعم عن المعارضة السورية المسلحة باستثناء الدعم المقدم لقوات سوريا الديمقراطية " قسد" ذات الاغلبية الكردية التي تحارب تنظيم "الدولة الاسلامية " في سوريا .

وسياسته هي الانسحاب كليا من الغرق في رمال الحرب السورية .

الخلاصة ؛ ان الأهداف الرئيسية بين أوباما وترامب ؛ كالحفاظ على أمن وتفوق إسرائيل سياسيا وعسكريا ، والسيطرة المباشرة على أهم مصادر الطاقة في الشرق الاوسط وغيرها ، والاستمرار بسيادة امريكا على العالم ؛ لا تختلف ولا تتبّدل بتغير الرؤساء ، ولكن تختلف في بعض الاحيان التكتيكات والاساليب من اجل الوصول لهذه الاهداف .

الفرق بين ترامب وبايدن

ستجري الانتخابات الرئاسية الامريكية في 3 نوفمبر 2020 ، وسيكون على رأس المتنافسين الرئيس الحالي دونالد ترامب وجو بايدن مرشحي الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي على التوالي ، وستجري وبشكل متزامن ايضا انتخابات مجلسي النواب والشيوخ .

وتاتي هذه الانتخابات وسط جدل كبير خلال اربع سنوات كانت صاخبة ، امضاها الرئيس ترامب على كرسي الرئاسة ، حيث عاشت امريكا في هذه السنوات وسط صدمة كبيرة ، وانقسمت كما لم يحدث من قبل .

وان دراستنا لمواقف هذين المرشحين من قرارات او تصريحات تخص الدول ، تحتم علينا عمل مقارنات ولو بشكل مقتضب لنفهم الى اين ستتجه السياسة الامريكية في المرحلة المقبلة ، وستكون كالتالي :

اسرائيل

اعلن ترامب خطته للسلام والتي اسماها "صفقة القرن" ، ومن ثم اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس . واوقف دعم وكالة الاجئين "الانروا" ، ومن ثم اعلن الاعتراف بسيادة اسرائيل على الجولان المحتلة .

رفض بايدن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط ، واصفا إياها بأنها "حيلة سياسية" وتعهد بإجراء مفاوضات جديدة على أساس حل الدولتين بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

السعودية والإمارات والبحرين،

هذا المحور الذي يضم السعودية والإمارات والبحرين، يؤيد بقاء ترامب في الحكم؛ لكونه يبيعهم أسلحة كانت محظورة عليهم، ودعم حربهم في اليمن، ودعم موقفهم من خلال تشدده مع إيران .

اما بايدن فقد تعهد بوقف التدخل فى حرب اليمن عن طريق وقف دعم السعودية والامارات والتوقف عن تسليحهما ، وبعدم مواصلة سياسة إدارة ترامب التى تمنحهم شيكا على بياض ، وبإنهاء «الدعم الأمريكي للحرب التى تقودها السعودية والامارات في اليمن .

ايران

مارس ترامب تصعيداً غير مسبوق مع إيران، بدءاً من مغادرته الاتفاق النووي قائلا :
"لدواعي إمكانية التوصل إلى اتفاق أفضل" ، ومرورا باغتيال الجنرال قاسم سليماني ،
وانتهاءًا بسلسلة العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضها على ايران .

بينما بايدن يقول بإنه سيتعامل مع إيران عن طريق الدبلوماسية ، وسيعود إلى "الاتفاق النووي" لكن بشرط عودة طهران أولا للامتثال للقيود التي يفرضها عليها هذا الاتفاق .

الصين

وصلت العلاقات الأميركية الصينية في عهد ادارة ترامب إلى أسوأ مراحلها ، وخاصة بعد تفشي فيروس (كوفيد – 19) ، اذ اتهم ترامب الصين بانها من نشرت الفايروس .

وشن عليها حربا تجارية ، وحاصر شركات الاتصالات الصينية هواوي وشركات التكنولوجيا الاخرى .

اما بايدن فقد توعد بزيادة الضغط على الصين وفرض العقوبات عليها ، لتحل موضوعات حقوق الانسان التي يتهمها بها .

حلف الأطلسي والعلاقات مع أوروبا

اشتكى ترامب مرارا من عدم وفاء الكثير من الشركاء في حلف شمال الأطلسي بأهداف الإنفاق الدفاعي. كما شكك في جدوى استمرار الحلف . مما ادى ذلك إلى تدهور العلاقات مع عدة حلفاء أوروبيين .

، وتعهد ترامب بخفض عدد القوات الأمريكية في ألمانيا ، متهما برلين باستغلال امريكا بينما هي تفي بالتزاماتها تجاه الحلف .

ويقول محللون إن الإدارة التي يقودها بايدن ستستغرق بعض الوقت في إصلاح العلاقة الامريكية مع حلف الاطلسي ودوله ، والتي شابها التوتر في فترة ترامب .

كوريا الشمالية

يعتقد البعض أن دبلوماسية إذابة الجليد التي اتباعها ترامب في لقائه التاريخي للرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ اون ، لم تجدي نفعا ، ولم يتخلى "كيم" عن اسلحة الدمار الشامل .

يتفق بايدن مع ترامب على العمل على دفع كوريا الشمالية للتخلي عن برنامجها للتسلح النووي ، وذلك بالضغط عليها ، وليس الجلوس المجاني مع زعيمها ومن غير شروط مسبقة .

أميركا اللاتينية

شنت إدارة ترمب حملة عقوبات اقتصادية ودبلوماسية مكثفة على نظام الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو لدفعه يكي يتنازل عن السلطة، وهي السياسة نفسها التي اتبعتها إدارة أوباما لكن بمزيد من التحفظ.

إلا أن الإدارتين اختلفتا على ملف كوبا، إذ قرر ترمب إلغاء سياسة الانفتاح على كوبا التي أقرتها إدارة أوباما، وذلك إرضاء لداعميه في فلوريدا، وهو قرار أعلن بايدن أنه سينقضه في حال فوزه.

حظر السفر

اصدر ترامب قرار حظر دخول مواطني 7 دول - معظمها ذات غالبية مسلمة - إلى الولايات المتحدة .

اما بايدن ﴿ بيان صادر عن حملته: «﴿ اليوم الأول من تسلمه للرئاسة سيلغي جو بايدن قرار حظر السفر ومنع استقبال اللاجئين ، بمن فيهم المهاجرون من العالم العربي».

روسيا

سعى ترامب إلى التخفيف من حدة اتهامات وكالات الاستخبارات الأميركية للروس بالتدخل ﴿ الانتخابات الرئاسية الأميركية الاخيرة ، وقال ان الخطر الاكبر على امريكا هو الصين وليست روسيا .

بايدن توعد بالرد بحزم على أي محاولة روسية للتدخل ﴿ الانتخابات مجدداً. وأيضاً بمواجهة بوتين إذا ما تأكدت أنباء تقديم روسيا مكافآت مالية لعناصر من «طالبان» مقابل قتل جنود أميركيين .

القوات الأميركية ﴿ الشرق الأوسط

تعهد الرئيس ترمب بسحب كل القوات الأميركية من مناطق الصراع وخاصة سوريا والعراق ، مؤكداً أن الولايات المتحدة قضت على "تنظيم داعش" فيهما ،

حيث أعلن سحب جزء من القوات الأمريكية من سوريا ، مع بقاء بعض القوات في مناطق شرقي سوريا لـ"حماية" المنشآت النفطية وضمان حصول الأكراد على العائدات منها.

اما افغانستان فقد وقع اتفاقية سلام لانسحاب القوات الامريكية المتدرج من افغانستان .

اما بايدن فهو يسعى الى الإبقاء على عدد محدود من القوات في العراق لهزيمة «تنظيم داعش»، وانه سيسعى الى احتفاظ امريكا بوجود عسكري في سوريا، كوسيلة ضغط ضد نظام الأسد .وسيسحب القوات الأميركية من أفغانستان «بشكل مسؤول».

والخلاصة ، ان الانتقادات التي واجهتها إدارة ترمب في فترة رئاسته في كيفية تعاطيها مع السياسة الخارجية ، وتبنيها لشعار (أميركا أولاً) او (لا ركوب مجانا معنا) ، ليصبح العالم في حالة فوضى ، وما احدثته تلك السياسات "الترامبية" من تاثير على الاقتصاد الدولي والسلم العالمي وحالة ارباك للمجتمع الدولي .

وكيف اصبح العالم يقاد بقيادة ليست مسؤولة وغير رشيدة ، فقد انسحبت امريكا من اتفاقيات دولية تجارية وبيئية واتفاقيات تخص السلام في العالم . لقد اضحى العالم بقيادة ترامب في حالة عدم استقرار، واصبحت الاتفاقيات العالمية اقل احتراما .

اما بالنسبة الى بايدن فكل التوقعات تشير الى انه سيسلك طريق اوباما وسياسة الحزب الجمهوري ومبادئه ، مع بعض التغيرات الطفيفة ، وسيعاني كثيرا قبل ارجاع السياسة الامريكية الى ما كانت عليه قبل فترة ترامب ، واعادة مصداقية الولايات المتحدة مع الحلفاء والاصدقاء كما كانت من قبل .

سباق البيت الأبيض.. والمنافسة على الولايات المتأرجحة

في الوقت الذي يتابع فيه العالم فرز الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي جرت يوم 3 من نوفمبر/تشرين الثاني 2020، التي يحتدم فيها التنافس بين المرشحين، الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطي جو بايدن،وكما تشتعل المنافسة بين ترامب وبايدن لدخول البيت الأبيض الولايات للحصول على 270 صوتًا من الكلية الانتخابية اللازمة لانتخابهم.

وتاتي الانتخابات في ظل تعقيدات داخلية مهمة بسبب تداعيات فيروس "كورونا"، وملف المواطن الأمريكي "جورج فلويد" الذي مات مقتولا، بسبب عنف الشرطة، وما تبع ذلك من موجة احتجاجات صاخبة على مستوى الولايات المتحدة.

وتحتدم معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية، في الوقت الذي يرجح فيه معظم المحللون بأن هناك 6 ولايات توصف ب"المتأرجحة"، والتي ستحسم نتيجة السباق الرئاسي؛ وهذه الولايات هي : (فلوريدا وكارولاينا الشمالية و بنسيلفانيا وميشيغان وأريزونا وجورجيا وآيوا وأوهايو) .

وفيما يلي نظرة على هذه الولايات المتأرجحة، التي ستكون نتائجها حاسمة في لعبة انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة، وذلك فيما يلي :

فلوريدا

تضم الولاية جالية كبيرة من أصل كوبي والعديد من المتقاعدين، وهما مجموعتان تقليديتان محافظتان. وهذه الولاية ذات الـ 29 ناخباً، فاز فيها ترامب بفارق ضئيل،

بفضل كبار السن، ويأمل بايدن، الذي يتقدم بأقل من نقطتين، في جذب الشباب في المدن، وخاصة اللاتينيين، الذين لديهم حساسية تجاه قضايا الهجرة.

كارولاينا الشمالية

يعتمد ترامب على السكان البيض وأهل الريف وكبار السن ، وكذلك على المجتمع الإنجيلي الذي كان دعمه حاسمًا عندما فاز بها ترامب قبل أربع سنوات ، ويسعى "بايدن" للحصول على أصوات الأمريكيين من أصل أفريقي والشباب للفوز بـ 15 ناخبًا في هذه الولاية. وتظهر استطلاعات الرأي تقدم جو بايدن بالولاية بثلاث نقاط .

بنسلفانيا

كان ترامب قد فاز عام 2016 في هذه الولاية الديمقراطية تقليديا ذات العشرين ناخباً رئيسياً ، ويعتمد "بايدن" ، الذي يتقدم بأربع نقاط، على ناخبي المناطق الحضرية وكبار السن والعاملين .

فالمدن الكبيرة في بنسلفانيا ستصوت بكثافة لبايدن فيما الغرب الريفي ومناطق الوسط المحافظة مؤيدة لترامب. أما الضواحي ومناطق شمال الشرق فستكون حاسمة ، وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب5,6 نقاط مئوية.

ميتشيغان

فاز فيها ترامب بنحو 16 صوتا في 2016 ، وهي ولاية تاريخياً ديمقراطية ، ويعتمد الديمقراطيون على أصوات الناخبين البيض في الضواحي وأصوات المجتمع الأسود والعمال النقابيين ، وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن فيها ب 7 نقاط مئوية .

أريزونا

يتقدم بايدن في أريزونا حالياً بنحو أربع نقاط، ويعول على تصويت الشباب اللاتينيين في المناطق الحضرية، والتي يمثلها 11 ناخباً رئيسياً ولم تصوت للديمقراطيين منذ عام 1996 ، اما ترامب فقد أضر بحظوظه باسائته المستمرة إلى سمعة السناتور الراحل "جون ماكين" ، الذي كان يمثل أريزونا ، لكنه بالمقابل يحظى بدعم معارضي الهجرة غير الشرعية الذين يؤيدون بناء جدار على الحدود المكسيكية. وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب 4,0 نقاط مئوية .

جورجيا

رغم حصول ترامب على أصوات 16 ناخباً رئيسياً في جورجيا عام 2016، تشير أحدث استطلاعات الرأي إلى تأخره قليلاً عن جو بايدن (الذي يتفدمه ب 1.2 نقطة مئوية) الذي يعتمد على أصوات المجتمع الأسود الكبير (32 بالمئة من السكان) والناخبين في المناطق الحضرية الديمقراطيين تقليديا ، وهنلك هدف آخر للمرشحين في هذه الولاية هو النساء البيض من سكان الضواحي الثرية.

آيوا

فاز ترامب في هذه الولاية الزراعية المتدينة ذات الكثافة السكانية المنخفضة والأغلبية الساحقة من البيض ، لكن من الممكن أن يصوت الناخبون الستة لجو بايدن، الذي

يتقدم بـ 1.2 نقطة عن الرئيس، وذلك بسبب الحرب التجارية مع الصين والبرازيل والأزمة الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا.

أوهايو

تعتبر أوهايو من الولايات المتنوعة ديمغرافيا وسياسياً. وتحوز على ثمانية عشر ناخباً، فقد انتصر ترامب فيها عام 2016 بفارق ثماني نقاط عن طريق اجتذاب الديمقراطيين المحبطين، والذين يحاول بايدن إعادتهم إلى معسكره ، ولكن بالرغم من وعوده "ترامب" فانه لم يخلق وظائف في هذه الولاية التي تعاني من أزمة اقتصادية والوضع مقلق بالنسبة للمزارعين. وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب 6 نقاط مئوية .

الخلاصة

فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية عام 2016، بنسبة ضئيلة بالولايات الست الكبرى الحاسمة: (فلوريدا وبنسلفانيا وميشيغان ونورث كارولينا وويسكونسن وأريزونا).
ولكنه بالمقابل خسر في التصويت الشعبي أمام هيلاري كلينتون .

وحصل ترامب على 63 مليون صوت أو 46.1٪ من أصوات الناخبين، في حين حصدت كلينتون أصوات 65.8 مليون ناخب أو 48.1٪ من أصوات الناخبين.

وقد أثار فوز ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية السابقة شكوكا غير مسبوقة تتعلق بإمكانية الوثوق باستطلاعات الرأي.

فقبل ايام على انتخابات الثالث من نوفمبر، يتقدّم الديموقراطي جو بايدن على الرئيس الجمهوري "ترامب" بتسع نقاط مئوية وذلك على الصعيد الوطني، لكن في امريكا، يفوز المرشحون بالبيت الأبيض عن طريق الهيئة الناخبة، لا التصويت الشعبي.

وختاما ، ليس مستبعدا إمكانية أن تشهد الانتخابات الرئاسية القادمة تحوّلات كثيرة ، إذ أن نتيجة الانتخابات الرئاسية السابقة في 2016 حُسمت على الأرجح في اللحظات الأخيرة.

اسرار البيت الابيض..عالم الرؤساء الامريكيين

رئيس الولايات المتحدة وفقاً للدستور الأمريكي هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة. وهو أيضاً رئيس السلطة التنفيذية لكل فروع الحكومة الفيدرالية والقائد الأعلى للجيش الأمريكي. يعد منصب الرئيس هو أعلى سلطة سياسية في الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية القوة والنفوذ.

ولطالما كانت أوقات الرؤساء الامريكيين في العمل والكيفية التي يمارسون بها مهامهم اليومية محل غموض ، ولكن ظهرت لاحقا شهادات من مذكرات ومقابلات صحفية لهؤلاء الرؤساء - بعد انتهاء فترة رئاستهم - وايضا شهادات للمسؤولين الذين عملوا مع هؤلاء الرؤساء ، حيث اطلعوا العالم على بعض ما كان غامضا في هذا الجانب .

وهنا لكي نتعرف على بعض اسرار البيت الابيض واسرار شاغليه من الرؤساء لا يسعنا الا ان نذكر اخر اربعة رؤساء فقط ، ومنهم الشاغل الحالي للمنصب ، وذلك فيما يلي :

دونالد ترامب

ينعزل داخل غرفته ابتداء من الساعة السادسة مساء، وإصراره على تركيب ثلاث شاشات تلفزيون بالغرفة لمشاهدة ثلاث قنوات في وقت واحد، ويسهر حتى الصباح .

أن ترمب يعتريه خوف قديم من أن يُسمم، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا، وهو يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز.

لا يحب القراءة ، ويفتقر إلى الصبر والفضول والوعي الذاتي ليكون قارئا، ولهذا السبب يعرف المساعدون والمستشارون أن أفضل طريقة لإيصال الأفكار المعقدة إليه هي الصور والرسوم البيانية..

ولكنه يقرأ فقط - عندما يبدا يومه - صحف (نيويورك تايمز ونيويورك بوست ووول ستريت جورنال وواشنطن بوست)، ولا يستعرض ولا يقرأ ما في الإنترنت، باستثناء ، نشاطه على موقع تويتر.

واتصالاته الهاتفية تبدأ عند الساعة 06:30 صباحا وتتواصل حتى الساعة 11:00 ليلا .

اوباما

يتمتع اوباما بمقدرات لغوية مدهشة، ..وهو من أكثر الرؤساء المعاصرين بلاغة ومقدرة على التخاطب ..

اعتاد باراك أوباما بدء يومه حوالي الساعة 9:00 أو 10:00 صباحا ، بعد ممارسة التمارين اليومية الصباحية . ودائماً ما كان يعود إلى مقر الإقامة لتناول العشاء مع عائلته .

وقد اعتادا الاطلاع على الإحاطات الإعلامية في وقت مبكر من الصباح.

وهو أول رئيس يحصل على نسخة إلكترونية من الإحاطة الإعلامية على جهاز لوحي "iPad" حتى يتسنى له قراءتها ، بعد وقت قصير من الاستيقاظ ، قبل وصوله إلى البيضاوي .

وان أحد الطقوس الرئاسية توضح علاقته الخاصة بمساعديه، ففي كل مساء وقبل توجه أوباما إلى الطابق العلوي حيث يقيم، يسلمه أحد مساعديه ملفا مليئا بالتقارير والمذكرات والإحصاءات حول سير العمل في جميع أنحاء الإدارة.

في اليوم التالي يسلم أوباما الملف وقد كتبت على حواشيه مطالب الرئيس بالمزيد من المعلومات أو الاجتماعات ، إلى التصرف في محتوياته.

وكان لدى باراك أوباما ما يعرف بعادات "بومة الليل" وكان معروفًا فى بعض الأحيان بالبقاء حتى الساعة 01:00 أو 02:00 بعد منتصف الليل .

جورج دبليو بوش

كان يفضل بدء يومه في المكتب البيضاوي مبكرا حيث تبدأ انشطته المكتبية في الساعة 06:45 صباحا. وبالمقابل كان ينام باكرا .

تعرض "بوش" لاكتئاب شديد في مرحلة شبابه ، وكان رد فعل للأزمة التي أصابت شركته النفطية أواخر الثمانينيات. وهي فترة بدا خلالها عليه إدمان الخمر وتعاطي الكوكايين.

استطاع بعد سن الثلاثين اتخاذ قرارات صارمة للتكفير عن حياته اللاملتزمة دينياً في صباه، فأعلن تركه الكحول واتباعه لمذهب الكنيسة الإنجيلية التي عززت فيه شعور الرجل المخلص الذي يتبع تعاليم الرب. وكان دائما يقول جملته الشهيرة "أؤمن أن الرب

أرادني أن أكون رئيسا".

لقد كانت نقطة الضعف في شخصيته تكمن في عجزه عن تخطي ظل أبيه ، وتأثيره وفشله في تخطي سطوة هذا الأب وبناء هوية مستقلة عن ابيه .

وكان معروفا – في فترة رئاسته - ان نائبه "ديك تشيني" يتدخل في كل شي ، وكان مهيمناً تماماً على افكاره وقراراته .

بيل كلينتون

وصل كلينتون إلى سدة الرئاسة عقب سلسلة من المقامرات. فقد قام بالحصول على تمويلات لحملته الانتخابية بصورة ملتوية، وظهرت أخيراً دلائل على تلقّيه مساعدات خارجية بهذا الشأن.

ونجاح مقامراته جعل المعلقين يصفونه بالقدرة على استغلال الثغرات في نظام فاسد. ومقامراته في المجال المالي، وديونه الكثيرة ، بالاضافةاً لمغامراته النسائية المتكرّرة ، واشهرها " فضيحة ليونسكي".

يمتاز كلينتون بأنه مساير ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية، مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه.

اما زوجته هيلاري كلينتون فقد احتاج عدة مرات لتدخّلها لإنقاذه. بدءاً من منصبه كحاكم ولاية، مروراً بفترة ترشيحه، وايضا بفضيحة وايت ووتر غيت، وفضائح تمويل الحملة الرئاسية، وصولاً إلى الفضائح الجنسية.

وفي النهاية ، على مدار العقود الطويلة دأب رؤساء امريكا السابقين على كتابة مذكراتهم، بعضهم اكتفى بسرد الفترة التي حكم فيها ، وآخر اتخذ من الكتابة ذاتها مهنة له بعد التقاعد ، فكتب أكثر من كتاب يعبر عن أفكاره السياسية.

فتجربة الرئاسة ليست متاحة للجميع، قليلون هم من يستطيعوا الوصول إلى منصب الرئيس، يعرفون كواليس الحكم ويكونوا هم أصحاب القرار، يرون ويسمعون كل ما يدور في الغرف المغلقة، هم أنفسهم جزء مما يحدث، وقتها تصبح الكتابة مهمة ، ويكون القراء بالملايين.

اقوى اللوبيات (الغير سياسية) تأثيرا في امريكا

اللوبي او جماعات الضغط : هي عبارة عن جماعة قانونية منظمة تدافع عن قضايا ومواقف ومصالح معينة، محددة لدى السلطات العامة في الدولة، يجمع بين أفرادها مصالح مشتركة وتنشط فى سبيل تحقيق هذه المصالح عن طريق الاتصال بمسؤولي الدولة ومؤسساتها ومحاولة إسماع صوتها مستخدمة كل ما تملك من وسائل متاحة وفي مقدمتها أسلوب الضغط .

وتلعب اللوبيات دورًا محوريًا وهامًا في الحياة السياسية الامريكية ، حتى بات معروفًا بأن لوبيات الضغط القوية هي المُتخذ الحقيقي للقرارات وهي التي تصنع السياسة الامريكية .وتقوم فكرة عمل "اللوبي" على الحصول على تمويل من جانب شركة أو مجموعة شركات من قطاع واحد أو دولة معينة من أجل الترويج لوجهة نظرها والدفاع عنها أمام الرأي العام الأمريكي وصناع القرار، ويتولى "اللوبي" من جانبه التواصل مع مؤسسات الإعلام الأمريكي ومع صنّاع القرار في واشنطن وأعضاء الكونغرس لدفعهم نحو دراسة مشاريع قوانين بعينها وإظهار محاسنها أو عيوبها.

ولمعرفة ماهية هذه اللوبيات وحجم التاثير الذي تصنعه والدور البارز الذي تؤديه ، واليات عملها ، لابد لنا ان تدرس هذه اللوبيات كل على حدا ، وذلك فيما يلي :

شركات التعدين

يعد لوبي شركات التعدين من أقدم اللوبيات في امريكا ، وتحتل شركات التعدين مكانة خاصة في دعم الاقتصاد الأمريكي خاصة في مجال صناعة الحديد والصلب، التي يعتمد عليها الاقتصاد الأمريكي، هذا بالإضافة إلى شركات استخراج الفحم .

ولعب لوبي التعدين دورا هائلا في التأثير على الكونجرس حول سن القوانين الخاصة بصناعات الفحم الحجري وكذلك "الفحم النظيف" وخفض انبعاثات الكربون، إلى جانب تعديل قوانين العمل الجماعية في القطاع.

شركات النفط

يعد لوبي الشركات النفطية أحد أقوى اللوبيات ، ويتولى الدفاع عن مصالح تلك الشركات الكبرى التي تمتلك أصولا وعمليات حول العالم، وتشير بعض التقارير إلى توسع دور هذا اللوبي سياسيا وبيئيا أيضا.

وتسيطر شركات "إكسون موبيل، وشيفرون تكساسو، وهاليبرتون للطاقة، وأنوكال للنفط" على هذا اللوبي تماما، وتنبع قوتها من أن مسألة الطاقة تحتل مرتبة كبرى في أولويات الأمريكيين .

شركات المال والأعمال والبنوك الأمريكية

تعد هذه الشركات مصدر قوة وتأثير كبير في السياسة الأمريكية، ولديها نفوذ هائل من خلال هيمنتها على الاحتياطي الفيدرالي ، والتي تسيطر من خلاله على السياسة النقدية للبلاد وبالتالي تسيطر على السياسة النقدية للعالم .

ولوبيات المال ، تمارس نشاطها في الميدان الداخلي والخارجي ، وتتسم نشاطاتها بأنها لا ترتبط ببلد أو وطن بل ترتبط تلك اللوبيات بوجود الشركات العابرة للقارات متعددة الجنسيات التي هي شركات عملاقة ورأس مالها ومركزها الأساسي داخل الدول الكبرى مثل أمريكا واليابان .

شركات التكنولوجيا

أصبحت شركات التكنولوجيا الأمريكية المتمركزة في وادي السليكون، أكبر مجمع صناعي للتكنولوجيا في العالم ، وتعد بمثابة مركز قوة وتأثير كبير على القرار في امريكا ، وأصبحت شركات مثل مايكروسوفت وجوجل وآبل وفيسبوك مؤثرة في كل ما يجرى في أمريكا والعالم .

وتعد التكنولوجيا من أهم أدوات واشنطن لغزو العالم والسيطرة عليه، والجميع يستخدم منتجات التكنولوجيا الأمريكية سواء الهارد وير أو السوفت وير.

شركات السلاح

تحتل امريكا المرتبة الأولى عالميا في تصنيع وتصدير الأسلحة وتسيطر على نحو ٣٤٪ من صادرات السوق العالمية للسلاح ، لذلك يعد لوبي الأسلحة وشركاته المتعددة من أكبر جماعات الضغط وأكثرها نفوذا، ودائما ما يأتمر الرئيس بأوامرها، ويشجع صناعة الأسلحة وتوزيعها بل وأحيانا يشعل الحروب من أجل إرضاء شركاتها .

ومن أبرز تلك الشركات "لوكهيد مارتن" ، وعملاق صناعة الطائرات بوينج ، وجنرال ديناميكس ، ثم شركة رايثيون .

ونجحت "الرابطة الوطنية الأمريكية للسلاح"، (التي تضم في صفوفها نحو أربعة ملايين عضو) في مواجهة كل المساعي الرامية لفرض قيود على السلاح .

وتقدم شركات السلاح مبالغ هائلة للأحزاب السياسية المتنافسة على قيادة البيت الأبيض وكل شركة تدفع بمرشحها الذى يفترض فيه أن يفتح الأسواق أمامها ويسهل تصريف منتجاتها العسكرية.

الخلاصة

كثيرا ما يتشابك عمل "اللوبي" مع عمل شركات الإعلان ومكاتب المحاماة ومؤسسات الأبحاث والاستشارات، ولذلك فإن المهمة ليست سهلة، فإقناع أعضاء الكونغرس بقضية ما أمر يتطلب الكثير من الدقة، خاصة وأن عضو الكونغرس مسؤول في وقت لاحق أمام ناخبيه الذين قد يحاسبونه في الانتخابات التالية بحال اتخذ خيارا سيئا ، ونظرا للعدد الكبير من اللوبيات وكذلك تشعب عملها وإمكانية انحرافها باتجاه الضغط على أعضاء الكونغرس بطرق غير قانونية .

وتبرز في اللوبيات الأمريكية تلك الخاصة بشركات صناعات التعدين، التي كان لها دور كبير في القوانين الخاصة بصناعات الفحم الحجري ، إلى جانب تعديل قوانين العمل الجماعية في القطاع ، كما يبرز دور لوبي الصناعات العسكرية الذي تتصدره شركات مثل لوكهيد مارتن وبوينغ، والذي يعمل على تشجيع المبيعات للأسلحة والمعدات العسكرية.

ولوبي الشركات النفطية هو أيضا أحد أقوى اللوبيات في أمريكا، ويتولى الدفاع عن مصالح تلك الشركات الكبرى التي تمتلك أصولا وعمليات حول العالم، وتشير بعض التقارير إلى توسع دور هذا اللوبي سياسيا وبيئيا أيضا.

غولدمان ساكس.. بنك يحكم أمريكا وأكثر!

غولدمان ساكس : هي مؤسسة خدمات مالية واستثمارية أمريكية متعددة الجنسيات، تعدّ من أشهر المؤسسات المصرفية في الولايات المتحدة والعالم، يقع مقرها في مبنى غولدمان ساكس الرئيسي، في شارع 200 غرب مانهاتن السفلى في مدينة نيويورك.

وتعمل في أكثر من 30 دولة ولديها 6 فروع إقليمية وأكثر من 100 مكتب و 35,000 موظف، ولديها أكثر من 850 مليار دولار أمريكي من إجمالي الأصول .

وكثيرا ما يتولى مديرون سابقون في مصرف «غولدمان» مناصب محورية في عالم الاقتصاد والسياسة الأمريكية.

فقد كان رئيس البنك المركزي الأمريكي "ويليام دودلي" كبير اقتصاديي مصرف «غولدمان» قبل أن يتولى منصبه الحكومي .

فقد كان روبرت روبن، الذي كان أحد أبرز صناع القرار في «غولدمان»، مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق بل كلينتون ثم لدى الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وحامت حول البنك شبهات بالفعل عام 2008 خلال الأزمة المالية العالمية، بأنه استفاد من علاقاته الوثيقة بالبنك المركزي الأمريكي، وذلك عندما أعتمد وزير المالية آنذاك؛ هنري «هانك» بولسون، والذي كان من قبل رئيسا لمصرف «غولدمان»، حزمة إنقاذ بقيمة 700 مليار دولار من أجل إنقاذ بورصة وول ستريت وبنوكه، .

وتم من خلال هذه الحزمة دعم العديد من البنوك وشركات التأمين آنذاك ومن ضمنهم

مصرف «غولدمان».

وأدى هذا النفوذ الواسع للبنك في عالم الاقتصاد والسياسة إلى وصف البنك من قبل بعض المراقبين بأنه «حكومة ساكس».

ومن الملاحظ أن هناك حضورا واضحا في كل مكان للمصرف في عالم المال في العالم، فقد تم اختيار ماركوس شينك، الذي كان يعمل سابقا في مصرف «غولدمان»، ليكون المدير المالي لمصرف «دويتشه بنك» الألماني العملاق في عام 2015 .

كما أن "باول أخلايتنر" المدير التنفيذي السابق لفرع «غولدمان ساكس» في ألمانيا، تولى منصب رئيس مجلس إدارة مصرف «دويتشه بنك» الألماني.

وأيضا الإيطالي "ماريو دراغي" رئيس البنك المركزي الأوروبي، ثاني أهم بنك في العالم بعد المركزي الأمريكي، كان مسؤولا سابقا في مصرف «غولدمان ساكس» .

تبدأ قصة علاقة «غولدمان ساكس» بالسياسة الأمريكية منذ مطلع القرن العشرين، حين كان «سيدني واينبرغ» موظفاً متواضعًا في الشركة، لكنه ترقى بسرعة بسبب قدراته على التواصل وربط العلاقات.

أصبح «واينبرغ» صديقاً شخصيًا لحاكم نيويورك في ذلك الوقت «فرانكلين روزفلت»، بعد فترة قصيرة صار «روزفلت» رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية، واستعان بـ«واينبرغ» لإنشاء «مجلس استشارات الأعمال»؛ وهو قناة يستطيع رجال الأعمال التواصل من خلالها

مع صُنَّاع القرار والتأثير عليهم وتوجيه سياساتهم.

بحكم عمله في «غولدمان ساكس».

أسهم «واينبرغ» بعد ذلك في تكثيف جهود القطاع الصناعي الخاص في الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، كما جمع التبرعات لحملة «أيزنهاور» ، واختار بنفسه وزير المالية لحكومته، وهو ما يدلنا على حجم تأثير هذا الرجل منفردًا على السياسة الأمريكية.

لا يزال «مجلس استشارات الأعمال» قائمًا إلى اليوم على مسافة قصيرة من البيت الأبيض. ومع أن اسمه تغير بشكل طفيف ليصبح «مجلس الأعمال»، إلا أن حضوره السياسي لم يتغير تقريبًا، فقد دعا أوباما المجلس لاجتماع في البيت الأبيض خلال العام الأول من رئاسته، كما التقي المجلس مجددًا مع ترامب وصُنَّاع السياسة الحاليين في أول أعوامه داخل البيت الأبيض.

ويمكن تصوُّر الحجم الحالي للعلاقات فقط بمعرفة التشابكات الواسعة بين هذه المؤسسات.

فعلى سبيل المثال؛ من بين أعضاء «مجلس الأعمال» حاليًا نجد «لويد بلانكفاين» المدير التنفيذي لـ«غولدمان ساكس»، و«ركس تيرلسون» ، المدير التنفيذي لعملاق البترول «إكسون موبيل» الذي أصبح مؤخرًا وزيرًا للخارجية في حكومة ترامب ثم استقال ، بالإضافة إلى «جيفري بيزوس» ، مؤسس موقع «أمازون» .

في أواخر 2015عام غرَّد السيناتور"بيرني ساندرز" عبر «تويتر» قائلًا: " في العام المقبل ، سيأتي أربعة من أصل 12 من رؤساء البنوك الفيدرالية من مؤسسة واحدة : (غولدمان ساكس)».

والبنوك الفيدرالية هي البنك المركزي لأمريكا ، وهو مقسَّم إلى 12 بنكًا بحسب الإقليم .

ويُعلِّق رئيس «غولدمان ساكس» السابق على ذلك بقوله إن موظفي الشركة موجودون في كل سوق كبير: «انظر إلى حجم رأس المال وحجم ميزانيتنا وعدد موظفينا ، شيء هائل» ، وجاء تعليقه هذا مباشرة بعد تركه منصبه من أجل تولي رئاسة «المجلس الاقتصادي الوطني» بتكليف من دونالد ترامب.

تحاول «غولدمان ساكس» المشاركة في أنشطة خيرية أوسع لمحو الصورة السلبية ، التي اقترنت بها في الوعي السياسي الأمريكي، ويأتي هذا الإتجاه خصوصًا بعد إتهامها بالتزوير عام 2010 ، إثر لجوئها للمضاربة في سوق العقارات للتربُّح من الأزمة الاقتصادية عام 2008.

لكن يبدو أنها تحولت بالفعل إلى رمز للجشع والشر في الولايات المتحدة؛ نتيجةً لكل هذه العوامل، مضافةً إلى النبرة المتصاعدة ضد المال السياسي.

و يبدو أن سوء السمعة قليل التأثير، أمام تشابك هذه الإمبراطورية المالية مع النظام السياسي، وفي المطاف الأخير، عندما يضطرب الاقتصاد ، تسارع الحكومة إلى إنقاذ تلك المؤسسات على حساب المواطن العادي .

هذه السمعة هي التي جعلت المؤسسة في النهاية مصدرًا دائمًا لرجال السياسة ووزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية في أمريكا، لكن كما جرت العادة، يتغير الرؤساء تظل «غولدمان ساكس» كما هي!!

اشهر اللوبيات السياسية في امريكا

لا شك ان جماعات الضغط او اللوبيات - كما اصطلح على تسميتها - في امريكا لها حضور بارز في الحياة السياسية الامريكية ، فلكل فئة او جماعة تسعى وراء مصالح عرقها او دينها او جاليتها .

وتمارس التاثير السياسي على السلطة السياسية الامريكية من خلال الضغط على الادارات الامريكية المتعاقبة بواسطة اصدار قوانين واقرار سياسات او من خلال الكابيتول هيل (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) لدفعهم لاصدار تشريعات ، والضغط احيانا على السلطة التنفيذية نحو تبني قضية ما او دفعها نحو توجه معين .

ولمعرفة ماهية هذه اللوبيات وحجم التاثير الذي تصنعه والدور البارز الذي تؤديه ، واليات عملها ، لابد لنا ان تدرس هذه اللوبيات كل على حدا ، وذلك فيما يلي :

اللوبي اليهودي

اللوبي اليهودي او الاسرائيلي : هو مصطلح يستخدم لوصف النفوذ اليهودي المنظم ، او لوصف مجموع ما يقارب 34 منظمة يهودية سياسية في امريكا تقوم بجهود منفردة ومشتركة من أجل مصالح جاليتها ومصالح دولة إسرائيل .

واشهر هذه المنظمات هي : "رابطة مكافحة التشهير" و"اللجنة اليهودية الأمريكية"و"هداسا" وبالطبع المنظمة الشهيرة "أيباك" .

واللوبي الاسرائيلي يضم بين اعضاءه اشخاص غير يهود ، وابرز اعضاءه "المسيحيين المتشددين بالدفاع عن اسرائيل" .

وهذا اللوبي مؤيد بشد لإسرائيل ، وهو اقوى لوبي سياسي في امريكا .

اللوبي الأرمني

يتكون هذا اللوبي من العناصر الأرمنية التي سبق أن هاجرت إلى امريكا ، فقد كان هذا اللوبي خلال فترة الحرب الباردة يدعم توجهات واستقلال وتحرير أرمينيا من السيطرة السوفييتية ، ولاحقاً لعب دوراً هاماً في دعم توجهات حكومة أرمينيا ، خلال فترة الصراع الأرمني – الأذربيجاني.

وتُعد جماعات الضغط الأرمنية أو اللوبي الأرمني على مستوى العالم قوة لا يستهان بها ، فقد كان هذا اللوبي صاحب الفضل الأول في التعريف بقضية الأرمن واكتساب هذا التعاطف العالمي .

ويشكل الأرمن جالية كبيرة في أميركا ، ولهم الكثير من الجمعيات مثل «اللجنة الوطنية للأرمن بأميركا» ، وهي أكبر منظمة أرمنية في أميركا .

اللوبي اليوناني

يتكون هذا اللوبي من المهاجرين من ذوي الأصول اليونانية، وقد ظل هذا اللوبي ناشطاً خلال فترات الصراع التركي – اليوناني حول جزر بحر إيجة، وأيضاً خلال جولات الصراع القبرصي بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين .

ويضم هذا اللوبي الرابطة التقدمية اليونانية الهيلينية التعليمية ، والمعهد الهيليني الأمريكي ومجلس القيادة الأمريكية اليونانية.

اما اخر ادواره فقد اضطلع بدور كبير في قرار الكونغرس الأمريكي وقف تسليم طائرات الشبح إف 35 لتركيا .

اللوبي الايرلندي

ان الايرلنديون الأميركيون قد تمثلوا في المجالس التشريعية، على المستويين المحلي والاتحادي، منذ أمد طويل .

والرئيس الامريكي السابق "بيل كلينتون"، اختبر بنفسه خلال عملية اختيار المرشح الرئاسي ضمن الحزب الديموقراطي عام 1992 مدى النفوذ الايرلندي الأميركي في عدد من الولايات المهمة في الشمال الشرقي للبلاد وفي كاليفورنيا. فقد تمكنت المجموعات الايرلندية الأميركية من الاستحصال على وعد منه بدور أميركي فاعل في الأزمة الايرلندية مقابل تأييدها له. وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة عمل سياسي ايرلندية اميركية تابعت الوعود الانتخابية وعملت على تحقيقها.

الخلاصة

وفقاً للسياسي الكبير "زيغنيو بريجينسكي" يعتبر اللوبي الأرمني إلى جانب اللوبي اليهودي واليوناني جماعات الضغط الأكثر تأثيرًا من أي جالية أخرى على السياسة الأميركية.

واذا اردنا – على سبيل المثال – قياس تاثير اللوبيات فان اللوبي اليهودي هو الحاضر الابرز ، فان كل من ينتقد أعمال إسرائيل أو يقول أن المجموعات الموالية لإسرائيل لديها تأثير كبير على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، – وهو التأثير الذي تحتفي به منظمة "الإيباك" – يضع نفسه في موضع الاتهام بمعاداة السامية.

بالرغم من أن الإعلام اليهودي او المتحالف معه يشير إلى ان هناك لوبي إسرائيلي في أمريكا. بمعنى أخر يتفاخر اللوبي اليهودي بنفوذه، ثم يهاجم أي شخص يلفت الانتباه إليه.

وبالنهاية ، ان تاثير اللوبيات العربية – ان جاز لنا نطلق ذلك – في امريكا لا يكاد يذكر ، رغم مصالح العرب الهائلة مع دولة تقود العالم من اقصاه الى اقصاه ، فهم لا ينقصهم المال او حجم تشابك المصالح معها ، ولكن غياب الارادة كان الفاعل الوحيد .

"أيباك".. المنظمة التي سيطرت على امريكا

رغم أن اليهود الأميركيين لا يشكلون أكثر من 3٪ من سكان الولايات المتحدة، فإن نفوذهم كبير داخل مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأميركية، وذلك من خلال لوبي صهيوني (أو إسرائيلي أو يهودي) منظم ومؤثر.

يتكون هذا اللوبي من عشرات المنظمات التي تعمل بنشاط على توجيه السياسة الخارجية الأميركية، لتحقق مصالح دولة إسرائيل، ولتنسجم مع سياستها، وبخاصة تجاه الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

ولا يضم اللوبي الصهيوني يهودًا أميركيين فقط، بل يضم في صفوفه أيضا العديد من المتشددين المسيحيين، الذين يؤمنون بأن قيام دولة إسرائيل في فلسطين عام 1948 هو جزء من نبوءات التوراة والإنجيل، والتي تعتبر مقدمة لعودة المسيح إلى الأرض منتصرا.

ان إحصائيات ودراسات لنفوذ اليهود في امريكا فتقول انهم يشكلون أكثر من 20٪ من من أساتذة الجامعات الكبرى في أمريكا ، وحوالي 50٪ من أفضل 200 مثقف في أمريكا وحوالي 60٪ من كتاب ومنتجي أفضل وأقوى الأفلام والمسلسلات الأمريكية هم أيضًا من اليهود، ناهيك عن الصحف والمجلات والقنوات الفضائية وكبرى شركات النفط والتكنولوجيا.

كل هذه الإحصائيات تدل على نجاح اللوبي اليهودي بفرض نفسه كلاعب أساسي في السياسة الأمريكية، من خلال تغلغله الواضح في مختلف مناحي الحياة في المجتمع الأمريكي وتحكمه بها.

وتعود الأيام الأولى لجماعات الضغط الصهيوني إلى أوائل القرن العشرين، ولكن هذا الضغط أصبح مثمرًا حقًا خلال رئاسة هاري ترومان، حين قامت هذه الجماعات بالضغط على البيت الأبيض لدعم تقسيم فلسطين.

وهناك عدد كبير من المنظمات والمؤسسات اليهودية - الأميركية المختلفة ، تمارس عمل اللوبي ، وعلى مستويات متعددة، كرابطة مكافحة التشهير، ورابطة اليهود الإصلاحيين في أميركا ، ومنظمة جي ستريت .

ولكن عندما يُقال اللوبي الإسرائيلي، فإنّ أوّل ما يتبادر الى الذهن هو اللجنة الأميركية الإسرائيلية للشؤون العامة (إيباك)، المعروفة بما لها من تأثير على أعضاء الكونغرس والسياسة العامة الامريكية .

وسنتناول بشرح مختصرعن "ايباك" وادواها ومظاهر نفوذها وذلك فيما يلي :

تتربع أيباك على عرش جماعات الضغط اليهودية في واشنطن ، وتضم في عضويتها أكثر من مائة ألف عضو غالبيتهم من اليهود ومن المسيحيين الصهيونيين. وتدعم "إيباك" شبكة تضم أكثر من 70 منظمة يهودية تابعة لها. وشبكة من 17 مكتبًا إقليميًا، وتقدر قيمة ميزانية إيباك السنوية بـ40 مليون دولار .

ولا تساهم "إيباك" بشكل مباشر في الحملات السياسية، فهي تفرض سيطرتها الكاملة على أعضاء الكونجرس وتمول الكثير من حملاتهم سواء كانوا ديمقراطيين أو جمهوريين، واي رئيس ساكن للبيت الابيض لا يمكنه اغفال رأيها وخاصة في مواضيع تخص امن اسرائيل .

واذا اردنا الجديث عن نفوذها وسطوتها ، فقد نجحت (ايباك) في إسقاط عدة اعضاء كونغرس أو افشالهم في الانتخابات حال قيام هؤلاء بدعم دولة عربية أو دعم القضية الفلسطينية .

وكان ستيفن روزن، مدير شؤون السياسة الخارجية السابق لـ "أيباك" ، قد تفاخر في مقابلة أجراها معه جيفري غولدبرغ من مجلة "نيويوركر" عام 2005، بأن بإمكانه جمع توقيعات 70٪ من أعضاء مجلس الشيوخ على ورقة مناديل فارغة بمجرد أن يطلب منهم ذلك.

وجاءت هذه الواقعة بعد الكشف عن تسجيل صوتي عام 1992 لمحادثة بين رئيس "إيباك" السابق ديفيد شتاينر ورجل الأعمال في نيويورك حاييم كاتز، حيث تفاخر شتاينر بأنه "أبرم صفقة" مع إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش (الأب) لتزويد إسرائيل بما يقرب من 13 مليار دولار في شكل قروض ومساعدات العسكرية.

وكشف ايضا بانه تفاوض مع حملة الرئيس الأسبق بيل كلينتون الرئاسية من أجل تعيين وزير للخارجية ومستشار للأمن القومي مواليين لإسرائيل.

وتصرح إيباك على موقعها الرسمي على الإنترنت أن مقابلاتها مع أعضاء الكونغرس الأمريكي تتجاوز 2000 مقابلة سنويًا، تقدم من خلالها تقارير ودراسات استراتيجية عن الشرق الأوسط والعالم ومدى إمكانية الاستفادة من الفرص المتاحة في كل منطقة لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل. والتي تثمر عن حوالي 100 تشريع وقانون محاب لإسرائيل سنويًا .

والخلاصة ، ان "إسرائيل" تتحكم بالسياسة الخارجية الأمريكية من خلال مجموعة من المنظمات ومجموعات الضغط المؤثرة على الجهازين التشريعي والتنفيذي من جهة،

ومن خلال تحكمها بمفردات الحوار السياسي المتعلق ب"إسرائيل" عبر وسائل الإعلام الرئيسية من جهة أخرى. ولا يسعنا ان نغفل السيطرة اليهودية على معظم وسائل الاعلام الامريكية ، من صحف ووكالات انباء ومجلات ومحطات تلفزيون وراديو وايضا سيطرتهم على معظم شركات السينما في هوليوود ، فقد اصبحوا الحارس الوحيد تقريبا على عقل المواطن الامريكي .

وأيضاً من خلال تحالفها مع الأصوليين المسيحيين المتصهينين الذين ينعمون بدورهم بوزنٍ وتأثير سياسيين كبيرين في الحياة الأمريكية.

وجوهرة العقد هنا بالطبع هي إيباك، وهي رأس حربة اللوبي الصهيوني في الكونغرس الأمريكي التي تستطيع من خلال علاقاتها وأموالها أن تعاقب من يعارض "إسرائيل" وأن تكافئ من يؤيدها، وهي من أقوى مجموعات الضغط المنظمة في واشنطن.

وهذا مجرد مثال أخر على دور اللوبي الصهيوني في الحياة السياسية الأمريكية الذي يؤثر أيضاً بالانتخابات الرئاسية الأمريكية وعملية التعيين في الوظائف العليا في الدولة، خاصة تلك التي تمت بصلة للمنطقة العربية .

ابرز مراكز الابحاث المؤثرة على الاحزاب الامريكية

إن المتتبع للمشهد السياسي الأمريكي وطبيعة صناعة القرار فيه ، يرى بوضوح أن مؤسسات ومراكز البحث والتفكير "think tanks" قد أصبحت جزء لا يتجزأ من منظومة صناعة القرار الأمريكي، فمن بين العديد من المؤثرات يبرز الدور الكبير الذي تلعبه مراكز البحث والتفكير في صناعة الإستراتيجية الأمريكية للأمن القومي .

وتعتبر الأبحاث والدراسات العلمية الرصينة من أهم الركائز التي يعتمد عليها السياسيون ومتخذو القرارات في دول العالم المتقدم، حيث تساهم في رسم وتخطيط السياسات العامة للدول، وذلك انطلاقاً من قناعة تلك الدول بأهمية دراسة القضايا والمعضلات السياسية بشكل علمي منهجي للخروج من الأزمات .

وفيما يلي سنرصد أبرز واخطر مراكز الابحاث التي تصنع السياسة الامريكية ، ونسلط الضوء على توجهاتها وداعميها ومدى تاثيرها :

معهد بروكينغز : تأسس المعهد عام 1916 ، ومقره في العاصمة واشنطن ، ويحتل المعهد المركز الأول بين «مراكز الفكر» في امريكا والعالم ؛ ويُعد أحد أكثر مراكز الفكر تأثيرًا في السياسات الأمريكية ، والتوجه العام للباحثين فيه يميل لليبرالية ، وإلى الحزب الديمقراطي .

أسهم معهد بروكينغز في إنشاء الأمم المتحدة ومشروع مارشال ومكتب الميزانية التابع للكونغرس، إضافة إلى دوره في السياسات المؤثرة للإصلاح الضريبي المستند على الخارج وإصلاح الرفاهية والمساعدة الخارجية.

اما رئيس المعهد فهو "جون آلن" ونائب الرئيس التنفيذي فهو الدبلوماسي المعروف "مارتن إنديك". واما المراكز التابعة للمؤسسة فهي : مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط ، مركز بروكينغز الدوحة: مقره في قطر ، المبادرة الأمنية في القرن الـ21 .

اما تمويله ، فقد بلغت ممتلكات مؤسسة بروكينغز بقيمة 258 مليون دولار في نهاية العام 2004. والممولون الأساسيون هم : شركة فورد وشركة غايتس والسيناتور ديان فينشتاين وزوجها ريتشارد بلوم ومصرف أميركا وإيكسون موبايل ومؤسسة ماكآرثر وشركة كارنيغي والحكومة الامريكية والمملكة المتحدة واليابان وقطر والصين.

مؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي : تأسست المؤسسة عام 1910 ، ومقرها في العاصمة واشنطن ، وهي المؤسسة الفكرية الدولية الأقدم في امريكا ، فقد تاسست على يد "أندرو كارنيغي" بعد تقديمه هبة بقيمة 10 مليون دولار.

وتمتد مؤسسة «كارنيغي» بفروعها الخمسة في واشنطن وموسكو وبيروت وبكين وبروكس . ولا تُحسب المؤسسة على انتماء سياسي بعينه.

وتنشر المؤسسة (نشرة الاقتصاديات الدولية وبرو-إت-كونترا بالروسية وشهرية بصائر الصين بالصينية ونشرة السياسة النووية ومجلة صدى باللغة العربية) .

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية : تأسس المركز عام 1962 ، ومقره في العاصمة واشنطن ، ويُعد المركز في المرتبة الأولى من بين مراكز الأبحاث الدولية في العالم ، لناحية اهتمامه بالمسائل الأمنية والدولية ، وقد حلّ في المرتبة الرابعة بين عموم مراكز الأبحاث العالمية . ويضم باحثين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري .

ويتضمن مجلس الأمناء كثيرين من المسؤولين الحكوميين السابقين رفيعي المستوى من بينهم : (هنري كسنجر وزبيجنيو برجنزكي وويليم كوهين وجورج آرجيروس وبرنت سكاوكروفت) . كما يضم المجلس شخصيات بارزة في مجالات المال والعقارات والأكاديميا والإعلام.

اما تمويله : فقد كان لدى المركز عائدات بقيمة 33.2 مليون دولار ، للسنة المالية 2012 ، وأنفق المركز 33.1 مليون دولار للعام 2012 .

اما أشهر باحثيه :(هنري كسينجر وزبيجنيو برجنزكي وويليم كوهين وجيمس أل. جونز وجيمس أر. تشيسنجر وهارولد براون وجون ألترمان وأنطوني كوردسمان ورايموند دابيوس وأندرو كوتشنز وولتر لاكور وجيمس أندرو لويس) .

مؤسسة راند : تأسست المؤسسة عام 1948 ، ومقرها في كاليفورنيا ، وقد بدأت كمشروع مموّل من سلاح القوات الجوية الأمريكية ، ومن ثم قامت شركة فورد بتمويلها بشكل كامل ، وتعمل المؤسسة بالتعاون مع الحكومة الأمريكية ومع حكومات أخرى او مع هيئات دولية او اهلية . وتملك بالاضافة لمقرها في كاليفورنيا 9 مقرات حول العالم، أحدها في قطر . وايراداتها لعام 2019 بلغت 345 مليون دولار أمريكيّ .

ومنذ خمسينيات القرن الماضي، ساعد معهد راند في تغذية القرارات السياسية للحكومة الامريكية بشأن مجموعة من القضايا مثل مواجهة الأسلحة النووية الأمريكية - السوفييتية والثورة الرقمية والعناية الصحية الوطنية.

ومن كبار الباحثين في راند : هنري هاب آرنولد (جنرال في سلاح الجو الأمريكي) وكنث آرو (اقتصادي حائز على جائزة نوبل) وروبرت أومان (عالم رياضيات حائز على جائزة نوبل) وصامويل كوهين (مخترع القنبلة النيوترونية في العام 1958) وأندرو مارشال (إستراتيجي في الشؤون العسكرية) وآلن نيوول (مختص في الذكاء الصناعي) وغيرهم الكثيرين. والجدير ذكره أن 32 حاصلاً على جائزة نوبل، خصوصاً في الاقتصاد والفيزياء، كان لهم علاقة أو ارتباط على نحو ما بمؤسسة راند خلال تاريخهم المهني.

مجلس العلاقات الخارجية : تأسس المجلس في عام 1921 ، ومقره في نيويورك وايضا مكتب في العاصمة واشنطن ، ويعد أحد أكثر المراكز تأثيرًا في السياسة الخارجية في أمريكا، ويقدم استشارات للهيئات الحكومية والاستخباراتية الأمريكية .

والمجلس لا يمكن تصنيفه على أي من الحزبين الديمقراطي أو الجمهوري ، ويتكون من أكثر من 5 000 عضو جلهم من طبقة رجال الأعمال والسياسة. وينشر المجلس مجلة نصف شهرية وهي مجلة الشؤون الخارجية الشهيرة ، ويصدر المجلس المجلة الشهيرة ايضا فورين أفيرز ، والتي تعنى بشؤون السياسات الدولية .

اما تمويله ، فلدى المجلس ميزانية تشغيلية بقيمة 60 مليون دولار ، وهبات تصل قيمتها إلى 300 مليون دولار.

وتاريخيا ساهم باحثوه بصياغة استراتيجية خطة مارشال والحرب الباردة ، ومن عام 1945 الى عام 1972 كان اعضاء هذا المجلس يشغلون 40 -50% من كبار مسؤولي السياسة الخارجية في الادارات الامريكية المتلاحقة .

وفي الختام ، ان ظهور مراكز البحث والتفكير كلاعب مهم في مجتمع صانعي الإستراتيجية الأمريكية ، يدلنا على مدى تأثير هذه المجموعة المنظمة من المؤسسات في بيئة صنع الإستراتيجية الأمريكية.

وفي هذا السياق يقول الباحث الامريكي ريتشارد هاس :" من بين العديد من الجهات التي تمارس التأثير في صياغة السياسة الخارجية الأمريكية، تعد مراكز البحث ودراسة السياسات الأكثر أهمية والأقل حظوة."

ويتجلى تأثير هذه المراكز - ومدى خطورتها - على توجهات التفكير الإستراتيجي الأمريكي تجاه كثير من القضايا ، كمشروع مارشال والحرب الباردة وقضايا الشرق الاوسط وعلى راسها القضية الفلسطينية ومحاصرة ايران وحلفائها ، وايضا اكثر دلالة على تاثيرها تغير التوجهات الامريكية نحو الصين في عهد ترامب ، ومحاولة احتوائها بشتى الطرق .

الملخص

ان الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري هما القوتان الرئيسيتان اللتان شكلتا السيناريو السياسي للولايات المتحدة منذ القرن التاسع عشر . ومن المثير للاهتمام ، أنه في العقود القليلة الماضية كان الرؤساء الديمقراطيون والجمهوريون يتناوبون باستمرار على رئاسة البلد ، ويظهر هذا الاتجاه أن المجتمع الأمريكي لا يزال منقسماً بشدة حول القضايا الرئيسية. (113)

حيث أصبح الحزبان كبيران ومتنوعان بشكل لافت ، لدرجة أنه من الصعب للغاية فهم مواقفهما الحقيقة بالفعل وتحديد الخط الذي يفصل بينهما بوضوح، فيمكن أن نجد المتطرفين والمعتدلين في كلا الجانبين، وان تطور القضايا الوطنية والدولية غالباً ما يقود الناس إلى تغيير وجهات النظر والاعتبارات حول القضايا الرئيسية، بما في ذلك الهجرة والسلاح وعقوبة الإعدام وزواج المثليين والإجهاض . لذلك رغم أن الرؤى التقليدية للحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري مختلفة تماماً، إلا أن الواقع مبهم إلى حد ما ولا تتعارض مواقفهما بشكل دقيق . (114)

فلسفة

الحزب الديموقراطي: عادة ما يكون الديمقراطيون "يسار" الجمهوريين في العديد من القضايا ، حيث يدعم الديمقراطيون الخدمات الاجتماعية المحلية ولكنهم في الغالب ليسوا عدوانيين في السياسة الخارجية. كونهم ليبراليين ، فإنهم يرتكزون إلى حكومة قوية لتحسين الهياكل الاجتماعية ودعم المساواة والمسؤولية المجتمعية. (115)

الحزب الجمهوري : يناصر الجمهوريون التدخل الحكومي المحدود في القضايا المحلية ، ولكنهم بالمقابل يسعون بقوة للهيمنة على العلاقات الدولية. وهم مؤيدون للجيش ، وموالين للأعمال التجارية ، وموالين للدين ، و يدعون الناس للتمتع بالحريات وتحمل المسؤولية الشخصية عن أفعالهم. وعند تسليط الضوء قليلا على هذا الحزب ، فإننا نجده محافظا اجتماعيًا ، وماليًا من أجل حكومة ضعيفة وسوق حرة قوية (اي الرأسمالية الداروينية) . (116)

الاختلافات العملية

الديموقراطيون : بشكل عام ، يتردد الديمقراطيون أكثر في استخدام القوة العسكرية ضد الدول الأخرى ، ويدعون إلى الزيادات البطيئة في الميزانيات العسكرية. وهم يفضلون تشريع السيطرة على الأسلحة ، بناء على زيادة في عدد عمليات إطلاق النار وعدم مسؤولية بعض أصحاب الأسلحة المدنيين. وفيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية : يدعم الديمقراطيون علنا الإجهاض وكذلك حقوق المثليين ، حيث يتمتع الناس بحرية الاختيار ، لكن عندما يتعلق الأمر بعقوبة الإعدام ، يبدو أن اغلبية سياسي الحزب تعارض ذلك. ويفضل الديمقراطيون فرض ضرائب أعلى على أصحاب الدخل المرتفع وزيادة الحد الأدنى للأجور. (117)

الجمهوريون : يفضل الجمهوريون في الغالب زيادة سريعة في الميزانية العسكرية واتخاذ خطوات متشددة ضد بلدان أخرى مثل إيران. واجراء تعديلات مؤيدة للثاني (الحق في حمل السلاح) ودعم حمل الأسلحة المخبأة في الأماكن العامة. وان أنصار الحزب لديهم

مواقف صارمة بشأن الإجهاض ، وحقوق المثليين مع الاعتقاد بأن تقنينهم - هؤلاء المثليين - يفسد النسيج الاجتماعي للمجتمع. وفيما يتعلق بالضرائب ، يبدو أن الجمهوريين يفضلون التخفيض الضريبي للجميع ، سواء أكانوا أغنياء أم فقراء . تفضل السياسات الجمهورية فرض قيود قوية على الحدود والهجرة المحدودة بدلاً من الديمقراطيين الأكثر انفتاحاً. (118)

الحزب الديمقراطي : في الغالب يمثل الطبقة المتوسطة، ويحظى بتأييد الأجهزة الإعلامية، والمؤسسات الاقتصادية الصغيرة، ورجال الفكر والفن، وذوي المهن الرفيعة كالأطباء والمحامين واساتذة الجامعات . (119)

بينما الحزب الجمهوري : فيمثل (الهوامير) أصحاب رؤوس الأموال، والمؤسسات الصناعية الكبرى، والمصارف والكارتلات النفطية . (120)

ان الحزب الديموقراطي فيعبر عن استراتيجيته بـ (الترغيب والترهيب)، ويرى أنه أنهى الحرب في العراق بطريقة مسؤولة، ووضع تنظيم القاعدة على طريق الهزيمة بمقتل أسامة بن لادن، وكبح تقدم حركة طالبان، كما انه وعد الأمريكيين بأن يعمل على إخراج المهاجرين الذين لا يحملون وثائق رسمية من امريكا، وانه سيلزم غير الشرعيين منهم بتصحيح اوضاعهم القانونية وتعلم اللغة الإنجليزية، ويرى أن الإجهاض قرار شخصي ولا ينبغي على الساسة والحكومة التدخل فيه، كما يرى أن زواج المثليين

يحقق المساواة القانونية للأزواج من نفس الجنس، ويعارض انتشار الاسلحة في البلاد .
(121)

بينما الحزب الجمهوري، يعبر عن استراتيجيته بـ (الحزم والقوة)، ويقول إن برنامجه يمثل (حزب السلام عن طريق القوة) . (122)

نجاح الأحزاب الأمريكية في الأنتخابات وانعكاسه على واقعنا العربي

اعتقد أن سجل السياسة الأمريكية بالنسبة إلينا، كدول وشعوب عربية، حافل بالأدلة والبراهين الكافية والكفيلة بالانحياز إلى خانة اللامبالين من نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية، لأنّ هذه النتائج باختصار لن تجلب أي فائدة لأوضاعنا العربية ولن تغير من مجرى السياسة تجاه هذه الأوضاع، فهناك مشاريع أمريكية وخطط ثابتة بالنسبة إلى المنطقة العربية، كما هي موجودة في الأجندة الأمريكية بالنسبة إلى مناطق أخرى في العالم، وهذه الخطط والأجندات لا تتغير بين ليلة وضحاها أو من رئيس إلى آخر، وما علينا سوى الرجوع إلى سجل هذه السياسة الخاص بالمنطقة العربية لنتأكّد بما لا يدع أي مجال للشك من أن نتائج هذه الانتخابات لا تعنينا من قريب ولا من بعيد، فهذه حقيقة لا تحتاج إلى إثبات، وإنما السياسة الأمريكية هي التي تثبتها وتؤكدها. (123)

الحمار أم الفيل (شعارا الحزبين الديمقراطي والجمهوري الأمريكيين)، أيهما أفضل بالنسبة إلى العرب، فوز مرشحة الحزب الديمقراطي الأمريكي هيلاري كلينتون أم الحزب الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي كانت قد أشغلت بال معظم المراقبين الدوليين وقادة دول العالم المختلفة، نظرًا إلى ما تمتلكه الولايات المتحدة الأمريكية من قوة تأثير على الساحة الدولية، إذ لا يختلف اثنان على ضلوع وحضور الولايات المتحدة الأمريكية في مختلف الأحداث العالمية، وما تتمتع به من قدرات اقتصادية وسياسية وعسكرية كبيرة جعلتها القوة الأعظم في العالم حاليا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي بداية تسعينيات القرن الماضي، رغم بزوغ قوى عالمية تشير كل الدلائل على أنها ستشكل المنافس القوي والعنيد للهيمنة الأمريكية، وتأتي في مقدمة هذه القوى العالمية جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية . (124)

أيهما أفضل بالنسبة إلى العرب؟ في اعتقادي من خلال تتبع السياسة الأمريكية حيال القضايا والأوضاع العربية، فإنّ موقف الإدارات الأمريكية الديمقراطية والجمهورية تكاد تكون متطابقة تماما في عدم الاكتراث بالمصالح العربية، وأثبت تاريخ الصراع مع اسرائيل ذلك، حيث تناوبت إدارات الحزبين على البيت الأبيض من دون أن يطرأ أي تغيير على هذه السياسة وعلى المواقف الأمريكية من الدول العربية، حتى الرئيس باراك أوباما الذي حل ضيفا في ولايته الرئاسية الأولى على جامعة القاهرة وألقى خطابه السياسي الذي احتوى مواقف «مغايرة» عن مواقف أسلافه من الرؤساء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والنتيجة كانت بان هذا الرئيس لم يفعل سوى تأدية دور سياسي مرسوم من قبل المؤسسات الأمريكية، التي تدير وتخطط للمواقف السياسية. (125)

من السذاجة بمكان اعتقاد أن هناك اختلافا في مواقف الحزبين الأمريكيين المهيمنين على دفة السياسة الأمريكية من القضايا العربية بشكل عام، فالقضية الفلسطينية على سبيل المثال مضى عليها أكثر من ستة عقود، وما يزال «حلها» يراوح مكانه رغم كل المواقف والقرارات الدولية المتعلقة باحتلال الأراضي الفلسطينية والعربية من قبل اسرائيل، ناهيك عن تصاعد الدور التخريبي الأمريكي في الوطن العربي خلال فترات حكم الحزبين الجمهوري والديمقراطي (فترات بوش الأب والأبن وبيل كلينتون) . (126)

في عهد الرؤساء، بوش وكلينتون، أي في عهدي (الجمهوريين والديمقراطي) دشنت الولايات المتحدة الأمريكية مرحلة جديدة في علاقاتها مع بعض الدول العربية، وخاصة تلك الدول التي اعتبرتها أمريكا مشاغبة لسياستها في المنطقة ، فقد شنت حربا

تدميرية (اقتصادية وعسكرية) عنيفة ضد هذه الدول، بدءا من العراق الذي تعرض لعملية حصار خانق ، تسببت في انهياره اقتصاديا ومعيشيا ، ثم اختتمت بعملية غزو أتت على الأخضر واليابس وحولت العراق إلى ساحة يغرق أهلوها في الدماء كل يوم، ثم واصلت حربها التدميرية بأساليب أخرى، تارة تحت يافطة «نشر الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان» وتارة تحت ذريعة «تخليص» شعوب هذه الدول من أنظمتها الديكتاتورية والقمعية. (127)

واخيرا ، ان سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لا يحددها أشخاص الرؤساء ولا حتى الأحزاب، فهناك مؤسسات مرتبطة بمراكز المال في أمريكا تلعب دورا مؤثرا وحاسما في القضايا الحساسة ، على الساحتين الداخلية والخارجية، هذه المؤسسات خاضعة للعقلية الاستكبارية التي لا ترى إطلاقا أي مكان لمصالح شعوب العالم، ومنها بطبيعة الحال شعوبنا العربية، وبالتالي فليس لشعوبنا أي مصلحة على الإطلاق من فوز أو هزيمة أي من المرشحين، وما نسمعه من تصريحات عنصرية متطرفة لدونالد ترامب نجد تطبيقا له في السياسة الخارجية الأمريكية فيما سبق من الادارات الامريكية المتعاقبة ، سواء كانت الادارة التي تاتي جمهورية أم ديمقراطية. (128)

الهوامش

1 سليم كاطع علي ، خصائص النظام الحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية ، المركز الديمقراطي العربي ، 21. أبريل 2018 ، (تاريخ الدخول : 1 / 9 / 2020) : https://bit.ly/31OtoQ

2 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين في السياسة الأمريكية؟ ، موقع presmarymethuen.org ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) : https://bit.ly/3bonfhL

3 عاصم علي ، دخلك بتعرف كل الفروقات بين الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة الأمريكية؟ ، دخلك بتعرف ، 29 نوفمبر 2018 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) : https://bit.ly/3lC9D6S

4 لينة ملكاوي ، أوجه الاختلاف بين البرنامجين السياسيين للحزبين الجمهوري والديموقراطي ، موقع قناة الحرة ، 04 أكتوبر 2012 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) : https://arbne.ws/3lygXAt

5 خصائص النظام الحزبي ، مرجع سبق ذكره

6 حسن محمد الرملي ، مراحل تكوين النظام الحزبي في الولايات المتحدة الامريكية ، مركز ليبيا المستقبل للإعلام والثقافة ، 30/03/2017 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) : https://bit.ly/2EEE9wF

7 https://bit.ly/2ZEArdI، الحزب الجمهوري

8 مرجع سابق

9 مرجع سابق

10 مرجع سابق

11 مرجع سابق

12 مرجع سابق

13 مرجع سابق

14 مرجع سابق

15 https://bit.ly/32xrcxO ، الحزب الديمقراطي

16 مرجع سابق

17 مرجع سابق

18 مرجع سابق

19 مرجع سابق

20 مرجع سابق

21 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

22 مرجع سابق

23 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين؟ ، موقع العقل السليم ، 2019/10/10 ، (تاريخ الدخول: 31/ 8 / 2020) : 123https://bit.ly/2QDj6N

24 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

25 مرجع سابق

26 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين؟ ، مرجع سبق ذكره

27 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

28 مرجع سابق

29 مرجع سابق

30 مرجع سابق

31 مرجع سابق

32 مرجع سابق

33 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين؟ ، مرجع سبق ذكره

34 مرجع سابق

35 مرجع سابق

36 خصائص النظام الحزبي ، مرجع سبق ذكره

37 مرجع سابق

38 أحمد الراغب ، الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، شبكة رصد ، 15 نوفمبر 2016 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) : https://bit.ly/31JbKyb

39 مرجع سابق

40 محمد عابد ، هذه أكثر الشركات إنفاقا للتأثير على البيت الأبيض..من يحكم من؟ ، عربي 21 ، 10 يوليو 2020 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) : 6https://bit.ly/2DekYc

41 مرجع سابق

42 https://bit.ly/2ZEArdI، الحزب الجمهوري

43 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

44 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

45 عاطف الغمري ، أين الفروق بين اليمين واليسار في أمريكا؟ ، جريدة عمان اليوم ، 5 مارس، 2019

46 الفرق بين الديمقراطيين والجمهوريين ، جريدة الشرق الاوسط ، العدد 9072 ، 30 سبتمبر 2003

47 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

48 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين في السياسة الأمريكية؟ ، مرجع سبق ذكره

49 مرجع سابق

50 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

51 [https://bit.ly/2ZEArdI] ، الحزب الجمهوري

52 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

53 [https://bit.ly/2ZEArdI] ، الحزب الجمهوري

54 ، أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

55 مرجع سابق

56 مرجع سابق

57 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

58 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

59 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

60 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

61 مرجع سابق

62 مرجع سابق

63 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

64 مرجع سابق

65 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

66 مرجع سابق

67 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

68 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

69 مرجع سابق

70مرجع سابق

71 مرجع سابق

72 مرجع سابق

73 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

74 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

75 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

76 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

77 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

78 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

79 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

80 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

81 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

82 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

83 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

84 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

85 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

86 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

87 مرجع سابق

88 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

89 مرجع سابق

90 أوجه الاختلاف بين البرنامجين ، مرجع سبق ذكره

91 مرجع سابق

92 مرجع سابق

93 مرجع سابق

94 مرجع سابق

95 https://bit.ly/2ZEArdI، الحزب الجمهوري

96 مرجع سابق

97 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

98 https://bit.ly/32xrcx ، الحزب الديمقراطي

99 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

100 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

101 مرجع سابق

102 مرجع سابق

103 أين الفروق بين اليمين واليسار في أمريكا؟ ، مرجع سبق ذكره

104 مرجع سابق

105 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

106 عبدالله الأيوبي ، بالنسبة إلى العرب.. لا فرق بين كلينتون وترامب ، جريدة اخبار الخليج

107 مرجع سابق

108 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

107 مرجع سابق

110 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

111 الحزب الجمهوري ، الجزيرة نت ، 17 / 9 / 2014 ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) : https://bit.ly/3hMidh

112 الحزب الديمقراطي (الولايات المتحدة) ، موقع المعرفة ، (تاريخ الدخول : 31 / 8 / 2020) : https://bit.ly/2DdI2rq

113 دخلك بتعرف كل الفروقات ، مرجع سبق ذكره

114 مرجع سابق

115 ما هو الفرق بين الجمهوريين والديمقراطيين؟ ، مرجع سبق ذكره

116 مرجع سابق

117 مرجع سابق

118 مرجع سابق

119 الديمقراطيون والجمهوريون وجهان لعملة واحدة ، مرجع سبق ذكره

120 مرجع سابق

121 محمد السماعيل ، الفرق بين الحزبين الأمريكيين الديموقراطي والجمهوري ، جريدة اليوم ، ١٨ / ٠٣ / ٢٠١٦

122 مرجع سابق

123 بالنسبة إلى العرب.. لا فرق بين كلينتون وترامب ، مرجع سبق ذكره

124 مرجع سابق

125 مرجع سابق

126 مرجع سابق

127 مرجع سابق

128 مرجع سابق

الباب الثالث

القوّة الناعمة ما بين الصين وامريكا

طرح العالم السياسي الأمريكي ومسؤول إدارة كلينتون السابق جوزيف ناي نظرية «القوة الناعمة» التي تحتل الدول وتسيطر على العقول

والقلوب، دون استخدام القوى العسكرية أو خوض الحروب أو إطلاق رصاصة واحدة. اخترع ناي نظرية القوة الناعمة، ليساعد بلاده الولايات

المتحدة الأمريكية على أن تقوم بمركز قيادي في العالم، لكنه لم يكن يعلم أن منافسها التجاري الرئيس الصين سيكون المستفيد الأكبر من هذه

النظرية وسيتحول في يوم ما لأكبر قوة ناعمة في العالم.تقول مجلة فرون بولسي «إن الفكرة التي بدأت قبل ثلاثة عقود كادت تختفي خلال فترة

ما بعد الحرب الباردة، لولا وجود الصين التي أعادت هذا المفهوم للوجود بعد أن تحولت في 40 عاما فقط من بلد يعاني تسعة أعشار سكانه من

الفقر المدقع إلى أكبر اقتصاد صناعي في العالم، واستطاعت بمعجزة بشرية مذهلة أن تنتشل 700 مليون شخص من الفقر، وتحول مسارهم إلى

أشخاص منتجين تغزو ابتكاراتهم العالم بأسره».

يعرِّف عالِم السياسة الأمريكيّ "جوزيف ناي" القوّة الناعمة بأنّها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبيّة أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال».

وان مَوارِد القوّة الناعمة لأيّ بلد هى ثقافته وقيمه السياسيّة ، فضلا عن السياسة الخارجيّة. وتنوع استخدامها ، من وسائل الضغط الاقتصادي والدبلوماسي والنفسي . وايضا هناك أساليب الإغراء والجاذبية ، من الفنون على اختلافها ، بما فيها الأدب

والمسرح والسينما .ولا نغفل ان اساس القوة الناعمة الامريكية هو : السياسات الديمقراطية الليبرالية، واقتصاديات السوق الحرة، والقيم الأساسية مثل حقوق الإنسان وغيرها .

يشير العالِم الصينيّ الشهير "مين هونغوا" إلى أنّ القوّة الناعمة الصينيّة تتكوّن من الثقافة والمفاهيم والنموذج التنمويّ والأنظمة الدوليّة والصورة الدوليّة .

وبحسب المبدأ الكونفوشيوسي الذي نادى ب (التناغم والانسجام) ، فانه يهدف بذلك إلى ضمان التنوع العالمي سياسيًا وثقافيًا.

وقد أطلق الرئيس الصيني السابق "هو جنتاو" شعار التناغمات الثلاثة : السلام في العالم، المصالحة مع تايوان، والتناغم داخل المجتمع الصيني .

الأمر الذي دفع عددا من المسؤولين والمحللين الصينيين إلى الاعتقاد بأن الصين تستطيع منً الآن فصاعدا أن تُمارس قوة ناعمة حقيقية منافسة للقوة الناعمة الأميركية في الشؤون الدولية.

واذا اردنا ان ندرس القوة الناعمة الصينية ونقارنها بالقوة الناعمة الامريكية ، لا بد لنا من ان نرتكز هنا على بعض المحاور الاساسية للوصول الى هذا القياس ، وهذه المحاور هي ما يلي :

- النجاح الاقتصادي : ركزت القيادات والاعلام الصيني على قصة النجاح الاقتصادي للصين كبديل لليبرالية الديمقراطية الغربية . فالاقتصاد الصاعد في الصين يعد عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في العالم النامي .

وهنا لا نستطيع ان نغفل القوة الاقتصادية الامريكية التي تدعم انتشار النموذج الامريكي على مستوى العالم .

- المنح الدراسية : انتهجت الصين النهج الأمريكي في الإكثار من المنح الجامعية للطلاب من مختلف دول العالم، وهذه الخطوة تعتمد على افتراض انبهار جزء كبير من الطلاب بقيم وعادات وفلسفة الدولة المضيفة، ومحاولة استنساخ التجربة والتبشير بها في الوطن .

ولكن لا تصل الجامعات الصينية الى مستوى مؤسسات مؤسسات التعليم العالي الامريكية .

- معاهد اللغة : كمعاهد كونفوشيوس ؛ فحتّى نهاية العام 2016، تمّ إنشاء 512 معهدا ، و1073 فصلا فى 140 دولة (منطقة) فى العالَم، لنشر اللغة والثقافة الصينية

ان العائق الخاص باللغة الصينية يعد عاملا سلبيا في مواجهة اللغة الانجليزية الاكثر انتشارا وشيوعا على مستوى العالم .

- صناعة الاعلام : حاولت الصين بناء امبراطورية إعلامية ، فأطلقت سلسلة قنوات تلفزيون الصين المركزي (CCV). وعززت من قوة وكالة أنباء «شينخوا» ، بغية صناعة اعلام يوازي ويضارع القنوات الإعلامية العالمية والامريكية المشهورة مثل (سي ان ان ، بي بي سي ، فوكس نيوز) ، ووكالات انباء مثل (رويترز ، وكالة أسوشيتد برس ، بلومبيرغ) .

ولكن لا يشكل الجمهور العالمي لوسائل الاعلام الصينية سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تُذكَر .

فالصناعة الاعلامية والثقافية الصينية لا تتمتع بصناعة ثقافية في قوة وسائل الاعلام الامريكية او كقوة صناعة السينما الامريكية في "هوليوود" .

- شراء العقول والقلوب : الاستثمارات الصينية المُباشرة فى الخارج، حيث تتمتّع الاستثمارات الصينية المباشرة فى الخارج بالجاذبية ، وخاصّة بالنسبة في الدول النامية ، وذلك بسبب عدم ارتباطها بشروط حقوق الإنسان أو نشر الديمقراطية وما إلى ذلك ؛ إذ إنّ الشرط الصيني الوحيد هو "الاعتراف بتايوان كجزء لا يتجزّأ من الصين الأمّ ، وعدم إقامة أيّ علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان " .

وتقدم الصين ايضا قروض منخفضة الفائدة للدول الاخرى ، وشروط ميسرة وبدون اشتراطات سياسية كما يفعل الغرب .

استطاعت الصين هنا ان تحدث اختراقات كبيرة ، واصبحت العديد من الدول النامية تلجأ للاقتراض منها وذلك بعيداعن السطوة والاشتراطات القاسية والمذلة احيانا من قبل المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي : واللذين تتحكم بهما امريكا وحلفائها من الدول الغربية .

اطلقت مبادرة "الحزام والطريق" والذي ترمي إلى تطوير البنى التحتية في الدول النامية وفي بعض البلدان الأوروبية ايضا.

إنشأت "البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية" عام 2015 ليكون منافسا للبنك الدولي .

وهذا الأمر يعتبر خطوة أولى في ضوء استراتيجيتها في التغيير بموازين القوى.

- تصدير النموذج : ركزت القيادات والاعلام الصيني على "قصة النجاح الاقتصادي للصين" كبديل لليبرالية والديمقراطية الغربية .

اذ يعتبر الاقتصاد الصاعد في الصين عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في الدول السلطوية ، بالاضافة الى النموذج الصيني بما ينطوي عليه من فساد وافتقار للديمقراطية .

لكنه لن يلقى صدى قويا في الغرب الذي يرتبط بالقيم الديمقراطية والشفافية . فالولايات المتحدة هي الطرف المهيمن بالفعل في الساحة الدولية صاحب (النظام السياسي الديمقراطي ، والسوق الحرة ، والنطام التعليمي المتميز) .

- نشر الثقافة : هناك عاملان رئيسيان يحدان من قوة الصين الناعمة ، الأول هو النزعة القومية. فقد أسس الحزب الشيوعي شرعيته ليس على معدل مرتفع من النمو الاقتصادي فقط، بل على إغراءات النزعة القومية أيضاً. وكان هذا سبباً في تقليص الجاذبية العالمية لما كان ينادي به الرئيس الصيني "شي جين بينغ" (الصين الحلم) .

ان الثقافة الصينية حاليا لا تتماشى مع الحداثة عكس الثقافة الشعبية الامريكية التي فرضت وجودها على العالم تقريبا .

وايضا لا تملك الصين حتى الان صناعات ثقافية عالمية، قادرة على منافسة الثقافة الامريكية ، كافلام هوليوود واغاني البوب والوجبات السريعة .

وفي المقابل، تستمد الولايات المتحدة قدراً كبيراً من قوتها الناعمة ليس من حكومتها فقط ، بل من مجتمعها المدني ، بعكس الصين التي تفتقر إلى المنظمات غير الحكومية التي تولد قدراً كبيراً من قوة أميركا الناعمة .

وختاما ، إذا كانت الصين تسعى الى أن تحقق كامل إمكانات قوتها الناعمة ، فيتعين عليها أن تعيد النظر في اساليبها التي لا تناسب العصر ، وإطلاق العنان لكامل مواهب مجتمعها المدني .والا فسوف تظل قوتها الناعمة محدودة التاثير والاستجابة.

وبالنهاية ان ادوات القوة الناعمة الصينية وحجم انتشار الثقافة الصينية لا يؤهلانها لمنافسة القوة الناعمة الامريكية في الوقت الحالي .

الباب الرابع

تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني

"دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين"

مقدمة وتمهيد

تختلف الآداب الاجتماعية في آسيا من بلد إلى آخر، على الرغم من أن بعض التصرفات تعتبر مشتركة بين البلدان. لا توجد هناك مقالة واحدة أو حتى قائمة تستطيع استجماع كل الآداب في الثقافات الآسيوية، فهي كثيرة. وبالرغم من اختلاف الإدراك الحسّي للأفعال والتصرفات بين الثقافات، إلا أن القدرة على التفاعل بين الحضارات يبقى موجودًا في جميع الأحوال ، لأن التواصل من حاجات البشر. حيث يسعى الناس غالبًا لمعرفة آداب الثقافات، ومعرفة الآداب الاجتماعية ، سواء كانت بطريقة لباس أو بالتصرفات .حيث تُظْهِر الآداب الاجتماعية الآسيوية كثيرًا من الاحترام ، والأخلاق الطيبة ، وبر الوالدين . (1)

ان اليابان هي واحدة من أكثر الدول تطوراً في العالم ، والتي أثبتت نفسها بجدارة وأصبحت لها مكانة خاصة بين دول العالم ، وذلك بسبب تقدمها العلمي والتكنولوجي والاقتصادي الذي حققته، وكذلك ان الثقافة اليابانية ثقافة متميزة وفريدة ، والشعب الياباني سعى جاهدا للحفاظ على هذه الثقافة على مدار السنين . (2)

ولا نغفل عما تشتهر به اليابان بالفنون الخاصة بها والمميزة؛ كفن الرسم الياباني، والمسرح الياباني، والسينما، والموسيقا والتي تتمتع جميعها بطابعٍ خاصٍ باليابان يختلف عن باقي الأماكن في العالم، كما أنّ المطبخ الياباني يعتبر أيضاً أحد المطابخ الأكثر شهرةً في العالم والذي يتميز أيضاً بطابعٍ خاص . (3)

امّا الثقافة اليابانية فتعتبر إحدى الثقافات الشهيرة أيضاً في العالم بطابعها الخاص والمستوحى من تاريخها العريق وخاصةً من العصور القديمة، كما دخلت الثقافة الحديثة أيضاً على البلاد والمستوحاة في الغالب من الغرب . (4)

ويُفصل اليابان والصين جغرافيًا بحر الصين الشرقي. وقد تأثرت اليابان بشدة عبر التاريخ باللغة والعمارة والثقافة والديانة والفلسفة والقانون الصيني .

وقد أقحمت اليابان نفسها، عندما فتحت باب العلاقات التجارية مع الغرب في منتصف القرن التاسع عشر، في عملية نشطة للتغريب خلال سعي الامبراطور الياباني "ميجي" في عام 1868 لتبني التأثيرات الثقافية الأوروبية الغربية، وبدأت تنظر إلى الصين على أنها حضارة عتيقة، وانها كانت غير قادرة على الدفاع عن نفسها ضد القوات الغربية بسبب حروب الأفيون الأولى والثانية، والحملات الإنجليزية الفرنسية من ستينيات إلى ثمانينيات القرن التاسع عشر. (5)

وبشكل عام، تأثرت اليابان بالصين حيث تعتبر الآداب الاجتماعية في الصين مشابهة لتلك الموجودة في دول الشرق الأقصى مثل كوريا واليابان، مع بعض الاستثناءات ، وقد أثرت الثقافة الصينية في كثير من الآداب على مستوى آسيا وخاصة اليابان . (6)

ان الصين دولة نامية ، لديها العديد من القضايا الاجتماعية على مستويات مختلفة لم تحل لغاية الان .

وعلى الرغم من اعتماد الصين على النظرية الاشتراكية في إدارة شؤون البلاد، إلا أنّها في عام 1978 أدخلت بعض الإصلاحات على نظام السوق ، فتطوّر الاقتصاد الصيني بشكلٍ كبيرٍ، فهو يعتبر من أسرع اقتصادات العالم في نموه، وتعتبر الصين أكبر دولةٍ مصدّرةٍ للسلع في العالم، كما تحتلّ المرتبة الثانية في الاستيراد بسبب حجم القوة الشرائية فيها. (7)

تعد الحضارة الصينية واحدة من أقدم الثقافات في العالم، وتغطي الصين منطقة جغرافية كبيرة في شرق آسيا ، بعادات وتقاليد متفاوتة جداً بين المحافظات والمدن وحتى القرى. ومن أهم مكونات الحضارة الصينية الأدب والموسيقى والفنون البصرية وفنون الدفاع عن النفس والمأكولات والدين وغيرها. (8)

ينتمي الشعب الصيني إلى (56) قومية تتميز كل منها برؤية بشأن عادات الأكل وضوابطه، فمنها ما تحكمها عقائدها، وأخرى ترتبط بثقافات تحدد ذلك. (9)

هناك العديد من الاختلافات بين اليابانيين والصينيين ، ولكن هناك أيضًا بعض من أوجه التشابه .

وسنستعرض تفاصيل أكثر حول عادات وثقافة الشعبين الياباني والصيني فيما يلي :

دولتي اليابان والصين

اليابان

هي أحد الدول الموجودة في قارة آسيا ، عاصمتها طوكيو ، اللغة الرسمية لها هي اللغة اليابانية ، و لازال اليابانيين معتزين بلغتهم الأساسية التي تعود تاريخها إلى عام 252م.

اما بالنسبة للنظام السياسي فنظام الحكم فيها : ديمقراطي - برلماني ، ونظام اقتصاها قائم على النظام الرأسمالي .

يتكون أرخبيل اليابان من أربعة جزر رئيسية هم: جزيرة هوكايدو ، وهونشو ، وشيكوكو ، وكيوشو ، وكذلك تتكون من أكثر من ستة آلاف جزيرة صغيرة ، وتبلغ مساحة اليابان الكلية 378 كيلو متر مربع.

تتألف اليابان من 47 محافظة. ويمكن تقسيم هذه المحافظات على أساس الخلفية الجغرافية والتاريخية إلى ثماني مناطق وهي: هوكايدو وتوهوكو وكانتو وتشوبو وكينكي وتشوغوكو وشيكوكو وكيوشو - أوكيناوا. وتنفرد كل منطقة بلهجتها الخاصة وعاداتها وتراثها التقليدي. وعلى سبيل المثال، تختلف منطقة كانتو التي تشمل طوكيو عن منطقة كانساي التي تضم أوساكا اختلافًا كبيرًا في كل شيء بدءًا من مذاق الأطعمة وحتى نوع الفنون التمثيلية التقليدية، ويستمتع الناس بتجربة الاختلاف والمقارنة بينهما. ويبلغ عدد سكان اليابان 128 مليون نسمة . (10)

تُعتبر اليابان من البلدان ذات التاريخ العريق والمتجذّر في العالم القديم، فتشير الأحافير والآثار إلى وجود استيطان فيهال ، ووجود الحضارة فيها أثناء العصر الحجري الياباني فيها من حوالي 30.000 سنةً قبل الميلاد ، كما أنّ التاريخ القديم لليابان كان مكتوباً في البداية بالكتب الصينية، ومن ثمّ تمّ إدخال طرق الكتابة الصينية والكورية إلى اليابان، فبدأ اليابانيون بكتابة تاريخهم من حوالي ستّة قرونٍ قبل الميلاد. (11)

أمّا في العصور الوسطى فقد دخلت اليابان في فترة حكم المحاربين وهم من يعرفون بالساموراي، ومن ثمّ في القرن السادس عشر وصل التجار من الغرب إلى اليابان فبدأ يحصل تبادلٌ تجاريٌّ فيما بينهم . (12)

الصين

هي دولة آسيويّة تقع في الجزء الشرقي من القارة، وتحتل المركز الأول من حيث عدد السكان في العالم، ففي عام 2016م بلغ عدد السكان في الصين 1,373,541,278 نسمة .

وتبلغ مساحة أراضيها 9.640.821 كم^2 ، وتتألف الصين من أكثر من 22 مقاطعة وخمس مناطق ذاتية الحكم . (13)

وتمتاز الصين بتنوّع كبير في الأعراق، والخلفيّات الثقافيّة، واللغات، والأديان؛ وتعترف رسميًا بستة وخمسين مجموعة عرقية ، أكبرها هي عرقية هان الصينية ، والذين يشكلون حوالي 91.9٪ من مجموع السكان ، وفقا لعام 2010 .

الأقليات العرقية الكبيرة تشمل قومية تشوانغ (16 مليونًا) والمانشو (10 مليون) وهوي (9 مليون) ومياو (8 مليون) والإيغور (7 مليون) واليي (7 مليون) وتوجيا (5.75 مليون) والمغول (5 ملايين) والتبتيين (5 مليون) وبواي (3 مليون) والكوريين (2 مليون). (14)

ويحكمها الحزب الشيوعي الصيني في ظل نظام الحزب الواحد. ونظام الحكم اشتراكي . (15)

عرفت الصين أقدم أشكال الحياة، وأوّل الحضارات التي عرفتها البشريّة منذ بدء التاريخ، وتعتبر الصين من أعرق الدول في العالم بأسره ، والتي بقيت محافظةً على

خصوصيتها عبر التاريخ الإنساني بأكمله وحتى الوقت الحالي، حيث كانت مركزاً للتجارة في العالم خلال التاريخ بأكمله، بالإضافة إلى دورها خلال التاريخ والحضارات المختلفة التي قامت الصين على ارضها عبرالتاريخ . (16)

الصينيين - وأغلبيتهم ينتمون لقومية هان التي تشكل 92٪- وتمثل لغتهم (الصينية المنطوقة والمكتوبة) اللغة الرسمية للبلاد، وهي تستخدم في كافة أنحاء الصين ، ومن حيث تعدادها تحتل هذه اللغة المرتبة الأولى في العالم . (17)

وقد تجاوزت الصين اليابان باعتبارها الدولة الاقتصادية الثانية في العالم في عام 2010 ، لكن مشاكل دخل الفرد والفجوة بين الأغنياء والفقراء لم تستقر بعد في الصين . (18)

ثقافة الطعام

إن الآداب الاجتماعية هي شيء معقد في دولة اليابان تحديدًا، كما أنها من الواجب تعلمها لغير اليابانيين، حيث أن تجاوز الآداب الاجتماعية يمكنه أن يؤدي إلى تأثير سلبي عند بعض اليابانيين ، الذين يتمسكون بعاداتهم ، ويتوقعون من الآخرين كذلك ان يحترموها . (19)

يعرف المطبخ الياباني بكونه "الاكثر صحة" في العالم، نظرا لانخفاض نسب الدهون والكوليسترول والسعرات الحرارية في الأطعمة المختلفة، ولعل أشهر الوجبات اليابانية ستجدها تتكون من الأرز ومنتجات الأسماك والمأكولات البحرية، ويعتبر تناول الحساء بصوت عال في بلاد الشمس المشرقة علامة على الذوق والتمتع بالطعام والاستمتاع بتناوله. (20)

أشهر المأكولات اليابانية

لقد جمع المطبخ الياباني في العصر الحديث العديد من المأكولات مثل الأرز أو المعكرونة، مع الحساء ، بالإضافة لأطباق الأسماك، واللحوم، والخضراوات، ويعتبر الأرز الأبيض والحساء مع بعض انواع المخللالات من أشهر الوجبات باليابان.

وعادة ما يقدم الأرز في وعاء مخروطي الشكل يطلق عليه اسم (غوهان)، أما إذا قدم على النمط الغربي فيسمى (رايس)، وفي كثير من الأحيان يتم تقديم المعكرونة (مين – روي) كبديل عن الأرز مع صلصة الصوبا بالإضافة إلى الخبز (بان) الذي يستخدم على نطاق واسع على المائدة اليابانية.

ومن أشهر الاطعمة اليابانية ، (سوكي ياكي) يتم تجهيزه بطهي شرائح رقيقة من لحم البقر مع أنواع مختلفة من الخضار والتوفو والمعكرونة، و (التيمبورا) التي تتكون من الجمبري والسمك والخصار ويقلى في الزيت بعد وضعه في خليط من البيض والماء

والدقيق الابيض، بالإضافة إلى (السوشي) عبارة عن قطع صغيرة من المأكولات البحرية النيئة كسمك التونة والحبار والقريدس توضع فوق الرز المخلل، و (الساشيمي) عبارة عن سمك مقطع إلى شرائح رقيقة تؤكل مع صلصة الصويا.

أما طبق (كايسيكي ريوري). فيتكون بصورة رئيسية من الخضار والسمك مع الاعشاب البحرية والفطر حيث تكون التوابل اساساً لطعمها وتتميز بنكهتها المحسنة.

و (شابو شابو) عبارة عن شرائح رقيقة من لحم البقر يتم وضعها في قدر من الماء المغلي لفترة وجيزة، ثم غمسها في الصلصة قبل اكلها.

وهناك بعض الأطباق اليابانية التي ترتبط بالمناسبات الخاصة مثل بوتاموتشي أرز لزج مع أزوكي حلو ويقدم في الربيع، وكعكة الأرز الحلو على البخار والتي تسمى (تشيماكي) وتقدم في مهرجان غيون.شأنها في ذلك شأن (الهامو) وهو نوع من السمك يقدم في ذات المهرجان، بالإضافة إلى العديد من الأطباق الأخرى مثل (سيكيهان) والذي يعني الرز الأحمر ويقدم في العديد من المناسبات الاحتفالية.

و من العادات الغذائية الأخرى لليابانيين عادة صندوق الغداء ويسمونه (أوبنتو) وهو وسيلة تستخدم ليحمل الشخص معه غذائه إلى حيث يذهب، وعادة ما تستخدمه الامهات في وقت دخول الأطفال إلى المدرسة، ويعتبر من أهم طقوس الغذاء لدى الشعب الياباني. (21)

ويتناول اليابانيون الطعام عن طريق الأعواد المصنوعة من الخيزران، أما الوجبات السريعة والسوشي يتم تناولها بالأيدي، ويستخدمون بعض أدوات المطبخ مثل الملاعق والسكاكين في تناول الطعام الغريب عليهم . (22)

ومن اداب الطعام في اليابان

تحمل أطباق السلطة والشوربة والأرز بالأيدي اليسرى، لأنهم يشربون الحساء مباشرة بدون استخدام الملاعق. (23)

يجب أن لا تستخدم أعواد الأكل من أجل تحريك الأطباق في اليابان، كما يعد فرك العيدان ببعضها كما يفعل بعض الغربيون أمراً مكروها ، حيث يعتبر إهانة للنادل ودليل على عدم رضا العميل عن الخدمة. (24)

ولا يجب ترك عيدان تناول الطعام أبدا مغروسة رأسيا في صحن الأرز، لأن هذا يشبه عصي البخور التي عادة ما تغرس في الرمل خلال الطقوس الجنائزية. (25)

واحدة من تقاليد وعادات الطعام الياباني الأخرى تتمثل في تقديم الطعام بكميات صغيرة مقارنة بالكميات التي تقدم في أنحاء أخرى من العالم ، ويتناول الياباني كل قطعة من الطعام ببطء شديد ، بواسطة عصا الأكل الصغيرة التي يعتبر وضعها في طبق الأرز بشكل عمودي مدعاة للتشاؤم. (26)

وإنه ليس بالأمر الشائع أن يملأ الشخص كأسه بنفسه في المناسبات الاجتماعية. وبشكل عام ما يحدث هو أن يعرض شخص على شخص آخر أن يملأ كوبه ، ثم يقوم الشخص الآخر بملء كوب الأول في المقابل. (27)

يجب أن تُعْطى بطاقات العمل بكِلْتا اليدين، أي أن الشخص يعطي بطاقته لشخص آخر باستخدام يد ، وفي نفس الوقت يستقبل بطاقة عمل الشخص الآخر باليد الأخرى . (28)

وعليك بتجنب تناول الطعام في المواصلات العامة أو أثناء المشي فهو أمر غير لائق وغير منتشر في اليابان، ولكنه جائز. (29)

وإن ساقتك الظروف لتناول طعامك في أحد المطاعم العامة فتجنب استخدام منشفة اليدين للفم والوجه، حيث إن المطاعم عادة ما تقدم منشفة إما رطبة وساخنة أو مرطبة وملفوفة بالبلاستيك، لتنظيف اليدين قبل تناول الطعام وليس بعده. (30)

عند استخدامك نكاشات الأسنان بعد تناولك للطعام عليك تغطية فمك باليد الأخرى، ويفضل التوجه إلى دورة المياة في مثل هذه الحالات. (31)

الشيء الوحيد الذي لا يصنف وقحا عندما تفعله في اليابان هو إصدار صوت أثناء الأكل، وإذا زرت أحد مطاعم النودلز فستكتشف أن التناول لا يكون مناسبا إلا إذا أصدرت صوت الأكل، ويعتبر تناوله بهذه الطريقة أمرا طبيعيا للغاية. (32)

ويعتبر تقديم البقشيش أمرًا نادر الحدوث في اليابان، ومن الممكن أن يعتبر نوع من الإهانة . (33)

ولم يقتصر التاثير الصيني على المطبخ الياباني إلى هذا الحد بل امتد حتى شمل أدوات المطبخ ولعل أشهرها عيدان تناول الطعام التي لازالت تستخدم إلى الآن، وتتميز بها الثقافة اليابانية بشكل كبير، وقد اقتصر استخدامها في القرنين الثامن والتاسع على النبلاء فقط. (34)

وقد شهد أواخر القرن التاسع تحسن ملحوظا في مستوى الأطباق اليابانية، حيث ادخلت الأسماك واللحوم المشوية (ياكيمونو) ، والأطباق المطهية على البخار (موشيمونو) ، والحساء المصنعة من الخضار المفرومة واللحوم والأسماك (أتسومونو) ، الأسماك الهلامية (نيكوغوري) والخضروات والأعشاب البحرية والأسماك المتبلة بشكل كبير (أمه- مونو) ، ومخللات الخضار(تسوكه- مونو) التي تم معالجتها في الملح. ولم يستخدم الزيت أو الدهون بشكل كبير في الطهي. (35)

يُعْتَبَر الطعام واحدًا من العوامل الأساسية في الثقافية الصينية، كما أن دعوة الأشخاص للطعام تعتبر إحدى أكثر الطرق شيوعًا لتكريم الضيوف، وتعميق الصداقات، وإقامة علاقات اجتماعية. وبشكل عام، تعتبر الآداب الاجتماعية في الصين مشابهة لتلك الموجودة في دول الشرق الأقصى مثل كوريا واليابان، مع بعض الاستثناءات. وفي معظم الحالات، يقوم الأشخاص على المائدة بتشارك الأطباق على المائدة بشكل جماعي.
وعلى الرغم من أن الطاولات مستطيلة الشكل ومربعة الشكل هي المستخدمة في موائد الطعام للمجموعة القليلة من الأشخاص، إلا أنه يفضل استخدام الطاولات المستديرة للمجموعات الكبيرة. (36)

اما المطبخ الصيني فهو مطبخ متنوع وغني بأشكال مختلفة من المأكولات، وذلك يعود إلى ما كان منتشرًا بين الأباطرة طيلة عهد السلالات الحاكمة، حيث كانوا يقيمون ولائم ضخمة ويقدمون أصناف عديدة من الطعام يتشكل كل صنف منها من 100

صحن، وكان عدد من الطبّاخين المهرة والمحظيات يقع على عاتقه إعداد هذه الكميات الهائلة. (37)

وتحوّلت بعض أنواع المأكولات لتصبح غذاءً يوميًا لأفراد الشعب مع مرور الزمن، . تعدّ جميع أصناف الطعام الصيني التي تُعد اليوم حول العالم، بما فيها الطعام الصيني الأمريكي، ذات جذور يمكن تقفيها إلى عهد السلالات الحاكمة الصينية. (38)

فالصينيون يفخرون كثيرا بثقافة مطبخهم ، ويبذلون أقصى جهدهم لإبراز كرمهم . وتتميز الصين بامتلاكها أحد أشهى وأشهر المطابخ التي تنتشر اليوم حول العالم، وذلك لما تتمتع به الأطباق الصينية من ألوان، وروائح، ونكهات مميّزة قد لا توجد في غيرها من المطابخ. ومن أشهر الأطباق الصينية التي اكتسبت شهرة كبيرة حول العالم ، وأشهر الأكلات الصينية هي :

الزلابية: (بالإنجليزية: Dumplings) وهو الطعام التقليدي الصيني، ويعود إلى 1,800عام. وهو عبارة عن لحم مفروم مع الخضار المقطعة، ملفوفة بقطعة رقيقة من العجين. ونتونز: (بالإنجليزية: Wontons) وهو طعام مشهور منذ سلالة تانغ الحاكمة بين عامَي (618م–907م) ويؤكل في فترة الانقلاب الشتوي، تتكون الونتونز من فطيرة لحم مُثلثة تُغلى وتُضاف إلى الحساء.

تشو مين: (بالإنجليزية: Chow Mein) وهو طبق يتكوّن من النودلز، ونوع من اللحوم (الدجاج، أو اللحم، أو السمك) والبهارات الملوّنة. دجاج كونج باو: (بالإنجليزيّة: Gong Bao Chicken) وهو طبق مطبوخ على طريقة مقاطعة سيتشوان، ويحتوي على دجاج مطبوخ مع بهارات، وفول سوداني مقليّ.

ما بو توفو: (بالإنجليزية: Ma Po Tofu) وهو طبق يعود إلى 100 عام، ويحتوي على لحم مع توفو ومُضاف إليه بهارات حارة جداً. (39)

ويدخل العديد من الخضروات في المأكولات الصينية، منها الفلفل الرومي الأحمر والأصفر والقرنبيط والكرنب والخيار والبازلاء. وتدخل صلصة الصويا في جميع الأكلات تقريبا وكذلك الأرز. (40)

علما بان الصينيين يأكلون كل الكائنات الحية التي تمشي فوق الأرض أو تطير في الجو أو تعوم في الماء، ، وهذا الأمر يشمل الحيوانات والنباتات والحشرات . (41)

وتعتبر الصين مسقط الرأس لأعواد الأكل (كواي تسي) ويعود تاريخ استخدام الصينيين إلى ما قبل أكثر من 3000 سنة. وانتقل استخدامها الى اليابان وشبه الجزيرة

الكورية وغيرها من الدول في شرق آسيا ، وتعتبر واحدة من السمات المميزة لثقافة الغذاء الصيني . (42)

ومن اداب الطعام في الصين

وفي الصين لا تضع ملقاط طعامك عموديا في سلطانية الأرز، ولكن ضعها على الطبق الخاص بك. والسبب هو أن ذلك نذير سيء لدى الشعب الصيني، وتأكد من أن صنبور إبريق الشاي لا يواجه أي شخص، حتى لا تخرج عن حدود اللياقة. (43)

عامل عيدان تناول الطعام وكأنها امتداد لأصابعك. ومن غير المهذب استخدامها لإشارة على الآخرين أو تحريكها في الجو. (44)

وبالمثل، لاتوضع عيدان الطعام في وضع عامودي خارج الطبق، وذلك بسبب ممارسة صينية من ترك مثل هذه الأطباق للميت. (45)

الملاعق وعيدان تناول الطعام تستخدم في الطعام الصيني بدلا من الشوكات والسكاكين . (46)

ليس هناك بقشيش في معظم مطاعم دول الصين مالم يتم قول ذلك صراحة. عادة، إذا كان هناك لزوم للبقشيش سيكون مكتوب على الفاتورة . (47)

ويجب أن لا تستخدم أعواد الطعام لإصدار أصوات أو لفت الانتباه أو للإشارة إلى الأشخاص. حيث يعتبر اللعب بأعواد الأكل سلوكاً سيئاً. (48)

لا تحاول قلب السمكة أو تخليصها من الشوك بنفسك، حيث أن فصل الهيكل العظمي للسمكة عن لحمها مهمة المضيف أو النادل في المطعم. (49)

لا تنقر على سلطانيتك بملقاطي الطعام، فهذا يفسر على أنه إهانة للمضيف أو الطباخ. (50)

تأكد من أن صنبور إبريق الشاي لا يواجه أي فرد. (51)

لا تضع ملقاط طعامك عموديا في سلطانية الأرز، ولكن ضعه في طبقك (52)

وان ثقافة البقشيش ليست مطبقة في الصين (53)

المناسبات والمهرجانات

يوجد الكثير من الاحتفالات التي يقدمها الشعب الياباني لإحياء التقاليد والتراث الياباني ومنها احتفال بو أودوري الذي يقام في فصل الصيف ويقدم العديد من المهارات مثل: الدق على الطبول، تقديم الأكلات الصيفية، احتفال شيشتي جو سان الذي يقيمه الأهل لأولادهم الصغار من هم في سن 3 سنوات إلى سبعة سنوات. (54)

يتميز كل أقليم في اليابان بسمات موسمية وثقافية وتاريخية تختلف عن آخر وتعبر المهرجانات في كل منطقة عن السمة المحلية الخاصة بها. فتعتبر المهرجانات خيطا أساسيا في نسيج الحياة اليابانية منذ قرون عديدة حيث يجتمع الناس في المهرجانات للصلاة ولشكر عالم الأرواح من أجل النجاح في الزراعة وصيد الأسماك والتصريح بالأمل في التمتع بصحة جيدة فكل مهرجان يتميز بطابع يجعله مميز ويتفرد بطابعه الخاص. (55)

ومن اشهر مهرجاناتها

مهرجان جيون في محافظة كيوتو

مهرجان جيون أو ما يُطلق عليه باليابانية "جيون ماتسوري" أكبر مهرجان سنوي في كيوتو، والأكثر شهرة في اليابان. يملأ السكان المحليون والمسافرون على حد سواء الشوارع لهذا الحدث الذي يعد جزءًا من الاحتفال الديني. (56)

مهرجان سانو في محافظة طوكيو

مهرجان سانو هو واحد من أشهر المهرجانات الثلاثة الكبرى الذي يضم جملة من الفعاليات في عدة عروض التي تستمر لمدة أحد عشر يوما. يتمركز مهرجان سانو حول ضريح "هيا جينجا" بين حي أكاساكا التجاري والمباني الحكومية في حي ناغاتاتشو ويعتبر من أهم الاضرحة في العاصمة طوكيو كما يمكن الوصول إليه بسهولة. يعتبر هذا المهرجان التاريخي الكبير من أهم المهرجانات في اليابان. (57)

مهرجان تنجين في محافظة أوساكا

تم تصنيف مهرجان تنجين ماتسوري كواحد من أفضل ثلاث مهرجانات في اليابان، جنبًا إلى جنب مع مهرجان جيون.

يُقام هذا المهرجان اليوم في 25/24 يوليو من كل عام. تُقام الاحتفالات الرئيسية في اليوم الثاني، بما في ذلك موكب بري وموكب نهر بألعاب نارية. تنجين متسوري هو مهرجان ضريح "تانمانجو" ويكرم إلهه المبدئي "سوجاوارانو ميتشيزاني"، إله المنحة.

وتبقى المهرجانات ذات ميزة خاصة لا يتخلى عنها اليابانيون فهي تعبر عن ثقافة وحضارة السكان الأهلين التي تُقام على مدار العام في اليابان رغم اختلاف كل منطقة في

طريقة الاحتفال التي تجعل لكل مهرجان طابع خاص يميزه عن بقية المهرجانات الأخرى ويعكس تاريخ وثقافة المنطقة المحلية المقام بها.

رغم اختلافهم في طريقة الاحتفال إلا أن جميعهم يشتركون على اعتقاد واحد بأن الآلهة تسكن عالم الطبيعة لذلك نلاحظ أن الاحتفال بالأضرحة لغاية استرضاء وشكر وتمجيد الآلهة.

إلى جانب الاحتفال بالآلهة تُقام أيضا الاحتفالات لغاية الترفيه والتنفيس على الناس وتمكينهم من الاستمتاع بالعروض المتنوعة كما يمكنهم المشاركة فيها لذلك يحضر حشود من الناس للاستمتاع ويتنافسون على الأماكن المشاهدة الجيدة . (58)

اما الأعياد الرسمية الصينية فهي أيام عطلة في كافة البلاد ، ما عدى إقليمي هونغ كونغ وماكاو المتمتعين بنظام حكم خاص وقائمة عطل خاصة بكل منهما.

يوم رأس السنة الميلادية (أول وثاني يناير)

عيد الربيع (عيد رأس السنة القمرية الجديدة) (ثلاثة أيام للدوائر الرسمية ، ومن أسبوع إلى أسبوعين للمصانع والشركات).

عيد العمال: الأيام الثلاثة الأولى من شهر مايو، وتعطل بعض الشركات والمصانع حتى أسبوع في هذه المناسبة

العيد الوطني: الأول من شهر أكتوبر، عطلة لثلاثة أيام، وعيد انتصار الثورة الشيوعية عام 1949 وإعلان جمهورية الصين شعبية

وعادة ما يجري العمل خلال نهاية الأسبوع السابقة واللاحقة للعطلة أو في هذه الأخيرة. وهذا النمط الخاص من العطل الطويلة قياسا إلى العطل في باقي البلدان يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند زيارة الصين بغرض تجاري أو في مهمة. وعدا العطل المذكورة لا تنخفض وتيرة العمل بشكل كبير حتى أثناء أشهر الصيف. (59)

رأس السنة الصينية رأس السنة القمرية أو عيد الربيع الصيني هو أهم العطلات التقليدية الصينية. ويشيع تسميته "رأس السنة القمرية"، لأنه يعتمد على التقويم الصيني الشمسي القمري. ويبدأ الاحتفال تقليدياً في اليوم الأول من الشهر الأول في التقويم الصيني وينتهي في الخامس عشر؛ وهذا اليوم يسمى عيد الفوانيس ، رأس السنة الصينية هو أطول وأهم الاحتفالات في التقويم القمري الصيني. (60)

وفى مقدمة الأعياد التقليدية التي تمت إضافتها إلى التقويم السنوي للعطلات الرسمية يأتي عيد "تشينغمينغ" أو عيد "الصفاء والنقاء" أو "عيد الموتى" أو "عيد كنس القبور" ويوافق عادة الثلث الأول من شهر إبريل الميلادي. (61)

عيد (دوانوو) أو (عيد التنين) أو(مهرجان سباق قوارب التنين ، يرتبط هذا العيد بحيوان التنين - أسطورة الصين الخالدة ورمز الأمة الواحدة . (62)

عيد تشونغتشيو، بمسمياته المختلفة (عيد البدر) أو (عيد القمر المكتمل) أو (عيد منتصف الخريف) أو (عيد إلتئام الشمل) والذى يوافق طبقا للتقويم الصيني يوم الخامس عشر من الشهر الثامن من السنة القمرية الصينية (يوافق عادة شهر سبتمبر الميلادي) . (63)

ملامح الوجه

الوجه الصيني فصفته بانه دائري. وان الأنف الصيني عريض وممتلئ، أما الانف الياباني فهو مدبب للأعلى .

فيما يتعلق بالعيون ، فالعيون الصينية فتكون بزاوية هابطة للأسفل، أما اليابانية تكون بزاوية صاعدة . (64)

ثقافة الشاي

تعتبر طقوس حفلة الشاي في اليابان لها بعض الاجواء الخاصة بالشعب الياباني فهو : يقدم في جو هادئ مخصص لشرب الشاي، وهناك الكثير من المدارس اليابانية التي تعلم طرق تحضير الشاي وتقديمه والعبارات الصحيحة التي تستخدم أثناء تقديم الشاي للضيوف. (65)

سادو (باليابانية: طريق الشاي) أو طقوس الشاي هي مجموعة من الطقوس والشعائر التي يتم القيام بها أثناء تقديم الشاي. تأثرت هذه الشعائر بمذهب زن البوذي الياباني. (66)

يعتبر القيام بهذه الطقوس اليوم من الهوايات المحببة في اليابان وعبر العالم. يقوم بعض من اليابانيين المهتمين بثقافتهم بتلقي دروس خصوصية في الـ"سادو". يتم القيام بالطقوس الخاصة بتقديم الشاي في غرفة خاصة ذات طابع تقليدي ياباني، وتتواجد هذه الغرف في بعض المعاهد الثقافية كما يقوم بعض الأشخاص بتخصيص غرفة خاصة في بيوتهم لهذا الغرض. (67)

تتألف الطقوس من عدة شعائر يتوجب على الذي يؤديها حفظا عن ظهر قلب ، ويتم فيها وصف كل الحركات التي يجب القيام بها ، ويشمل ذلك الحركات الدقيقة لليد. يقوم المضيف بتحضير الشاي، ويقدمه لاحقا للضيف. ويستعمل الشاي الأخضر المسمى (ماتشا) ، ويتخذ هذا النوع على شكل مسحوق أخضر يستخرج من أوراق الشاي المجففة. (68)

يعود تاريخ شرب الشاي في اليابان إلى القرن التاسع. ولكن مسحوق الشاي الأخضر أو الماتشا لم يدخل إلى اليابان سوى في القرن الثاني عشر حيث أحضره راهب بوذي اسمه إيساي وهو عائد من الصين. وكان الشاي الأخضر يستخدم في البداية في الشعائر الدينية في الأديرة البوذية. وفي القرن الثالث عشر بدأ المحاربين اليابانيين (الساموراي) تحضير وشرب الماتشا عندما بدؤوا في اعتناق عقيدة الزن البوذية. وبدأت القيم والسمات الجمالية الخاصة بطقس الشاي تتطور شيئا فشيئا ، خاصة "الوابي" أي النقاء الهادئ أو الساكن.(69)

في القرن السادس عشر قام سين نو ريكو (1522- 1591) بتطوير فكرة سيده عن "الإيتشي جو" و"الإيتشي إيه" وهي فلسفة تعلم أن كل لقاء يجب أن يعتبر عزيزا حيث أنه لن يتكرر مرة أخرى. وقام أيضا بتكميل "الوابي تشا" (شاي في كوخ متواضع مسقف بالقش) وأسس الأربعة قواعد التي ما زالت تعتبر أساسية لطقس الشاي حتى اليوم وهي التناغم (وا) والاحترام (كيه) والنقاء (سيه) والسكون (جاكو).

أنواع الطقوس

يوجد نوعين أساسيين من الطقوس، وهما "مقاعد التاتامي" و"الريو- ريه". في طقس "مقاعد التاتامي" يتم تحضير الشاي والناس جلوس على التاتامي (حصيرة يابانية). وفي "الريو- ريه" (القوس الواقف)، يتم تحضير الشاي على منضدة مخصوصة. ويجلس

الضيوف على نفس المنضدة أو منضدة منفصلة. ويشير الاسم إلى عادة الانحناء بحيث تكون أول وآخر مرة عند مدخل غرفة طقس الشاي . (71)

اما ثقافة الشاي الصيني فتعنى بكيفية تحضير الشاي وكيفية تقديمه في المناسبات حين احتسائه. وتختلف هذه الثقافة عن الثقافة الأوروبية مثل بريطانيا والآسيوية مثل اليابان وكوريا وفيتنام في طريقة التحضير واختلاف المذاق والمناسبة التي يُقدم فيها.

ولازال الشاي في الصين يحظى باهتمامٍ كبير فهو يُحتسى على نحوٍ منتظم في المناسبات الرسمية وغيرها. والجدير بالذكر فانه يُعتبر من المشروبات الشعبية التي يتم استخدامها في الطب الصيني التقليدي والمطبخ الصيني.

والكلمة التي يشار بها إلى مفهوم ثقافة الشاي في الصينية بـ تشاي ("فن شرب الشاي")، أو تشا وينهوا ("ثقافة الشاي"). (72)

هناك العديد من الطقوس التي تتميز بها الثقافة الصينية في إعداد الشاي واحتسائه.

دلالة على الاحترام : يغلب على تقاليد المجتمع الصيني تقديم الجيل الصغير كوب من الشاي لمن هم الأكبر سنا (أكبر سنًا) دلالة على احترامهم. وكعادة تقليدية يعمد الصينيون على شرب الشاي في نهاية كل أسبوع. أما قديمًا فقد كان أصحاب الطبقة الفقيرة يُقدمون الشاي لأصحاب الطبقة الغنيّة في المجتمع. ولكن اليوم مع تزايد تحرر

المجتمع الصيني أصبحت هذه القاعدة ودلالاتها تحوي أكثر من معنى واحد. على سبيل المثال يسكب الآباء كوب من الشاي لأبنائهم إظهارًا لرعايتهم لهم . وفي جانبٍ آخر قد يسكب رب العمل لضيوفه الرؤساء في المطاعم تعزيزًا لعلاقتهم. وبرغم ذلك فإن القاعدة الأساسية لا تزال ثابتة في المناسبات الرسمية. (73)

الجمعات العائلية : يقلَ قضاء الأبناء الوقت مع والديهم بسبب مغادرتهم إما للعمل أو لعش الزوجية فيصبح ارتياد المطاعم واحتساء الشاي مهمًا لتعزيز الروابط الأسرية. تكتظ المطاعم الصينية في يوم الأحد بالأسر وخلال مواسم الأعياد بشكلٍ خاص لهذا السبب فإن هذه الظاهرة تعكس مدى أهمية الشاي في قيم العائلة الصينية. (74)

الاعتذار يمكن تقديم الشاي في الثقافة الصينية كتعبير عن الاعتذار . فعلى سبيل المثال يقوم الأطفال الذين أساءوا التصرف بتقديم الشاي إلى والديهم دلالةً على الندم والإذعان. (75)

احتفالات الزفاف : فيقوم العروسان خلال مراسم الزفاف في التقاليد الصينية بالركوع أمام والديهما وتقديم الشاي لهما وأخيرًا شكرهما ، ويُعبَر هذا التقليد عن خالص الامتنان لما قدمه والديَ العروسان لهما. علاوة على ذلك، و يُقدم العروسان الشاي في بعض المناسبات لعائلة الآخر تعبيراً عن انضمام العائلتين معاً. نقرة الأصابع .

تعرف حركة النقر بالأصابع على أنها وسيلة تقليدية لشكر مُعد الشاي أو مقدّمه، فبعد ملء كوب واحد، فإن إشارة النقر بالأصابع الوسطى أو بعض الحركات المشابهة على الطاولة تعبّر عن الامتنان للشخص الذي قدّم الشاي.. هذا العرف شائع في الثقافات الصينية الجنوبية، مثل الكانتونية. بينما في المقاطعات الأخرى من الصين يكون ذلك مقبولا فقط في حال إذا كان الشخص الراغب في التعبير عن الامتنان مشغولا بمحادثة أو لا يمكنه أن يقول "شكرا"عندما يمتلئ الكوب. (76)

ومنذ عهد أسرة تانغ، أصبح شرب الشاي جزءا أساسيا من تهذيب الذات. وترتبط فلسفة تشان الصينية (مشابهه لزان اليابانية) بفلسفة تتعلق بشرب الشاي.

لا زال الشاي في الصين يحظى باهتمامٍ كبير ، حيث ان الصين هي اول من زرع الشاي ومنها عرف العالم الشاي . (77)

فثقافة الشاي الصينية، تختلف عن ثقافة الشاي اليابانية ، في طريقة التحضير والمذاق والمناسبة التي يُقدم فيها، وكيفية تقديمه واحتسائه . (78)

الملابس التقليدية

الكيمونو : هو الزي الرسمي لليابان ويعتبر جزء لا يتجزأ من ثقافة المواطن الياباني ، ويرتدي الكيمونو بشكل عام كل من الرجال والنساء والأطفال والكبار . (79)

فالكيمونو بشكل عام هو عبارة عن معطف طويل ولكنه رقيق ليس بسمك المعطف يصل للكاحل ويتم ربطه بحزام على الخصر وله أكمام طويلة وعريضة.

ويُعرف بألوانه الزاهية والرموز والأنماط المنوعة التي تُنقش عليه. ويُلف الكيمونو حول الجسم ، ويتم تثبيته بحزام عريض يُدعى "الأوبي" يصل طوله حوالي 4 أمتار ونصف يتم ربطه من الخلف لإحكام تثبيته حول الجسم. (80)

يرافق ارتداء الكيمونو عادةً زوج من الأحذية التقليدية تُدعى "غيتا" مع زوج من الجوارب التي تكون منفصلة من عند إبهام القدم وتدعى "تابي" وهي مناسبة جداً لجميع المواسم.

وايضا الحذاء هو نوع من الأحذية الخاصة التي صممت للنساء بحيث أنه لا يتسخ بملامسة الأرض لأنه مصنوع من الخشب. (81)

فعلى الرغم من تطور اليابان فنجد أن اليابانيون مازالوا محافظين على الكيمونو وأنواعه منذ القدم، لكن يبقى الكيمونو له مكانة خاصة في قلوب اليابانيين إذ يعبر عن تاريخ اليابان العريق ، وفخر ثقافتها الجميلة ، فحتى إذا كانوا سيرتدوا ملابس

عادية ﴿ الحياة اليومية ، فغير مقبول ان يحضر شخص ما إلى حفل زفاف أو حفلات رسمية أو لقاءات وتجمعات دون ارتداء الكيمونو ، لأن هذا معناه بين مجتمعه بانه فقد شخصيته وهويته . (82)

ويعتبر الزي الرسمي الصيني متشابه بشكل كبير بين الرجال والنساء ، وهو من أهم ما يميز الصين كشعب ، حيث أن الصيني لا يتخلى عن زيه إلا ﴿ أضيق الحدود ، ويسمى زي الرجال ﴿ الصين (شيونغسام) وهو عبارة عن : عباءة طويلة ملتصقة بقميص واسع الأكمام أو يمكن أن ينفصل القميص ويلبس مع بنطال صيني ﴿ حفلات الزفاف أو الحفلات الصاخبة . (83)

أما عن زي النساء فيسمي هانفو ويكون فستان واسع الأكمام التي قد تصل إلى الخصر ، ويمكن أن يكون الفستان ضيق أو فضفاض على حسب المناسبة ، سواء كانت حفلات ليلية أو زي مريح للعمل. (84)

السلوك في الادارة

اليابانيين هم : (أقل توجها نحو المجموعة ويمكن أن تشكل مجموعات مصطنعة - تريد تجنب بنية قوة قوية - تريد المزيد من التوافق ﴿ المجموعة - أقل حزما ويفضل التواصل غير المباشر) .

الصينيون هم : (المجموعة الموجهة والأسرة هي أساس المجموعة - قد ترغب في الحصول على قائد وتعليمات قوية - أكثر حزما). (85)

العقائد الدينية

تتمتع اليابان بحرية دينية كاملة بموجب المادة 20 من دستورها ، وتشير التقديرات العليا أن 84 إلى 96 بالمئة من سكان اليابان يعتنقون البوذية والشينتو ومنهم أتباع من كلتا الديانتين. لكن هذه التقديرات مستندة على الناس المنتمين إلى المعابد بدلا من عدد المؤمنين الحقيقيين، حيث تشير الدراسات الأخرى إلى أن ثلاثين بالمئة فقط يعدّون انفسهم منتمين إلى ديانة معينة . ووفقًا لإدوين أو رايشاوير وماريوس يانسن فإن 70 إلى 80 بالمئة من اليابانيين يخبرون استطلاعات الرأي أنهم لا يعدّون نفسهم مؤمنين بأي ديانة . (86)

وقد كشفت إحدى الدراسات الإحصائية السنوية المعنية بالديانات أجرتها مؤخراً هيئة الشؤون الثقافية أنه في 31 ديسمبر/ كانون الأول لعام 2016، كان هناك 84.7 مليون ياباني يعتنقون الديانة الشنتوية و87.7 مليون يعتنقون الديانة البوذية في اليابان. وبإضافة عدد المسيحيين ومعتنقي الديانات الأخرى يصبح المجموع 182.2 مليون نسمة، أو حوالي 40٪ أكثر من مجموع سكان اليابان البالغ 126 مليون نسمة.وان أحد

الأسباب التي تجعل عدد معتنقي الديانات يفوق عدد السكان هو حرية المعتقد الديني في اليابان والفصل بين الدين والدولة، حيث الحد الأدنى من التدخل الحكومي في الشؤون الدينية. وتقدم الجماعات الدينية إحصائيات بشكل تطوعي ولديها الحرية في تحديد "معتنقيها" كيفما شاءت. وفي بعض الدراسات الاستقصائية السابقة، تجاوز العدد الإجمالي لمعتنقي الديانات 200 مليون. (87)

للإسلام في اليابان تاريخ طويل حيث سمع اليابانيون بالإسلام عن طريق جيرانهم الصينيين، فأخذوا معلوماتهم من الكتب الصينية، ومما كتبه الأوروبيون .

وقد جاءت دفعة جديدة عندما انفتحت اليابان على العالم الخارجي ، والاتصال بالبلاد الإسلامية ، ويبلغ تعداد المسلمين في اليابان حسب إحصائيات 2010 إلى مايزيد عن 185,000 مسلم . (88)

في الصين القارية، تسمح الحكومة بدرجة محدودة من الحرية الدينية، لكن التسامح الرسمي يشمل فقط المؤسسات الدينية التي وافقت عليها الدولة دون دور العبادة غير الرسمية مثل المنازل الكنيسيّة.

تفتقر الإحصاءات إلى عدد دقيق للمنتسبين الدينيين، ولكن هناك توافق عام في الآراء على أن الأديان وجدت طريقها من جديد إلى المجتمع على مدى السنوات العشرين الماضية.

أظهر استطلاع أجراه فيل زوكرمان أنه في عام 1998 كان 59٪ (أكثر من 700 مليون شخص) من الشعب الصيني لا دينيون. بينما وجدت دراسة أخرى في عام 2007 ان هناك 300 مليون نسمة (23٪ من السكان) من المؤمنين وهو رقم أكبر بثلاث مرات من الرقم الرسمي عند 100 مليون شخص. (89)

على الرغم من نتائج استطلاعات الرأي المختلفة فإن الجميع يتفقون على أن الأديان التقليدية مثل البوذية والطاوية والديانات الصينية الشعبية هي المعتقدات السائدة. وفقاً لعدد من المصادر فإن عدد معتنقي البوذية في الصين يتراوح بين 660 مليون شخص تقريبًا، أي 50٪ من الشعب، ومليار شخص أي 80٪، في حين تشكل الطاوية 30٪ أي 400 مليون شخص.

لكن بسبب إمكانية أن يعتنق الشخص الواحد اثنين أو أكثر من هذه المعتقدات التقليدية في وقت واحد وصعوبة التمييز الواضح بين البوذية والطاوية والديانات الصينية الشعبية، فذلك يجعل أتباع الأديان أكبر من تعداد السكان الحقيقي. بالإضافة إلى ذلك فإن اتباع البوذية والطاوية لا يعدّ بالضرورة دينيًا من جانب اتباع الفلسفات من حيث المبدأ حيث أنهم يتجنبون النواحي اللاهوتية. (90)

معظم البوذيين الصينيين أتباع إسميون فقط حيث أن نسبة ضئيلة فقط من السكان (أكثر من 8٪ أو ما يزيد على 100 مليون شخص) تتخذ خطوات عملية بخصوص الدين. ورغم ذلك يصعب تقدير العدد الدقيق للبوذيين لأنهم لا يمتلكون سجلات لأعضاء الدين وغالبًا ما لا يشاركون في الاحتفالات العامة.

ف "ماهايانا (داتشنغ)" ومجموعاتها الفرعية من بيور لاند ، وتيانتاي وتشان (المعروفة ﮞ الغرب باسمها الياباني زن) هي الفرع الأكثر ممارسة من بين الطوائف البوذية. تمارس أشكال أخرى مثل ثيرافادا والتبتية بين الأقليات العرقية على الهوامش الجغرافية للبر الصيني الرئيسي. (91)

وصلت المسيحية الصين خلال عهد سلالة تانغ ﮞ القرن السابع مع وصول المسيحية النسطورية ﮞ عام 635 م. أعقب ذلك المبشرون الفرنسيسكان ﮞ القرن الثالث عشر، واليسوعيون ﮞ القرن السادس عشر وأخيرًا البروتستانت ﮞ القرن التاسع عشر، وهي الفترة التي بدأت المسيحية تثبت موطئ قدم كبير لها ﮞ الصين.

من بين الأقليات الدينية ﮞ الصين اعتبرت المسيحية الأسرع نموًا (و خاصة ﮞ المئتيّ سنة الماضية) . ويتراوح تعداد المسيحيين اليوم تقريبًا بين 40 مليون (3٪) و54 مليون (4٪) وفقًا لاستطلاعات مستقلة، وتشير تقديرات أخرى إلى كون عدد المسيحيين ﮞ الصين حوالي 70 مليون، ﮞ حين تشير التقديرات الرسمية بوجود 16 مليون مسيحي فقط. بينما تشير بعض المصادر بوجود ما يصل إلى 130 مليون مسيحي ﮞ الصين. (92)

وصل الإسلام الصين عام 651 ميلادية أي بعد 28 عامًا من الهجرة النبوية. وصل المسلمون الصين كتجار وهيمنوا على الاستيراد والتصدير خلال عهد أسرة سونغ. كما أصبحوا مؤثرين ﮞ الدوائر الحكومية، بما ﮞ ذلك تشنغ هي ولان يو وآخرون. أصبحت نانجينغ مركزًا مهمًا للدراسة الإسلامية. أعلنت أسرة تشينغ حرب إبادة جماعية ضد

المسلمين في ثورة دونغان وتمرد بانتاي. يصعب الحصول على إحصاءات دقيقة، لكن التقديرات تشير إلى أن تعداد المسلمين في الصين يتراوح بين 20 و30 مليون شخص (1.5٪ إلى 2٪ من السكان). (93)

هناك أيضًا أتباع للهندوسية والدونغبية والبونية وعدد من الأديان والمذاهب الجديدة (لا سيما شيانتانية). في شهر يوليو من سنة 1999، حظرت السلطات رسميًا ممارسة فالون غونغ، وقد انتقدت العديد من المنظمات الدولية معاملة الحكومة للفالون غونغ منذ ذلك الحين. طبقًا للتقديرات الرسمية فإن ما بين 50 و70 مليون نسمة من الصينيين مارسوا الفالون غونغ في عام 1998، وقد تنوعت التقديرات الأخرى، ولكن الفالون غونغ نفسها تدعي بوجود ما يصل إلى 100 مليون ممارس، في حين أن وزارة الصين للشؤون المدنية ادعت في وقت لاحق أن هناك عدد قليل من اتباعها يصل إلى 2 مليون فقط. ولا توجد عضوية رسمية أو قوائم بالمنتسبين كما أن أرقام المنتسبين عبر العالم حاليًا غير متوفرة. (94)

فنون القتال

فنون القتال الصينية : تعدّ الصين أحد المنابع الرئيسية لفنون الدفاع عن النفس في الشرق. تجتمع فنون الدفاع عن النفس الصينية لتعطي اسم الكونغ فو (غونغ) "الإنجاز" أو "الجدارة" و (فو) "الرجل" وهكذا تعطي "الإنجاز البشري") . (95)

اما فنون القتال في اليابان فتاتي على راسها رياضة الكاراتيه ، وهي نوع من أنواع الفنون القتالية اليابانية ، تستعمل فيه الأيدي والأقدام والركب والمرافق كأسلحة. وهي رياضة دفاعية تتميز بالأخلاق العالية للاعبين والمبدأ الصارم : الكاراتيه أخلاق أو لا تكون. (96)

وايضا رياضة الجودو : وتعني حرفيًا «الطريقة اللينة» اسم يطلق على نوع من أنواع الفنون القتالية اليابانية، طورت هذه الرياضة انطلاقا من الفن القتالي جيو جيتسو بعد أن حذف منه العديد من التقنيات الخطيرة وجعله بهذه الطريقة ملائمة أكثر للممارسة الرياضية. ترتكز روعة هذه اللعبة عند محبيها بأن السيطرة على الخصم وشل حركته. (97)

اللغة

تمثل لغة قومية هان (الصينية المنطوقة والمكتوبة) اللغة الرسمية للبلاد، وهي تستخدم في كافة أنحائها، ومن حيث تعدادها تحتل هذه اللغة المرتبة الأولى في العالم، وتسمى محليًا "زونغ ون" .

رغم أن اللغة الصينية تشمل أكثر من 30 ألف مقطع (أو رمز) إلا أنه وحسب إحصاء المقاطع الصينية المكتوبة في الكتب والصحف الحديثة في الوقت الحاضر، يشكل حوالي 3000 مقطع صيني 99٪ من نسبة المقاطع الصينية المكتوبة المتكررة. ومن بين الخمسة وخمسون أقلية قومية، فإن قوميتا هوي والمانتشو تستخدمان اللغة الهانية، بينما تستخدم كل من القوميات الثلاثة وخمسون الأخرى لغتها الخاصة، ولإحدى وعشرين

أقلية قومية لغتها المكتوبة. يتم تدريس اللغات القومية في المدارس والمناطق التي تسكنها هذه الأقليات. (98)

وفي اليابان فقد تم تطوير نظام الكتابة لأول مرة في الصين خلال عهد أسرة شانغ حوالي عام 1600 قبل الميلاد ، بينما كان حوالي 600 ميلادي ، حيث تم تطوير نظام الكتابة في اليابان. في البداية ، استعار اليابانيون نظام الكتابة الصيني ، وأدخلوا تعديلات على هذه الشخصيات الصينية ، وبالتالي تبنوا أسلوبًا خاصًا بهم. ولهذا السبب تبدو الكتابة الصينية واليابانية متشابهة إلى حد كبير وبالتالي يمكن الخلط بينها بسهولة.

في الاستعلام فيما يتعلق بالكتابة الصينية مقابل الكتابة اليابانية ، يمكن للمرء أن يقول أن الكتابة الصينية تحمل تشابهًا غريبًا مع الكتابة اليابانية نظرًا لأن اللغة اليابانية تشكلت على أساس الأحرف الصينية. ومع ذلك ، فإن التغييرات التي أدخلت على الأحرف الصينية المستعارة لنظام الكتابة الياباني على مر السنين مهدت الطريق لكلا اللغتين لتتطور كعناصر ثقافية فريدة تمثل دولتين مختلفتين. ويميل اليابانيون إلى التحدث بهدوء أكثر من الصينيين . (99)

دقة المواعيد

يتميز الشعب الياباني بدقة المواعيد ، لأننا نجد أن الشعب الياباني بالكامل يسير وفق جدول مواعيد متفق عليه يتم فيه تسجيل موعد الاجتماعات واللقاءات والمناسبات وغير ذلك من المواعيد المسبقة العلم.

يهتمّ اليابانيون بالزمن والوقت؛ فتُنفّذ جميع مهام ونشاطات الياباني وفقاً لجدول مرتّب ومواعيد مُحدّدة مسبقاً ، ولذا فإن الوصول إلى موعدٍ ما بعد الوقت المتفق عليه يُعدّ عملاً غير لائق، وفي حال حدوث أي حادث يمنع الوصول إلى موعد الاجتماع أو اللقاء، فيجب على الشخص المُتأخر الاتصال بسرعة وتقديم الاعتذار المناسب، وتحديد وقت جديد للاجتماع أو الوصول إلى اللقاء. (100)

بينما الصينيون ليس لديهم تلك الدقة في المواعيد والتشدد بها كالحال عند اليابانيين .

الانفتاح على الثقافات الاخرى

- أن اليابانيين يصعب عليهم قبول الأجانب من قلوبهم ، وتنمية التواصل بين الثقافات؟، وعلى النقيض من ذلك ، فإن الصينيين على استعداد لتكوين صداقات مع الأجانب أينما كانوا . (101)

والخلاصة ، أننا نلاحظ ان البيئات التي نشأ فيها الصينيون واليابانيون هي مختلفة تمامًا ، فالشعب الياباني متعلم ، يهتم كثيرًا بالأخلاق ، يحترم القواعد ، نظيف جدًا ، يظهر الكثير من الفهم للآخرين ، غير عنيف ، معدل الجريمة منخفض جدًا ، سلمي ، لا يسرقون أشياء الآخرين وما إلى ذلك. وهناك استثناءات طبعا . (102)

الصينيون بالمقابل مختلفون عن اليابانيين. وقد لا يشتركون في الخصائص المذكورة أعلاه التي يمتلكها اليابانيون. حيث ان الصين لا تزال بحاجة إلى سنوات لتطوير مجتمعها وأن تصل الى ما وصلت اليه اليابان. (103)

لا بد ان نؤكد على الأشياء المشتركة التي تجمع بين الصينيين واليابانيين ، مثل الثقافة والدين (البوذية) واصل الكتابة وميزات الوجه وبعض انواع الطعام والآداب العامة (احترام كبار السن والمعلمين والأسرة). (104)

ولنتذكر فقط أن اليابان كانت محكومة من قبل الحكم الصيني ، حتى انفصلت في العصور القديمة ، حيث يمكننا أن نرى ذلك من خلال أوجه التشابه العديدة التي تجمع بين البلدين . (105)

الـهوامش

1 https://bit.ly/32tZVw ، الآداب الاجتماعية في آسيا

2 عبير محمد ، الثقافة اليابانية ، المرسال ، 10 يناير 2019 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2ZeXDib

3 إبراهيم أبو غزالة ، دولة اليابان ، موضوع ، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٨ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : 86https://bit.ly/3h9Go

4 مرجع سابق

5 [https://bit.ly/2Rpl8Rw] ، العلاقات الصينية اليابانية

6 مرجع سابق

7 براء الدويكات ، جمهورية الصين ، موضوع ، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٨ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/333OkCV

8 https://bit.ly/3iyymY، حضارة الصين

9 تعتمد على ثقافة الأذواق.. ماذا تعرف عن عادات الأكل عند الصينيين؟ ، الجزيرة نت ، 12 / 5 / 202 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2DADs6O

10 https://bit.ly/3kgBnww ، اليابان

11 إبراهيم أبو غزالة ، دولة اليابان ، مرجع سبق ذكره

12 مرجع سابق

13 https://bit.ly/32w6bDj ، الصين

14 مرجع سابق

15 مرجع سابق

16 إبراهيم أبو غزالة ، أين تقع الصين ، ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : 9https://bit.ly/3jTNoI

17 تعتمد على ثقافة الأذواق.. ماذا تعرف عن عادات الأكل عند الصينيين؟ ، مرجع سبق ذكره

18 الشعب الصيني مقابل الشعب الياباني ، موقع bccrwp.org ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2R3OSTS

[https://bit.ly/32tZVw 319] ، الآداب الاجتماعية في آسيا

20 رباب فاروق ، مطابخ العالم.. عاداتها.. أشهر أكلاتها ، موسوعة المسافر ، 11 فبراير 2013 ،   (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3jRodWE

21 رباب فاروق ، المطبخ الياباني آدابه وعاداته وأشهر أكلاته ، موسوعة المسافر ، 9 سبتمبر 2012 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/35gUQJd

22 عبير محمد ، الثقافة اليابانية ، ، مرجع سبق ذكره

23 مرجع سابق

24 رباب فاروق ، بالصور.. أشهر آداب تناول الطعام حول العالم ، موسوعة المسافر ، 11 مايو 2015 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3236IfT

25 مرجع سابق

26 مرجع سابق

[https://bit.ly/32tZVw] [327 ، الآداب الاجتماعية في آسيا

28 مرجع سابق

29 رباب فاروق ، المطبخ الياباني ، مرجع سبق ذكره

30 مرجع سابق

31 مرجع سابق

32 بعضها يصيب بالصدمة.. حقائق لا تعرفها عن اليابان واليابانيين ، الجزيرة نت ، 14 / 2 / 2020 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2F59msW

33 https://bit.ly/32tZVw ، الآداب الاجتماعية في آسيا

34 رباب فاروق ، المطبخ الياباني ، مرجع سبق ذكره

35 مرجع سابق

36 https://bit.ly/32tZVw ، الآداب الاجتماعية في آسيا

37 مرجع سابق

38 مرجع سابق

39 غادة الحلايقة ، بماذا تشتهر الصين ، موضوع ، 12 نوفمبر 2018 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2ZcGohJ

40 [https://bit.ly/35GxrRE] ، مطبخ صيني

41 أحمد الكراني ، لماذا يأكل الصينيون الحشرات والزواحف وكل الكائنات الحية على الأرض؟ القصة بدأت قبل 60 عاماً ، عربي بوست ، 20 / 3 / 2020 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3jXar4X

42 هل تعرف حقا ثقافة أعواد الأكل الصينية؟ ، صحيفة الشعب اليومية أونلاين ، 22 / 11 / 2018 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3ik13bf

43 رباب فاروق ، مطابخ العالم ، مرجع سبق ذكره

44 عادات وآداب تناول الطعام في الصين ، https://bit.ly/3bXOiRd

45 مرجع سابق

46 مرجع سابق

47 مرجع سابق

48 مرجع سابق

49 آداب المائدة ، شبكة الصين ، 5 يوليو 2005 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : 9https://on.china.cn/324Uao

50 مرجع سابق

51 مرجع سابق

52 مرجع سابق

53 فريدة أحمد ، القواعد العالمية لإعطاء الإكرامية.. كيف تحسب قيمة البقشيش؟ ، الجزيرة نت ، 13 / 4 / 2019 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) :
https://bit.ly/3h3Gs9l

54 غدير شمس الدين ، الثقافة اليابانية ، موضوع ، ٤ يناير ٢٠١٧ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3by18Fu

55 سامية ، أكبر ثلاث مهرجانات في اليابان ، اكتشف اليابان ، 14 يوليو 2020 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3h7YSWL

56 مرجع سابق

57 مرجع سابق

58 مرجع سابق

59 https://bit.ly/32w6bDj ، الصين

60 رأس السنة الصينية ، المعرفة ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) :
7https://bit.ly/3i7QCY

61 عزة الحديدي مديرة مكتب وكالة أنباء الشرق الأوسط في بكين ، الصين تحيى تراثها الثقافي بتحويل أعيادها التقليدية إلى عطلات رسمية ، مجلة الصين اليوم ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) :

https://bit.ly/3hdo6ml

62 مرجع سابق

63 مرجع سابق

64 الشعب الصيني مقابل الشعب الياباني ، موقع bccrwp.org ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2R3OSTS

65 كفاية العبادي ، ثقافة اليابان ، موضوع ، ٩ مايو ٢٠١٦ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3iiQtAU

66 https://bit.ly/3kgEdSc ، سادو

67 مرجع سابق

68 مرجع سابق

69 مرجع سابق

70 مرجع سابق

71 مرجع سابق

72 مرجع سابق

73 مرجع سابق

74 مرجع سابق

75 مرجع سابق

76 مرجع سابق

77 مرجع سابق

78 مرجع سابق

79 وفاء فاروق ، الأزياء التقليدية لدول آسيا ، مجلة (Destinia) ، فبراير 7 2017 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2Fc0aTc

80 مرجع سابق

81 عبير محمد ، الثقافة اليابانية ، المرسال ، 10 يناير 2019 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/2ZeXDib

82 وفاء فاروق ، الأزياء التقليدية لدول آسيا ، ، مرجع سبق ذكره

83 مرجع سابق

84 مرجع سابق

85 الشعب الصيني مقابل الشعب الياباني ، ، مرجع سبق ذكره

86] https://bit.ly/3kgBnww] ، اليابان

87 دراسة مثيرة: عدد معتنقي الديانات يفوق عدد السكان في اليابان! ، اليابان بالعربي ، 12 / 7 / 2018 ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/3lXIlYX

88 https://bit.ly/3kgBnww ، اليابان

89 مرجع سابق

90 مرجع سابق

91 مرجع سابق

92 مرجع سابق

93 مرجع سابق

94 مرجع سابق

95 https://bit.ly/3iyymY ، حضارة الصين

96 https://bit.ly/2E19nxp ، كاراتيه

97 مرجع سابق

98 مرجع سابق

99 الشعب الصيني مقابل الشعب الياباني ، مرجع سبق ذكره

100 نها محمد ، عادات وتقاليد اليابان ، موضوع ، ١٥ نوفمبر ٢٠١٧ ، (تم المشاهدة : 7 ايلول 2020) : https://bit.ly/325lSBh

101 الشعب الصيني مقابل الشعب الياباني ، مرجع سبق ذكره

102 مرجع سابق

103 مرجع سابق

104 مرجع سابق

105 مرجع سابق

الباب الخامس

صنع في الصين

كيف اصبحت الصين "مصنع العالم"

يقول المثل الصيني : (إذا أردت أن تزرع لعاما فازرع قمحا ، وإذا أردت أن تزرع لعشر اعوام فازرع شجرة ، أما إذا أردت أن تزرع لمئة عام فازرع إنسانا) . ولكن الصين هنا اختصرت بناء ونهضة انسانها بفترة قصيرة ، لا تعدو عن الاربعين عاما حتى جنت الثمار .

كشفت مجلة الأعمال الأمريكية "فورتشن"، عن قائمة "فورتشن تشاينا" السنوية لأكبر 500 شركة عامة في الصين، التي أظهرت حجم إيرادات وزيادة في صافي أرباح الشركات الصينية بشكل غير مسبوق. وبحسب القائمة الصادرة فقد حققت أكبر 500 شركة صينية أكثر من 5.9 تريليون دولار من العائدات، بزيادة 18.2٪ مقارنة بالعام الماضي، في حين ارتفعت الأرباح بنسبة 24.24٪ على أساس سنوي، لتصل إلى 515.42 مليار دولار أمريكي. (1)

وبحسب ما ذكرته صحيفة " تشاينا ديلي" ، فانه ما زالت شركتا النفط والغاز العملاقتان في الصين، وهما شركة الصين للبترول والكيماويات (المعروفة أيضا باسم سينوبك)، وشركة بتروتشاينا المحدودة، تتصدران القائمة، في حين احتلت شركة الصين للإنشاءات الهندسية المحدودة المرتبة الثالثة.(2)

ومن بين الشركات الأخرى التي حققت أيضاً تقدما ملحوظا في القائمة السنوية، شركة "تينسنت" الصينية العملاقة لخدمات الإنترنت، التي قفزت من المرتبة 43 في العام الماضي إلى المرتبة 33، ومجموعة علي بابا القابضة، عملاق التجارة الإلكترونية الصينية، التي ارتفعت أيضاً من المرتبة 49 إلى المرتبة 35.(3)

كما تم إدراج هاتان الشركتان العملاقتين ، بقائمة أكبر 10 شركات ربحية، حيث بلغت أرباح تينسنت 10.7 مليار دولار أمريكي، لتحتل المرتبة السابعة، بينما احتلت علي بابا المركز العاشر بصافي أرباح بلغ 10.1 مليار دولار. وبحسب الصحيفة،

أسهمت الشركات الصينية العشرة الأكثر ربحًا بما يقرب من 40٪ من إجمالي الأرباح التي حققتها أكبر 500 شركة صينية في البلاد . (4)

في حين تصدرت القائمة أيضاً البنوك الثلاثة الكبرى، المملوكة للدولة، حيث بلغ صافي أرباح البنك الصناعي والتجاري الصيني المحدود، أكبر صانع للأموال في البلاد نحو 42.37 مليار دولار، تلته مؤسسة بنك التعمير الصيني بصافي أرباح وصل إلى 35.88 مليار دولار، وتلاها البنك الزراعي الصيني المحدود بصافي أرباح 28.58 مليار دولار.(5)

وفي سياق اخر، تحتل ثلاث شركات تكنولوجيا صينية ضمن أكبر 10 شركات تقنية بالعالم من حيث قيمة العلامة التجارية لعام 2018 . وفق تقرير سنوي تُصدره مؤسسة Brand Finance البريطانية – المتخصصة في تقييم العلامات التجارية العالمية – تحت اسم The Brand Finance Global 500.

وهم: (تينسينت - علي بابا – هواوي) ، ولم تكتف شركات التكنولوجيا الصينية بذلك، بل ارتفع عددها ضمن قائمة الـ 100 شركة . (6)

كل تلك المؤشرات تعطي صورة اولية على ما وصلت اليه الصناعة الصينية ، وكيف اصبحت تهيمن على نسبة كبيرة وحصة لا بأس بها من الاسواق الصينية والاسواق العالمية ، وان علامة (صنع في الصين) اضحت حاضرة بقوة في كل الاسواق وكل المجالات بالعالم .

واليكم فيما يأتي بعض المجالات وبعض الشركات التي تهيمن الشركات الصينية فيها على جزء كبير من الاسواق الصينية والعالمية :

شركات الهواتف الذكية :

اصبحت تهيمن شركات تصنيع الهواتف الذكية الصينية على الجزء الأكبر من الأسواق العالمية ، فقد حصلت على حصة قياسية بلغت 42 ٪ من السوق العالمي لعام 2019 ، حيث بلغت حصة هذه الشركات كل منهم على النحو التالي : (هواوي 17 ٪) - (شاومي 8.8 ٪) - (وأوبو 8.1 ٪) ، وباقي الشركات الصينية الاخرى حصلت على النسبة الباقية (. (7)

اما عدد مبيعات الاجهزة لهذه الشركات الثلاثة فبلغت كالتالي : (هواوي 241 مليون هاتف) ،) شاومي 126 مليون هاتف) ،) أوبو 114 مليون هاتف) .(8)

وشركة هواوي تعتبر اليوم ثاني اكبر شركة مبيعا في العالم ، اما شركة شاومي فهي الرابع عالميا في هذا المجال . (9)

اما اهم ماركات الشركات الصينية فهي : (زد تي اي - اوبو - فيفو - ون بلس- هواوي - لينوفو - شياومي) .(10)

شركات شبكات الهواتف الذكية :

تهيمن شركات شبكات الهواتف المحمول الصينية على الجزء الأكبر من الأسواق العالمية ، وبالذات سيطرتهم على تقنية الجيل الخامس من الاتصالات 5G الحديثة ،

وبشكل كاسح وخصوصا شركة هواوي الرائدة عالميا بهذه التقنية ، وايضا تاتي بعدها شركة ZTE الصينية .(11)

شركات الاجهزة الالكترونية والكمبيوتر :

لينوفو Lenovo : هي شركة صينية عملاقة للتكنولوجيا والحواسيب ، وتعتبر أكبر شركة لتصنيع الحواسيب الشخصية في العالم . (12)

حيث يتم تصميم وتطوير وتصنيع وبيع أجهزة الحاسوب الشخصي وأجهزة الحاسوب اللوحي والهواتف الذكية ، ومحطات العمل والخوادم وأجهزة التخزين الإلكترونية ، وتكنولوجيا المعلومات وإدارة البرامج وأجهزة التلفاز الذكية . (13)

شركات اجهزة الالعاب المنزلية :

تينسينت : Tencent هي شركة صينية متخصصة في مجال الإنترنت ، تقوم بتطوير ونشر ألعاب الفيديو للحواسيب الشخصية والهواتف . (14)

محركات البحث :

بيدو Baidu: يستحوذ محرك بحث " بيدو" على 93٪ من عدد طلبات البحث التي تتم في الويب في الصين؛ حيث يتعارك جوجل العملاق وبقية محركات البحث العالمية على الـ7٪ المتبقية، ويتمتع محرك البحث " بيدو" بسيطرة كبيرة داخل الحدود الصينية ، وهو يعمل على توفير احتياجات المواطن الصيني ويحاول تقديم أفضل نتائج بحث تتناسب

مع طموحاته، على عكس جوجل الذي يُتيح أفضل نتائج البحث الممكنة للمستخدمين في مختلف بلاد العالم. (15)

سوسو soso : هو محرك بحث صيني تملكه شركة " تينسنت" . من تاريخ 1 أكتوبر 2012 . وقد اصبح في المرتبة 33 كموقع اكثر زيارة في العالم، والموقع ال11 الأكثر زيارة في الصين، والموقع رقم ثمانية الأكثر زيارة في كوريا الجنوبية، وفقا لموقع ألكسا . (16)

Shenma : هو محرك بحث صيني شهير، وهو متاح فقط على الأجهزة المحمولة. وبالرغم انه غير معروف جيدًا بين المستخدمين خارج الصين ، ولكن حصته في السوق الصيني تتزايد. وهذا المحرك هو مشروع مشترك بين شركتي Alibaba و UC Web. ويأتي Shenma كمحرك بحث مع متصفح UC ، وهو متصفح إنترنت مشهور عالميًا. (17)

مواقع وبرامج التواصل الاجنماعي :

تيك توك tiktok : يُعرف تطبيق "تيك توك" بأنه تطبيق اجتماعي متخصص في نشر الفيديوهات بين الملايين من مستخدميه؛ حيث ينشر مستخدم المنصة الفيديوهات أو المقاطع القصيرة مع أصدقائه لمشاركته لحظات حياته بكل سهولة . ويتربع هذا التطبيق على المرتبة الأولى بين التطبيقات الأكثر تحميلًا في العالم للعام الجاري 2020، وبذلك فإنه ينافس كلًّا من تطبيقي سناب شات وإنستجرام.(18)

زين Zynn : يطمح تطبيق "زين" الجديد، إلى منافسة تطبيق "تيك توك" ، الذي يحظى بشعبية واسعة، ويعمد التطبيق إلى دفع مستخدميه للاطلاع على مقاطع مصورة، ويسجل له عمليات تحميل كثيرة في الولايات المتحدة.ووجهة «زين» البينية شبه مماثلة

لـ«تيك توك» ، وهي اقتراح أشرطة فيديو قصيرة ليشاركها الجمهور ، وغالباً ما تكون مضحكة ، أو تظهر مستخدمين آخرين يقومون بأداء على موسيقى إيقاعية. وسمحت هذه الصيغة لـ«تيك توك» بفرض نفسه سريعاً في الخارج، ليصبح التطبيق المفضل للمراهقين مع أكثر من 800 مليون مستخدم . (19)

وي شات WeChat : يُعتبر تطبيق "وي شات" أحد أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم ، فهو يُتيح العديد من الخدمات والإمكانيات التي توفرها مواقع التواصل الأخرى؛ حيث يُمكن المستخدم من إضافة العديد من المستخدمين الآخرين إلى البرنامج ، ومن ثم التواصل معهم في أي وقت، ويعمل البرنامج بطريقة مجانية ، وهو متاح على جوجل بلاي ومتاجر التطبيقات الأخرى؛ لذا فلن يجد المستخدم مشكلة في التحميل ، ولن يدفع أي رسوم ، مقابل استخدام خدمات البرنامج . (20)

ويعد برنامج "وي شات" بديلًا لتطبيقات التراسل الفوري الأخرى مثل: "الواتس آب" و"فايبر" و"لاين" ، ويحظى برنامج "وي شات" بشعبية كبيرة جدًا بين المستخدمين على مستوى العالم ، ويُمكن استخدامه في إرسال أي كم من الرسائل النصية وفي أي وقت ولأي مكان ، كما يُمكن الاستمتاع بعمل مكالمات الفيديو ، والتي تتم بالصوت والصورة ، وبجودة عالية وبشكل مجاني ، ولن يتطلب البرنامج دفع رسوم نظير استخدام هذه الخدمات .(21)

"ويبو" weibo

تم انشاء موقع "ويبو" عام 2008 ، ويُنافس هذا الموقع الصيني موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر؛ حيث يقدر عدد المشتركين في موقع "ويبو" بما يقرب من نحو 300 مليون شخص ، حيث يحظى بشعبية كبيرة جدًا بين الملايين من مستخدميه في جمهورية الصين ؛ فقد تم إنشاء هذا الموقع ليكون بديلًا لموقع فيسبوك الذي تم

حجبه داخل الحدود الصينية ، ويتمتع بالكثير من المميزات المتوفرة في المواقع الأخرى، ويُتيح الموقع إمكانية إنشاء الحسابات بطريقة مجانية تمامًا ، ولا يفرض أي رسوم على مستخدميه، ويتمتع كذلك بالكثير من المميزات مثل : إنشاء الحسابات وإضافة الأصدقاء والتحدث معهم ، وبث المنشورات النصية وأيضًا اضافة الفيديو والصور. (22)

منصات التجارة الإلكترونية :

JD.com : هي شركة تجارية إلكترونية ، وهي واحدة من أكبر تُجّار التجزئة على الإنترنت من حيث حجم المعاملات . وهذا الموقع يوجد في (قائمة فورتون 500 العالمية) ، وهو المنافس الرئيسي لموقع "تيمول" في مجموعة علي بابا ، ويستخدم الموقع الإنجليزي (Joyboy) الذي تتبع هذا الموقع؛ للشحن في جميع أنحاء العالم .(23)

وقد قامت الشركة ببناء شبكة لوجستية لا مثيل لها ، حيث تملك أكثر من 500 مستودع ، وتدير العملية اللوجستية بأكملها بنفسها ، وليس تسليم الطرود فقط . (24)

تاوباو Taobao : هو أكبر منصة تسوق عبر الإنترنت للمستهلكين في الصين. تأسس الموقع في عام 2003 ، وقدم هذه المنصة مجموعة متنوعة من المنتجات للبيع بالتجزئة. في يناير 2015 ، كان الموقع الثاني الأكثر زيارة في الصين، وفقا لموقع أليكسا ، . وتتبع هذه المنصة لمجموعة علي بابا Alibaba (اكبر منصات التجارة عبر الإنترنت في العالم) (25).

علي اكسبريس AliExpress : هي منصة انشئت في عام 2010. وهي عبارة عن خدمة بيع بالتجزئة عبر الإنترنت ، وتتكون من شركات صينية صغيرة تقدم منتجاتها للمشترين الدوليين عبر الإنترنت. وتتبع هذه المنصة لمجموعة علي بابا.(26)

شركات الاجهزة الكهربائية :

هايرHaier : تعد (مجموعة هاير) الصينية أكبر مصنّع للمعدات المنزلية في العالم ، وتبلغ حصتها في الأسواق العالمية 10 ٪ ، متفوقة على (ويربول) و(إلكترولوكس) . وقد اشترت (هاير) قسم المعدات المنزلية التابع لشركة (جنرال إلكتريك) في عام 2016 . (27)

شركات صناعات السيارات :

مع وجود نحو 200 مليون سيارة في الصين على طرقها ، أصبحت في السنوات الأخيرة أكبر المراكز الرئيسية في صناعة السيارات العالمية ، وتعد اليوم اكبر منتج للسيارات في العالم ، فقد انتجت مصانع السيارات في الصين عام 2018 حوالي 28 مليون سيارة . ومن المتوقع أن تبلغ مبيعات الصين لتقارب 35 مليون سيارة في عام 2020 . (28)

- وفيما يلي قائمة تضم أكثر شركات السيارات الصينية نجاحًا :

(دونجفينج موتور - تشانجان - فاو جروب - سايك ويلينج جنرال موتورز - جريت وول موتورز - بي واي دي أوتو - بريليانس أوتو - شيري - ليفان جروب - جرين فيلد موتورز) .(29)

- وهذه أفضل 10 ماركات سيارات صينية :

(شيري - جيلي - دونغ فنغ موتور - فوتون موتور - بي واي دي - بريليانس أوتو - تيانما أوتو - جاك موتورز - جريت وول موتورز - تشونغهوا كار) . (30)

البنوك الصينية :

تصدرت البنوك الصينية قائمة (مؤسسة ستاندرد آند بورز) للتصنيف الائتماني ، لأكبر البنوك من حيث إجمالي الأصول بنهاية عام 2019، حيث حافظت البنوك الأربعة الكبار في الصين؛ (1 - البنك الصناعي والتجاري الصيني ، 2 - بنك التعمير الصيني ، 3 - البنك الزراعي الصيني 4 - بنك أوف تشاينا) على مراكزها كأكبر أربعة بنوك في العالم ، حيث بلغ إجمالي أصولها مجتمعة 14.821 تريليون دولار .(31)

كما شهدت بنوك صينية أخرى نموًا قويًا في الأصول مقارنةً بنظيراتها العالمية ؛ وقد احتلت تسعة بنوك من أصل 15 بنكًا صينيًا مدرجة في قائمة أفضل 100 بنك مرتبة أعلى هذا العام مما كانت عليه سابقًا . (32)

شركات الدواء :

- سينوفارم جروب الصينية : هي موزع ضخم للأدوية ومنتجات الرعاية الصحية داخل الصين ، وقد حققت نجاحا كبيرا رغم تأسيسها منذ نحو 13 عاما فقط ، وبلغ أرباحها في عام 2015 نحو 87 مليون دولار .(33)

- ميديبال هولدنجز الصينية: يقع مقر الشركة في طوكيو ، ويعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1898 . وبحلول مارس/ آذار 2014 أصبح لديها 20 شركة فرعية ، وسجلت أرباحا قدرها 235 مليون دولار في العام المالي 2015 .(34)

شركات البطاريّات :

تنافس شركة "كاتل" الصينية، التي تزوّد البطاريّات :عمالقة صناعة السيارات في العالم - على غرار "فولكسفاغن" و"فورد" و"دايملر" - شركة "باناسونيك" اليابانية على المركز الأول عالميا في مجال صنع بطاريّات السيارات الكهربائية من الليثيوم . (35)

شركات الشحن :

باتت (مجموعة كوسكو الحكومية) ثالث أكبر شركة للشحن البحري في العالم إذ تملك 50 ميناء للحاويات في أنحاء العالم ، بينها مينائي (بيريوس اليوناني وبلباو الإسباني) .(36)

شركات الطاقة :

أطلقت (الشركة الوطنية الصينية للطاقة النووية) مفاعلها المطور محليا (هوالونغ - 1) في عام 2015 ، وذلك لمنافسة المفاعلات الفرنسية والأميركية ، وقد استخدمت تقنيّاته في الأرجنتين وباكستان. (37)

وتهيمن الشركات الصينية لصنع الألواح الشمسية مثل (جينكو - ترينا - وسولار) على الأسواق العالمية . (38)

أما على صعيد شركات النفط ، فتكثف الشركات الصينية على غرار المؤسسة الوطنية الصينية للنفط البحري (سي إن أو سي) ومؤسسة البترول الوطنية الصينية

(سي إن بي س) ، ومجموعة الصين للبتروكيماويات (سينوبك) استثماراتها ، في وقت تعمل الشركات المنافسة لها في العالم على خفض نفقاتها . (39)

وكانت أكبر عملية استحواذ تقوم بها شركة صينية هي : بعدما اشترت المؤسسة الوطنية الصينية للنفط البحري في 2013 شركة (نيكسين إينرجي) الكندية للطاقة بموجب عقد بقيمة 1.15 مليار دولار .(40)

شركات تصنيع الطائرات:

تتوقع مؤسسة الطائرات التجارية الصينية المحدودة (كوماك) المملوكة للحكومة ، إيصال أول طائرة ركاب - مصنوعة في الصين - إلى زبون عام 2021، سعيا الى تحدي هيمنة بوينغ وايرباص . (41)

وأكدت الشركة أنها تلقت ألف طلبية لشراء طائرتها سي (919) ، التي تضم 168 مقعدا. (42)

شركات الطيران :

أصبحت شركة الطيران الصينية (تشاينا إيسترن أيرلاينز كورب) أكبر شركة طيران في العالم من حيث عدد مقاعد الطائرات لديها . خصوصا بعد ازمة كورونا . (43)

شركات سكك الحديد :

تعد شركة (سي آر سي) المدعومة من الدولة أكبر مصنّع للقطارات في العالم . وتتلقى طلبات لشراء قاطرات وعربات من : بوسطن وفيلادلفيا مرورا بكمبوديا وكولومبيا وصولا إلى زبائن بينهم مترو أنفاق لندن وشركة النقل الألمانية (دويتشه بان) . (44)

وتفوق عائداتها السنوية البالغة 29 مليار دولار مجموع عائدات ثلاث من كبرى الشركات الغربية التي تبلغ عائدات كل منها نحو تسعة مليارات كل عام تقريبا ، وهي (بومبارديه - سيمنز – ألستوم) . (45)

شركات المواد الكيميائية الزراعية :

تحولت شركة (كيم تشاينا) الصينية الحكومية الى أحد أكبر منتجي البذور والمبيدات في العالم ، عندما استحوذت على شركات المبيدات السويسرية العملاقة (سينجينتا) ، عبر صفقة بقيمة 43 مليار دولار في 2017 ، بحيث باتت تنافس شركتي (مونسانتو) و (داودوبونت) . (46)

وتسيطر (كيم تشاينا) كذلك على شركة (بيريللي) الإيطالية لصنع الإطارات و (كراوس مافي) الألمانية لصنع الآليات . (47)

الأغذية

يزداد الدور الذي تلعبه شركة الصناعات الغذائية الصينية العملاقة "كوفكو" في تجارة الحبوب في العالم ، بعدما اشترت القسم الزراعي لشركة "نوبل" السنغافورية

لتجارة السلع الأولية إضافة إلى "نيديرا" الهولندية. كذلك، تحولت مجموعة "دبليو اتش غروب" الصينية أكبر منتج في العالم للحوم الخنزير في 2013 عندما اشترت شركة "سميثفيلد فودز" الأميركية الكبرى لإنتاج لحم الخنزير والنقانق. (48)

شركات الطائرات المسيّرة :

دي جيه آي : هي شركة تكنولوجية صينية ، ولديها مصانع في جميع أنحاء العالم.تعرف الشركة بتصنيعها للطائرات بدون طيار أو ما يعرف بالدرون التي تستخدم في التصوير الجوي. (49)

وهي الشركة الرائدة عالمياً في صناعة الطائرات بدون طيار التجارية والمدنية، حيث تستحوذ أكثر من 70٪ من سوق الطائرات بدون طيار. ويتم استخدام درون الشركة في صناعة الموسيقى، التلفاز وصناعة السينما ، بما في ذلك فيديوهات الكي بوب ومسلسلات وبرامج رشحت لجائزة إيمي مثل (السباق المدهش - من الأفضل الاتصال بسول - صراع العروش) . (50)

شركات صناعة السلاح :

يبلغ مجموع مبيعات الأسلحة لشركة صناعة الطيران الصينية (افيك) 20.1 مليار دولار، وهي تحلّ في المرتبة السادسة على مستوى العالم، والتي تعدّ أكبر شركة للأسلحة في البلاد ، وتنتج مقاتلات حربية وقاذفات وتقنيات إلكترونية خاصة بالطيران (51) .

- فيما تحلّ في المرتبة الثامنة شركة (نورينكو) بمبيعات تبلغ 17.2 مليار دولار ، وهي تحتل المرتبة الثامنة عالمياً ، وهي أكثر شركة منتجة للنظم الأرضية عالمياً . (52)

- اشهر منتجاتها العسكرية

- مقاتلتي ((Chengdu J،Shenyang J-31) - 20) الدفاعيتين الصينيتين

- طائرات من دون طيار مسلحة من طراز (Wing Loong)

- أنظمة الدفاع الجوي الشبيهة بنظام (أس 300) الروسي .

- غواصات تشبه غواصات من طراز (Project- 877) و(Project-636 Kilo) – (غواصة أس 20) - (غواصة أس 26) - (تي أس أس كاي) . (53)

من الابرة للصاروخ

ان المنتجات الصينية موجودة في كل مكان ، فاذا دخل احدهم مطعما سوف يجد ان الماكينات صنعت في الصين ، واذا دخل البنك سوف يجد ان ماكينات عد النقود ايضا صنعت في الصين ، بل حتى اذا فتح خزانته سوف يجد بان اغلب الملابس صنعت في الصين .

فالسوق الصينية يعتبر من أضخم الأسواق في العالم ، واكثرها امتلاءا بالمنتجات المتنوعة ، إذ تتواجد فيه منتجات بجودة عالية وبسعر منخفض مقارنة بباقي الاسواق العالمية ، ويرجع سبب ذلك الى قلة تكلفة الأيدي العاملة وإنخفاض تكلفة الإنتاج ،

والتنافس الشديد بين آالكثير من الشركات والتجار، وايضا المواد المتوفرة دوما ، وسهولة الوصول اليها ، بالاضافة الى وجود خبراء ومصممين محترفين ، فضلا عن خطوط انتاج كبيرة في كل المجالات .(54)

ولطالما كانت علامة «صنع في الصين» رمزاً للكم وليس للكيف، والشمول حيث يعبرون عنه بالقول "من الابرة للصاروخ" ، او للثمن الرخيص وليس للمنتج ذي الجودة العالية ، والآن اصبح ذلك كله أخذ يتغير ، فبعد عقود من إنتاج الصين أشياء تتكسر وتتمزق بسهولة ، أصبحت جودة البضائع في الصين تتحسن، من الملابس إلى الأجهزة الإلكترونية إلى الهواتف الذكية .

فقد أضحت بعض السلع الصينية اليوم ، تضاهي المنتجات المصنوعة في اليابان من حيث الجودة ، وتضارع تلك المصنوعة في مراكز التكنولوجيا العالية في تايوان من حيث الدقة . وأخذت الصين شيئاً فشيئاً تسد فجوة الجودة والتكنولوجيا العالية . وان هذا الامتياز الصيني الجديد سيؤثر بلا شك سلبا على اقتصادات الدول التي لها باع طويل بحسن وسمعة بضائعها ، وبالجودة العالية التي تتمتع بها .(55)

وابلغ تعبير عن سعي الصين الى التفوق التكنولوجي العالمي هي مشروعها (صنع في الصين 2025) الذي اعلنته القيادة الصينية عام 2015 ، وتهدف الصين من خلاله الى تحقيق التحول الاقتصادي من سلع عادية الجودة الى سلع عالية االجودة والى قوة ابتكارية كبيرة ، ومن ثم الانتقال الى مصاف الاقتصادات المتقدمة تكنولوجيا .

الـهوامش

1 هديل عادل ، قائمة أكبر 10 شركات صينية عالميا في 2018 وحجم أرباحها وإيراداتها ، العين الاخبارية ، 21/7/2018 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/3fFZ2Vj

2 المرجع السابق

3 المرجع السابق

4 المرجع السابق

5 المرجع السابق

6 أكبر 10 شركات تقنية بالعالم من حيث قيمة العلامة التجارية لعام 2018 ، البوابة العربية للأخبار التقنية ، 10 ديسمبر 2018 ، (تاريخ الدخول : 19 اب 2020) : https://bit.ly/2EnyQRm

7 الشركات الصينية تهيمن على جزء كبير من الأسواق العالمية ، فرانس 24 العربية ، 8 / 2 / 2019 ، (تاريخ الدخول : 28 / 7 / 2020) : https://bit.ly/3hfxEOH

8 بالترتيب... الشركات الأكثر بيعا للهواتف الذكية في 2019 ، السومرية ، 13 / 2 / 2020 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/34i67bU

9 المرجع السابق

10 نور علوان ، حفصة جودة ، هل ستقود الصين قطاع تصنيع الهواتف الذكية في العالم؟ ، نون بوست ، 26 / 4 / 2018 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/34e65Sg

11 شاومي، فيفو، أبو، وان بلس (Xiaomi,Vivo,Oppo,Oneplus) مخواف من توسع قائمة الحظر ، hess-teck info ، 21 مايو 2019 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/3gdquJz

12 لينوفو ، موسوعة كَشَّاف ، 1 / 6 / 2020 ، (تاريخ الدخول : 19 اب 2020) : https://bit.ly/3gdSPPI

13 المرجع السابق

14 ويكيبيديا : تينسينت : https://bit.ly/326gsEZ

15 بدائل محلية.. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في الصين ، بوابة الاخبار ، 6 مايو 2020 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/323dO2Q

16 ويكيبيديا : سوسو https://bit.ly/3aSakEx

17 محركات البحث الصينية الأكثر شعبية ، مجلة علوم عربية ، 2 مايو 2020 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/34fEpwh

18 بدائل محلية.. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في الصين.، 6 مايو 2020 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/329XbCI

19 «زين».. تطبيق صيني يحاول منافسة «تيك توك» بطرقة مبتكرة ، الخليج الاقتصادي . 7 / 6 / 2020 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/3iUREqi

20 المرجع السابق ، بدائل محلية.. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في الصين : https://bit.ly/31dpYHl

20 المرجع السابق

21 المرجع السابق

22 المرجع السابق

23 ويكيبيديا : جي دي دوت كوم https://bit.ly/34cM52o

24 أكبر 7 شركات للتجارة الإلكترونية في العالم ، 24businessanalytics ، (تاريخ الدخول : 19 اب 2020) : 5https://bit.ly/32lN1z

25 ويكيبيديا : تاوباو : 9https://bit.ly/3kYUTi

26 ويكيبيديا : علي اكسبريس : https://bit.ly/2Yg0iYm

27 المرجع سابق ، الشركات الصينية تهيمن على جزء كبير من الأسواق العالمية : https://bit.ly/3hfxEOH

28 أروع وأفضل السيارات الصينية... سوق تكنولوجيا المركبات في الصين (صور) ، موقع مقالة ، 18 يونيو 2019 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/2Ec70Ij

29 أكثر شركات السيارات نجاحًا في الصين ، ارقام ، 16/02/2020 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/3gd2Vka

30 أفضل 10 ماركات سيارات صينية ، موقع السيارات الصينية ، 14 يوليو 2019 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) :4https://bit.ly/34jl3X

31 تعرف على أكبر 10 بنوك فى العالم من حيث إجمالي الأصول خلال 2019 ، بنكي ، 18 مايو 2020 ، (تاريخ الدخول : 19 اب 2020) :
https://bit.ly/2CLpXkq

32 المرجع سابق

33 الدكتور احمد ابو غنيمة ، دخول الشركات الصينية ضمن أكبر 11 شركة أدوية عالمية – تعرّف عليهم ، النشرة الالكترونية : علوم الصيدلة ، 29 يناير 2018 ، (تاريخ الدخول : 17 تموز 2020) : https://bit.ly/3aCOggW

34 المرجع السابق

35 المرجع السابق ، الشركات الصينية تهيمن على جزء كبير من الأسواق العالمية :
https://bit.ly/3hfxEOH

36 المرجع السابق

37 المرجع السابق

38 المرجع السابق

39 المرجع السابق

40 المرجع السابق

41 المرجع السابق

42 المرجع السابق

43 شركة الطيران الصينية الأكبر في العالم من حيث عدد المقاعد ، بوابة إفريقيا الإخبارية ، 6 مايو 2020 ، (تاريخ الدخول : 19 اب 2020) :
https://bit.ly/31aNDYB

44 المرجع السابق ، الشركات الصينية تهيمن على جزء كبير من الأسواق العالمية :
https://bit.ly/3hfxEOH

45 المرجع السابق

46 المرجع السابق

47 المرجع السابق

48 المرجع السابق

49 ويكيبيديا : دي جيه آي : https://bit.ly/3aDLrMw

50 المرجع السابق

51 هكذا تجاوزت الصين روسيا في إنتاج الأسلحة ، الجزيرة ، 28 / 1 / 2020 ، (تاريخ الدخول : 19 اب 2020) : https://bit.ly/2CMcxok

52 المرجع السابق

53 مروان سمور ، كتاب : صنع في الصين - عندما اصبحت الصين "مصنع العالم" (تحت الطبع) 2020 .

54 المرجع السابق

55 المرجع السابق

.... انتهى الكتاب ....

فهرس الكتاب

المؤلف في سطور



مروان سمور - مؤلف وباحث سياسي اردني - حاصل على بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان – الاردن .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .

المؤلف له عشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

ولديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في بعض مراكز الأبحاث الاقليمية المعتبرة .

للمراسلة وابداء الملاحظات : marwan.samour1971@gmail.com

ان الوصول للحقيقة هي من اسمى غايات الانسان واسباب وجوده..وبحثه الدؤوب عنها بشكل متواصل... وسعيه لكشف غوارها .. وانه برحلتي للوصول لهذه الغاية.. فان زادي هو يقيني بسلامة الفكر وصحيح المنهج الذي اسعى له ...

ويحدوني الأمل بصواب الطريق ...وبايماني المطلق بان الحقيقة - دوما - هي التي ستسود... وان الطريق اليها شاقة وليست - دوما- معبدة بالورود.. وما سالاقيه من عثرات وعقبات ....

أما اداتي فهو قلمي "الذي اتكئ عليه" ... فمنه اخط به حروفي وكلماتي من محبرتي ، وبعقل منفتح كطائر حر، لا يعرف الحدود أو بعد المسافات ، وبحرية سقفها السماء ، ولاسبح بعيدا في فضاءات المعرفة لاصل غايتي المنشودة . وبلمسة من قلمي .. ونثرا من محبرتي ... وفسحة من فكري ..وجزءا من طيات أوراقي .. اصل لمكنون الحقيقة التي أريد .

مروان سمور